سلسلة الكامل / كتاب رقم 77 /

الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم

ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث

توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه
وأحاديث توزيـع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي الدارمي في سننه (2467) عن أبي ذر أن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب شهرا يرعب مني العدو مسيرة شهر ، وقيل لي سل تعطه ، فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا . (صحيح)

وروي البيهقي في السنن الكبري (6 / 309) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من قتل قتيلا فله سَلَبُه . (صحيح)

وفي الكتاب السابق رقم (50) (الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر)

ومن بعده كتاب رقم (52) (الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث)

فكان مما فيهما من أحاديث أن هؤلاء المشركين المقتولين أو الكتابيين المخالفين لما فرض عليهم النبي من شروط حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا .

فآثرت أن أجعل هذا الكتاب في مسألة الغنائم ، فجمعت فيه الأحاديث الخاصة بالغنائم وتوزيعها ، مثل :

_ أحاديث أحل الله لي الغنائم ولم تحل لمن قبلي
_ أحاديث اغزوا تغنموا

_ أحاديث من قتل كافرا فله سَلَبه ، أي ما معه من مال ومتاع
_ أحاديث ليس للعبيد نصيب في الغنيمة ، وإنما يعطيهم الأمير بعض المال مقابل مشاركتهم

_ أحاديث نزول آية (يسألونك عن الأنفال)
_ أحاديث نزول آية (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربي) الآية

_ وكل ما في ورد في مثل ذلك من أحاديث
_ وفي الكتاب (900) حديث تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4462) عن أبي العالية قال لما كان يزيد بن أبي سفيان أميرا بالشام غزا المسلمون فسلموا وغنموا وكان في غنيمتهم جارية نفيسة فصارت لرجل من المسلمين فأرسل إليه يزيد فانتزعها منه وأبو ذر يومئذ بالشام ، فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد ،

فانطلق معه فقال ليزيد رد عليه جاريته فتلكأ ثلاث مرات ، فقال أبو ذر أما والله لئن فعلت لقد سمعت رسول الله يقول إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية ، ثم ولى عنه فلحقه يزيد فقال أذكرك بالله أنا هو ؟ قال اللهم لا ورد على الرجل جاريته . (صحيح)

2_ روي ابن حبان في صحيحه (4841) عن أنس أن رسول الله قال يوم حنين من تفرد بدم فله سلبه ، قال فجاء أبو طلحة بسلب واحد وعشرين نفسا . (صحيح)

3_ روي ابن منصور في سننه (2694) عن عكرمة أن يهوديا قال يوم خيبر هل مبارز فقال رسول الله ابرز له يا زبير فقالت صفية واحدي يا رسول الله ، قال نعم فبرز له فقتله فأعطاه رسول الله سلبه . (حسن لغيره)

4_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 667) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبي وأبا بكر كانا لا يُخمِّسَان السَلَب . (حسن لغيره)

5_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 341) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال أصاب عقيل بن أبي طالب خاتما يوم مؤتة فيه تماثيل فأتى به رسول الله فنفّله إياه فكان في يده . (مرسل حسن)

6_ روي البيهقي في الكبري (6 / 309) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من قتل قتيلا فله سلبه . (صحيح)

7_ روي أحمد في مسنده (2615) عن ابن عباس أن النبي مر على أبي قتادة وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسَلَبه . (صحيح)

8_ روي الضياء في المختارة (4309) عن ابن عباس أن رجلا من المشركين دعا إلى المبارزة يوم بدر فقال النبي اخرج إليه يا زبير فخرج إليه الزبير فبارزه فقتله فنفّله النبي سلبه . (صحيح)

9_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 221) عن ابن عباس أن رسول الله قال يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا وكذا أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت المشيخة للشبان أشركونا معكم فإنا كنا ردأ لكم ولو كان فيكم شيء لجئتم إلينا فأبوا ، فاختصموا إلى رسول الله قال فنزلت (يسألونك عن الأنفال) فقسمت الغنائم بينهم بالسوية . (صحيح)

10_ روي البزار في مسنده (1002) عن عبد الرحمن بن عوف قال بعث رسول الله إلى عكرمة بن أبي جهل من ضرب أباك ؟ فقال عكرمة الذي قطع أبي رجله فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن جموح . (حسن)

11_ روي البيهقي في الكبري (6 / 308) عن جابر بن عبد الله قال أصيب بها يعني في غزوة مؤتة ناس من المسلمين وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين ، فكان مما غنموا خاتما جاء به رجل إلى رسول الله قال قتلت صاحبه يومئذ فنفّله رسول الله إياه . (حسن)

12_ روي البيهقي في الكبري (6 / 308) عن جابر قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فنفله رسول الله سيفه وترسه . (حسن)

13_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (420) عن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبي طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنفله رسول الله خاتمه وسلبه . (حسن)

14_ روي ابن قانع في معجمه (378) عن حبيب بن مسلمة أن النبي جعل السلب للقاتل . (صحيح لغيره)

15_ روي أبو داود في سننه (2722) عن عبد الله بن مسعود قال نفَّلني رسول الله يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله . (صحيح)

16_ روي البيهقي في الكبري (6 / 307) عن ابن عمر قال خرجت في عهد رسول الله في غزوة فلقينا العدو فشددت على رجل فطعنته فقطرته وأخذت سلبه فنفلنيه رسول الله . (حسن)

17_ روي البخاري في صحيحه (3142) عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ،

ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس ، قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله ،

فقمت فقال رسول الله ما لك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني ، فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه ، فقال النبي صدق ، فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام . (صحيح)

18_ روي مسلم في صحيحه (1754) عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه وأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ،

ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس ؟ فقلت أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه ، قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك ، فقال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة ، فقمت فقال رسول الله ما لك يا أبا قتادة ؟ فقصصت عليه القصة ،

فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه ، وقال أبو بكر الصديق لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ؟

فقال رسول الله صدق فأعطه إياه فأعطاني ، قال فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام . (صحيح)

19_ روي أحمد في مسنده (22107) عن أبي قتادة الأنصاري أنه قتل رجلا من الكفار فنفله رسول الله سلبه ودرعه فباعه بخمس أواق . (حسن)

20_ روي مسلم في صحيحه (1757) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة ،

إذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء ، قال سلمة وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته ،

فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله والناس معه فقال من قتل الرجل ؟ قالوا ابن الأكوع ، قال له سَلَبُه أجمع . (صحيح)

21_ روي الدارمي في سننه (2451) عن سلمة بن الأكوع قال بارزت رجلا فقتلته فنفلني رسول الله سلبه فكان شعارنا مع خالد بن الوليد أَمِت ، يعني أُقتُل . (صحيح)

22_ روي أحمد في مسنده (16096) عن سلمة بن الأكوع قال جاء عين للمشركين إلى رسول الله قال فلما طعم انسل قال فقال رسول الله علي الرجل اقتلوا ، قال فابتدر القوم ، قال وكان أبي يسبق الفرس شدا قال فسبقهم إليه قال فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال ثم قتله ، قال فنفله رسول الله سلبه . (صحيح)

23_ روي أبو داود في سننه (2721) عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن رسول الله قضى بالسلب للقاتل ولم يُخَمِّس السلب . (صحيح)

24_ روي البيهقي في الكبري (6 / 309) عن عوف بن مالك الأشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه فجزر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه إياه فاتخذه كهيئة الدرق ،

ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفري بالمسلمين وقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه ، فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ من السلب ،

قال عوف فأتيته فقلت يا خالد أما علمت أن رسول الله قضى بالسلب للقاتل ؟ قال بلى ولكني استكثرته ، قلت لتردنه إليه أو لأعرفنكها عند رسول الله ، قال لن نرد عليه ، قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد ، فقال رسول الله يا خالد ما حملك على ما صنعت ؟ قال يا رسول الله استكثرته ،

فقال رسول الله يا خالد رد عليه ما أخذت منه ، قال عوف فقلت دونك يا خالد ألم أف لك ؟ فقال رسول الله وما ذاك ؟ فأخبرته قال فغضب رسول الله فقال يا خالد لا ترد عليه هل أنتم تاركو لي أمرائي ، لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره . (صحيح)

25_ روي ابن حبان في صحيحه (4836) عن أنس بن مالك أن النبي قال يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، قال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه ،

فقال رجل أنا أخذته فأرضه منها وأعطنيها وكان النبي لا يسأل شيئا ألا أعطاه أو سكت ، فسكت فقال عمر بن الخطاب والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها ، فضحك النبي وقال صدق عمر . (صحيح)

26_ روي ابن حبان في صحيحه (4838) عن أنس بن مالك قال إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله ، قال فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله فقال رسول الله أنا عبد الله ورسوله ،

فهزم الله المشركين ولم نضرب بسيف ولم نطعن برمح ، فقال النبي يومئذ من قتل كافرا فله سلبه ، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، فقال أبو قتادة يا رسول الله إني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأعجلت عنه أن آخذها فانظر مع من هي ،

فقام رجل فقال يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه مني وأعطنيها فسكت رسول الله وكان رسول الله لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت ، فقال عمر لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله وقال صدق عمر . (صحيح)

27_ روي الدارمي في سننه (2467) عن أبي ذر أن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب شهرا يرعب مني العدو مسيرة شهر ، وقيل لي سل تعطه ، فاختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا . (صحيح)

28_ روي أحمد في مسنده (2737) عن ابن عباس أن رسول الله قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئا . (صحيح لغيره)

29_ روي البيهقي في الكبري (2 / 433) عن ابن عباس قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه وأعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم ،

وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والإنس وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطي سؤاله وأخرت شفاعتي لأمتي . (حسن لغيره)

30_ روي أحمد في مسنده (21631) عن أبي أمامة أن رسول الله قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال على الأمم بأربع ، قال أُرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم . (صحيح)

31_ روي أحمد في مسنده (7028) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي أما أنا ،

فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ منه رعبا وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت ،

وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله . (صحيح)

32_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 946) عن مجاهد قال قال رسول الله لأبي ذر أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى الأحمر والأسود من خلقه ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيهربون مني ،

وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا أينما كنت منها وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي مسجدا وطهورا ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي . (حسن لغيره)

33_ روي الضياء في المختارة (1513) عن أنس أن رسول الله قال أعطيت أربعا لم يعطها من قبلي أرسلت إلى كل أحمر وأسود ونصرت بالرعب بين يدي شهر وأعطيت أمتي الغنايم ولم يعطها أحد قبلي وجعلت لي كل أرض طيبة مسجدا وطهورا . (صحيح)

34_ روي أحمد في مسنده (19235) عن أبي موسى قال قال رسول الله أعطيت خمسا بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإني اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا . (صحيح)

35_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13522) عن ابن عمر قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وإنما كان يبعث كل نبي إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . (حسن لغيره)

36_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6674) عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله فُضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة وادخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهرا أمامي وشهرا خلفي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . (حسن)

37_ روي ابن حبان في صحيحه (6399) عن عوف بن مالك عن النبي قال أعطيت أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهورا ومساجد ، وأُحِّل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها . (صحيح)

38_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7439) عن أبي سعيد قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وليس من نبي إلا وقد أعطي دعوة فتعجلها وإني أخرت دعوتي شفاعة لأمتي وهي بالغة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا . (صحيح لغيره)

39_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 341) عن زيد الجذامي قال وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله فكتب له كتابا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله ،

فمن آمن ففي حزب الله وفي حزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين ، فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلاء ثم لم يلبث أن أقبل دحية الكلبي من عند قريظة حين بعثه رسول الله حتى إذا كان بواد من أوديتهم يقال له شنان ومعه تجارة له أغار عليه الهنيد بن عويص وأبوه العويص الضبعي بطن من جذام وأصابوا كل شيء معه ،

ثم إن نفرا من قوم رفاعة نفروا إليه فأقبل إليه فيمن أقبل النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم فاقتتلوا ورمى قرة بن أشقر الضلعي النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال أنا ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بسهم فأصاب ركبته وقال أنا ابن إقالة ،

وقد كان حسان بن ملة الضبي صحب معه دحية الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما في أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبي فأخبره خبرهم واستسقاه دم الهنيد وأبيه عويص وذلك الذي هاج زيد وجذام ،

فبعث رسول الله زيد بن حارثة وبعث معه جيشا وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حين جاءهم رفاعة بكتاب النبي فنزل الحرة حرة الرجلاء ورفاعة بكراع الغميم ومعه فارس من بني الضبيب وسائر بني الضبيب بوادي مدارق من ناحية الحرة . (حسن)

40_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف الخيرة / 5696) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة قالوا له إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا ، قال سعد فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا لا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره وقال قوم بل نقيم هاهنا ، قال وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها ،

فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى رسول الله فأخبروه الخبر فقال غضبان محمرا لونه فقال ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ، إنما هلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . (حسن)

41_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 535) عن حويطب بن عبد العزي قال لما دخل النبي مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا ، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها ، ثم انتهيت إلي حائط عوف فكنت فيه ، فإذا أنا بأبي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة أبدا نافعة ،

فلما رأيته هربت منه ، فقال يا أبا محمد ، قلت لبيك ، قال ما لك ؟ قلت الخوف ، قال لا خوف عليك ، تعال أنت آمن بأمان الله ، فرجعت إليه وسلمت عليه ، فقال لي اذهب إلي منزلك ، فقلت وهل لي سبيل إلي منزلي ،

والله ما أراني أصل إلي بيتي حيا حتي ألقي فأقتل أو يدخل عليّ منزلي فأقتل ، وإن عيالي لفي مواضع شتي ، قال فاجمع عيالك معك في موضع وأنا أبلغ معك منزلك ، فبلغ معي منزلي وجعل ينادي علي بابي أن حويطب آمن فلا يهيج ،

ثم انصرف أبو ذر إلي النبي فأخبره فقال أوليس قد أمنا الناس كلهم إلا من أمرت بقتله ؟ قال فاطمأننت ورددت عيالي إلي مواضعهم وعاد إليّ أبو ذر فقال يا أبا محمد حتي متي وإلي متي ، قد سُبقت في المواطن كلها ، وفاتك خير كثير وبقي خير كثير ،

فأت النبي فأسلم تسلم ، ورسول الله أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس ، شرفه شرفك وعزه عزك ، قال قلت فأنا أخرج معك فآتيه ، قال فخرجت معه حتي أتيت النبي بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر ، فوقفت علي رأسه وقد سألت أبا ذر كيف يقال له إذا سلم عليه ، قال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله ، فقلتها ، فقال وعليك السلام أوحيطب ؟ قلت نعم ،

أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي الحمد لله الذي هداك ، قال وسُر النبي بإسلامي ، واستقرضني مالا فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معه حنينا والطائف ، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير . (حسن)

42_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 527) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح هرب صفوان بن أمية حتي أتي الشعبية ، فقال عمير بن وهب الجمحي يا رسول الله سيد قومي خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر وخاف ألا تؤمنه فأمنه فداك أبي وأمي ، قال قد أمنته ،

فخرج عمير بن وهب في إثره فأدركه فقال جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس وقد أمنك ، قال لا والله حتي تأتيني منه بعلامة أعرفها ، فرجع عمير إلي النبي فأخبره ، فقال خذ عمامتي ، وهو البرد الذي دخل فيه النبي مكة معتجرا به ، برد حبرة ،

فخرج عمير في طلبه ثانية فأعطاه البرد معرفة ، فخرج معه فانتهي إلي النبي وهو يصلي بالناس العصر فلما سلم صاح صفوان بن أمية يا محمد إن عمير بن وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلي القدوم عليك ، فإن رضيت أمرا وإلا سيرتني شهرين ، قال انزل أبا وهب ،

قال لا والله حتي تبين لي ، قال لك تسيير أربعة أشهر ، فنزل صفوان وخرج النبي قبل هوازن وخرج معه صفوان واستعاره النبي سلاحا فأعاره مائة درع بأداتها ، وشهد معه حنينا والطائف وهو كافر ، ثم رجع إلي الجعرانة فبينا النبي يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية ،

فجعل صفوان ينظر إلي شعب ملئ نعم وشاء ورعاء فأدام النظر إليه ، والنبي يرمقه ، فقال أبا وهب يعجبك هذا الشعب ؟ قال نعم ، قال هو لك وما فيه ، فقال صفوان عند ذلك ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبي ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأسلم مكانه ، وأعطاه النبي أيضا مع المؤلفة قلوبهم من غنائم حنين خمسين بعيرا . (حسن لغيره)

43_ روي أبو يعلي في مسنده (4238) عن أنس بن مالك أن رسول الله جهز جيشا إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء ، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وغلبتم عطشا شديدا أنتم ودوابكم وركابكم ،

وتخلف رسول الله في ثمانية هو تاسعهم ، فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس ، فاستيقظ رسول الله واستيقظ أصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ، ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ،

فقال لهم رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ قال رجل منهم يا رسول الله ميضأة فيها شيء من ماء ، قال جئ بها ، فجاء بها فأخذها رسول الله فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ، ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضئوا ، فجاءوا ، فجعل يصب عليهم رسول الله حتى توضئوا ،

وأذن رجل منهم وأقام ، قال فصلى بهم رسول الله ، وقال لصاحب الميضأة ازدهر بميضأتك فسيكون لها نبأ ، فركب رسول الله وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال لهم إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس ،

فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم ، فقال رسول الله أين صاحب الميضأة ؟ قال ها هو ذا يا رسول الله ، قال جئ بميضأتك فجاء بها وفيها شيء من ماء ، فقال لهم كلهم تعالوا فاشربوا ، فجعل يصب لهم رسول الله حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ،

ثم نهض رسول الله وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحا فضربت وجوه المشركين ، وأنزل الله نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ، ورجع رسول الله والناس وافرين صالحين . (صحيح)

44_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12879) عن ابن عباس قال أصاب النبي يوم حنين غنائم فقسم للناس ، فقالت الأنصار نلي القتال والغنائم لغيرنا ، فبلغ ذلك النبي فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يا معشر الأنصار هلي فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولي لنا ، فقال ابن أخت القوم منهم ومولي القوم منهم ، قال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقر وتذهبون أنتم بمحمد قالوا قد رضينا . (صحيح لغيره)

45_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 303) عن محمد بن إسحاق أن رسول الله قال لوفد هوازن بحنين وسألهم عن مالك بن عوف النصري ماذا فعل مالك ؟ قال هو بالطائف ، فقال رسول الله أخبروا مالكا أنه إن يأتني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ،

فأتى مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وكان مالك خاف ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قد قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلة له فهيئت وأمر بفرس له فأتي به من الطائف ، فخرج ليلا فجلس على فرسه فلحق برسول الله ، فأدركه بالجعرانة أو مكة ، فرد إليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل . (حسن لغيره)

46_ روي البيهقي في دلائل النبوة (5 / 193) عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن سبي هوازن الذين رد رسول الله كانوا ستة آلاف من الرجال والنساء والصبيان ، وإنه خير نساء كن عند رجال من قريش ، منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن أمية كانا قد استسرا المرأتين اللتين كانتا عندهما ، فاختارتا قومهما ،

وزعموا أن عيينة بن بدر أبى عليهم وحض على منعهم ، فقال رجل من هوازن لا تألوا أن تحض علينا ما بقينا فقد قتلنا بكرك وابنيك وشفعنا أمك نسيكة ، فقال رسول الله أو كان ذلك ؟ قالوا قد كان بعض ذلك يا رسول الله ، زعموا أن رسول الله أمر رجلا أن يقدم مكة فيشتري للسبي ثياب المعقد ، فلا يخرج الحر منهم إلا كاسيا ،

وقال احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمتهم أم عبد الله بن أمية ، فقال الوفد يا رسول الله ، أولئك سادتنا وأحبنا إلينا ، فقال رسول الله إنما أريد بهم الخير ، وأرسل رسول الله إلى مالك بن عوف وكان قد فر إلى حصن الطائف ، فقال إن جئتني مسلما رددت إليك أهلك ولك عندي مائة ناقة . (حسن لغيره)

47_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 198) عن يزيد بن عبيد قال عثمان كان قد أصاب جاريته فخطبت إلى ابن عم لها كان زوجها وكان ساقطا لا خير فيه ، فلما ردت السبايا ساقها فقدم المدينة بها في زمان عمر أو عثمان ، فلقيها عثمان فأعطاها شيئا بما كان أصاب منها ،

فلما رأى عثمان زوجها قال لها ويحك هذا كان أحب إليك مني ؟ قالت نعم ، زوجي وابن عمي ، وأما علي فأعف صاحبته وعلمها شيئا من القرآن ، وقال رسول الله لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف ما فعل ، فقالوا هو بالطائف ،

فقال أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ، فأتي مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وقد كان مالك خاف من ثقيف على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قال له ما قال فيحبسوه ، فأمر براحلة له فهيئت وأمر بفرس له ،

فأتى به الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها ، فجلس عليها ثم لحق برسول الله فأدركه بالجعرانة أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل ، فقال مالك بن عوف حين أتى رسول الله ليسلم ما إن رأيت ولا سمعت بمثله / في الناس كلهم بمثل محمد ، أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى / وإذا تشأ يخبرك عما في غد ،

وإذا الكتيبة عردت أنيابها / أم العدى فيها بكل مهند ، فكأنه ليث لدى أشباله / وسط الهباءة خادر في مرصد ، فاستعمله رسول الله على من أسلم من قومه وتلك القبائل من ثمالة وسلمة وفيهم كان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى يصيبه . (حسن لغيره)

48_ روي الطبري في تاريخه (795) عن عبد الله بن عمر قال أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لي ، فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ، ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها ،

قال فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا الناس يشتدون ، فقلت ما شأنكم ؟ قالوا رد علينا رسول الله نساءنا وأبناءنا ، قال قلت تلكم صاحبتكم في بني جمح اذهبوا فخذوها ، فذهبوا إليها فأخذوها ، وأما عيينة بن حصن فأخذ عجوزا من عجائز هوازن ،

وقال حين أخذها أرى عجوزا وأرى لها في الحي نسبا وعسى أن يعظم فداؤها ، فلما رد رسول الله السبايا بست فرائض أبى أن يردها ، فقال له زهير أبو صرد خذها عنك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد ولا زوجها بواجد ،

فردها بست فرائض حين قال له زهير ما قال ، فزعموا أن عيينة لقي الأقرع بن حابس فشكا إليه ذلك ، فقال والله إنك ما أخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ، فقال رسول الله لوفد هوازن وسألهم عن مالك بن عوف ما فعل ، فقالوا هو بالطائف مع ثقيف ،

فقال رسول الله أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلما رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ، فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف إليه ، وقد كان مالك خاف ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله قال له ما قال فيحبسوه ،

فأمر براحلته فهيئت له وأمر بفرس له فأتي به الطائف ،فخرج ليلا فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمر بها أن تحبس له ، فركبها فلحق برسول الله فأدركه بالجعرانة أو بمكة ، فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل ،

وأسلم فحسن إسلامه واستعمله رسول الله على قومه وعلى من أسلم من تلك القبائل حول الطائف ثمالة وسلمة وفهم ، فكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه ،

حتى ضيق عليهم ، فقال أبو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي هابت الأعداء جانبنا / ثم تغزونا بنو سلمه ، وأتانا مالك بهم / ناقضا للعهد والحرمه ، وأتونا في منازلنا / ولقد كنا أولي نقمه .
(صحيح)

49_ روي البخاري في صحيحه (2540) أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ؟ فقال إن معي من ترون وأحب الحديث إليّ أصدقه ، فاختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي ،

وقد كنت استأنيت بهم وكان النبي انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن النبي غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا ، فقام النبي في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم ، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ، فقال الناس طيبنا لك ذلك ،

قال إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا ، فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن . (صحيح)

50_ روي البخاري في صحيحه (2608) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأنيت وكان النبي انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا ، فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم ،

فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ، فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم ،

فقال لهم إنا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا ، وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن . (صحيح)

51_ روي البخاري في صحيحه (4319) أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لهم رسول الله معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه ، فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ، فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم ، فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا ، هذا الذي بلغني عن سبي هوازن . (صحيح)

52_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1864) عن عبد الله بن عمرو قال لما انصرف رسول الله من غزوة حنين وكان ببعض الطريق سأله الناس ورهقوه فخافت ناقته ، فأخذت سمرة بردائه فقال النبي ردوا علي ردائي أتخافون عليّ البخل ؟ فوالله لو أفاء الله عليكم مثل عدد سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ،

فلما كان عند قسم الخمس قام إليه رجل يستحله مخيطا أو خياطا ، فقال ردوا الخياط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، ثم رفع وبرة من ذروة سنام بعير فقال ما لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم . (صحيح)

53_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 1640) عن أبي إدريس الخولاني أن رسول الله صلى ذات يوم إلى صفحة بعير فلما قضى صلاته إذا هو بفروة من وبر ، فأخذها بيده فقال ألا إن هذه من غنائمكم وإنما لي فيها كنصيب أحدكم من الخمس والخمس مردود فيكم ، ألا فأدوا الخيط والمخيط وما هو فوق ذلك وما هو دون ذلك . (حسن لغيره)

54_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6135) عن العرباض بن سارية أن رسول الله أخذ وبرة من الفيء فقال مالي منه مثل هذه إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك ، وإياكم والغلول فإنه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . (صحيح)

55_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (158) عن ثابت بن رفيع قال سمعت رسول الله يقول إياكم والغلول ثم ذكر الحديث . (صحيح)

56_ روي الدولابي في الكني (1214) حدثنا أبو طالوت قال كنت مع عبد الملك بن عبد الله الخثعمي وكان قد أدرك القرن الأول حتى إذا كنا بمقطعة الأنهار من درب الحدب لقي عبد الله بن بسر ومعه كتاب من عزى ، فقال يا ابن أخي ما هذا ؟ قال اشتريت والله من صاحب المقاسم ، فقال يا ابن أخي اتق الغلول ، فإني سمعت رسول الله يقول الخيط والمخيط وما فوق ذلك في النار . (حسن لغيره)

57_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 303) عن المستورد الفهري قال قال رسول الله ردوا المخيط والخياط من غل مخيطا أو خياطا كلف أن يجيء به وليس بجاء . (حسن لغيره)

58_ روي أبو داود في سننه (2953) عن عوف بن مالك أن رسول الله كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظا ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ، ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطى له حظا واحدا . (صحيح)

59_ روي أحمد في مسنده (23482) عن عوف بن مالك قال كان رسول الله إذا أتاه الفيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظا . (صحيح)

60_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 46) عن عوف بن مالك قال كان رسول الله إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الأعزب حظا واحدا ، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظا واحدا فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ومن حضره ،

فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبي يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكنز لكم من هذا ؟ فلم يجبه أحد ، فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكنز لنا فصبر من صبر وفتن من فتن ، فقال له رسول الله لعلك تكون فيه شر مفتون . (صحيح)

61_ روي الطبراني في مسند الشاميين (929) عن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه مال فأعطى الأعزب حظا وأعطى المتأهل حظين . (حسن)

62_ روي ابن حبان في صحيحه (4809) عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله إذا أصاب مغنما أمر بلالا فنادى في الناس فيجيء الناس بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال أما سمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تجيء به ؟ فاعتذر إليه فقال رسول الله كن أنت الذي يجيء به يوم القيامة فلن أقبله منك . (صحيح)

63_ روي الحاكم في مستدركه (2 / 139) عن عبد الله بن عمر قال كان النبي إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى ثلاثا فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس ، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قُسمت الغنيمة ، فقال له هل سمعت بلالا ينادي ثلاثا ؟ قال نعم ، قال فما منعك أن تأتي به ؟ فاعتذر إليه ، فقال له كن أنت الذي توافي به يوم القيامة فإني لن أقبله منك . (صحيح لغيره)

64_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 473) عن مكحول قال قال معاذ بن جبل قد كان الناس في زمن رسول الله يأكلون ما أصابوا من البقر والغنم ولا يبيعونها وأن رسول الله أصاب غنما يوم حنين فقسمها وأخذ الخمس منها ، وقد كان رسول الله إذا أصابوا البقر والغنم لم يقسم للناس إذا كانوا لا يحتاجون إليها . (مرسل حسن)

65_ روي أحمد في مسنده (1559) عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة ، فأتيت به نبي الله قال اذهب فاطرحه في القبض ، قال فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي ، قال فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله اذهب فخذ سيفك . (صحيح)

66_ روي مسلم في صحيحه (1059) عن أنس بن مالك أن أناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس بن مالك فحدث ذلك رسول الله من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض ، قالوا سنصبر . (صحيح)

67_ روي مسلم في صحيحه (1061) عن أنس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الأنصار إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دمائهم وإن غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم ؟

قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون ، قال أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم وترجعون برسول الله إلى بيوتكم لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار . (صحيح)

68_ روي مسلم في صحيحه (1062) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده ، قال فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا ،

قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ، قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء ، فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب رسول الله غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا ،

فقالت الأنصار إذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم ، قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . (صحيح)

69_ روي البخاري في صحيحه (4337) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه ،

فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار ، قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل ، فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون ، فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا ، فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا ،

فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى ، فقال النبي لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . (صحيح)

70_ روي البخاري في صحيحه (3147) عن أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فحدث رسول الله بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما كان حديث بلغني عنكم ، قال له فقهاؤهم أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني أعطي رجالا حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا إلى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . (صحيح)

71_ روي أحمد في مسنده (14323) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالإبل والشاء فقسموها في قريش قال فوجدنا أيها الأنصار عليه فبلغه ذلك فجمعنا

فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ؟ فوالله لو سلكت الناس واديا وسلكتم شعبا لاتبعت شعبكم قالوا رضينا يا رسول الله . (صحيح لغيره)

72_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 179) عن موسي بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن الأسدي قال ثم قسم رسول الله الغنائم أو ما شاء الله منها وأكثر لأهل مكة من قريش القسم وأجزل لهم وقسم لغيرهم ممن خرج إلى حنين استئلافا لهم حتى إنه ليعطي الرجل الواحد مائة ناقة والآخر ألف شاة ،

وزوى كثيرا من القسم عن أصحابه ، فوجدت الأنصار في أنفسها من ذلك وقالوا نحن أصحاب كل موطن شدة ثم آثر قومه علينا وقسم فيهم قسما لم يقسمه لنا وما نراه فعل ذلك إلا وهو يريد الإقامة بين ظهرانيهم ، فلما بلغ ذلك من قولهم النبي أتاهم في منزلهم فجمعهم ،

وقال من كان ها هنا من غير الأنصار فليرجع إلى رحله ، فتشهد ثم قال حدثت أنكم عتبتم في الغنائم أن آثرت بها ناسا أستألفهم على الإسلام ولعلهم يفقهون وقد أدخل الله قلوبكم الإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم أحسن الأسماء ،

أفلا ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وترجعون برسول الله فوالله لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم ، فارضوا فإنما أنتم شعار والناس دثار ، فلما سمعوا قول رسول الله بكوا فكثر بكاؤهم ،

وقالوا الله ورسوله أمن وأفضل قال ارجعوا إلي فيما كلمتكم به قالوا وجدتنا يا رسول الله في ظلمات فأخرجنا الله منها بك إلى الجنة ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا

ضالين فهدانا الله بك ووجدتنا أذلة قليلا فأعزنا الله بك وكثرنا فرضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فافعل ما شئت فأنت يا رسول الله في حل محلل ،

فقال رسول الله أما والله أجبتموني بغير هذا لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد عليك الناس لقلت صدقتم قالت الأنصار بل لله ولرسوله علينا وعلى غيرنا المن والفضل ، ثم بكوا الثانية حتى كثر بكاؤهم وبكى رسول الله معهم وكانوا بالذي سمعوا من رسول الله من القول أقر عينا وأشد اغتباطا منهم بالمال ،

وقال عباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله يقسم الغنائم وهو يستكثر رسول الله كانت نهابا تلافيتها / بكري على المهر في الأجرع وإيقاظي القوم أن يرقدوا / إذا هجع الناس لم أهجع فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرإ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ،

إلا أفائل أعطيتها / عديد قوائمها الأربع وما كان حصن ولا حابس / يفوقان شيخي في المجمع وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، فبلغ رسول الله قوله فدعاه فقال أنت القائل أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة ، فقال أبو بكر الصديق بأبي وأمي أنت لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما أنت براوية ،

قال فكيف ؟ فأنشده أبو بكر فقال النبي سواء هما ما يضرك بأيهما بدأت بالأقرع أم عيينة ، فقال رسول الله اقطعوا عني لسانه ففزع منها ، وقالوا أمر بعباس بن مرداس يمثل به ، وإنما أراد رسول الله بقوله اقطعوا عني لسانه أن يقطعوه بالعطية من الشاء والغنم . (حسن لغيره)

73_ روي أحمد في مسنده (11322) عن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقي رسول الله قومه ،

فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال فأين أنت من ذلك يا سعد ؟

قال يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا ؟ قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة ، قال فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة قال فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ،

قال فأتاهم رسول الله فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله ؟ وعالة فأغناكم الله ؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل ،

قال ألا تجيبونني يا معشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله ولله ولرسوله المن والفضل ، قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ؟

أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله في رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ، قال فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله وتفرقوا . (صحيح)

74_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37998) عن عبد الله بن زيد قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟

وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال فما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ؟

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم الأنصار شعار والناس دثار ، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

75_ روي في نسخة نبيط بن شريط (360) عن نبيط بن شريط وبه أن النبي قسم الشاة والإبل بين الناس فقالت الأنصار سيوفنا تقطر من دمائهم وفيئنا تقسم فيما بينهم ، فقال رسول الله للأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والإبل وتذهبون برسول الله فقالت الأنصار رضينا برسول الله الناس بالشاة والإبل وذهبت الأنصار برسول الله . (حسن لغيره)

76_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 334) عن عراك بن مالك عن نفر من بني غفار قالوا إن أبا هريرة قدم المدينة وقد خرج النبي إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلا من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة ، قال أبو هريرة فوجدناه في صلاة الصبح فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباع بن عرفطة فزودنا تمرا حتى قدمنا على رسول الله وقد فتح خيبر وكلم المسلمين فأشركونا في سهمانهم . (حسن لغيره)

77_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (3695) عن أبي هريرة قال قدمنا المدينة وقد استخلف رجل من بني غفار يقال له سباع بن عرفطة على المدينة فصلينا معه الغداة فقرأ في الركعة الأولى سورة مريم وفي الثانية ويل للمطففين ، وكان فينا رجل فلما فرغنا من الصلاة قلنا ويل لفلان ثم أتيناه فلحقنا رسول الله وقد فتح خيبر فاستأذن الناس أن يقسم من الغنائم فأذنوا له فقسم لنا . (صحيح)

78_ روي الطبري في تاريخه (665) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة أخي بني عدي بن النجار أن سلمى بنت قيس أم المنذر أخت سليط بن قيس وكانت إحدى خالات رسول الله قد صلت معه القبلتين وبايعته بيعة النساء سألته رفاعة بن شمويل القرظي ،

وكان رجلا قد بلغ ولاذ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بأبي أنت وأمي هب لي رفاعة بن شمويل فإنه قد زعم أنه سيصلي ويأكل لحم الجمل ، فوهبه لها فاستحيته ، قال ابن إسحاق ثم إن رسول الله قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال وأخرج منها الخُمُس ،

فكان للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس سهم ، وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان أول فيء وقع فيه السهمان وأخرج من الخمس فعلى سنتها وما مضى من رسول الله فيها وقعت المقاسم ،

ومضت السنة في المغازي ولم يكن يسهم للخيل إذا كانت مع الرجل إلا لفرسين ، ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الأنصاري أخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا ، وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ،

فكانت عند رسول الله حتى توفي عنها ، وهي في ملكه وقد كان رسول الله عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فتركها ، وقد كانت حين سباها رسول الله قد تعصت بالإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ،

فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك ، فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك أنه دعا . (صحيح)

79_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 52) عن ابن عباس أنه قال استعان رسول الله بيهود بني قينقاع فرضخ لهم ولم يسهم لهم . (حسن لغيره)

80_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2346) عن أنس أن رسول الله استعان بناس من اليهود في غزاة فأسهم له . (حسن لغيره)

81_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9113) عن الشفاء أم سليمان أن النبي استعمل أبا جهم بن حذيفة على المغانم فأصاب رجلا بقوسه فشجه منقلة فقضى فيها رسول الله بخمس عشرة فريضة . (حسن لغيره)

82_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 75) عن ثوبان قال قال رسول الله استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم ، فإذا لم تفعلوا فكونوا حينئذ زارعين أشقياء تأكلوا من كد أيديكم . (صحيح لغيره)

83_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك عن النبي قال أتانا رسول الله ونحن في بيت مجتمعون فنهانا أن نوسع له فقال وهو قائم الأئمة من قريش ثلاثا ألا ولي عليكم حق ولهم مثله ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، فإن لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم ولا تكونوا خرابين أشقياء . (حسن لغيره)

84_ روي الطبراني في المعجم الاوسط (4630) عن أبي عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد يقول لما أسرنا رسول الله يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق الغنائم والشاء أنشدته هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم / فإنك المرء نرجوه وننتظر ،

امنن على بيضة قد عاقها / قدر مفرق شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الدهر هتافا على حزن / على قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أرجح الناس حلما حين يختبر ، امنن على نسوة قد كنت ترضعها / إذ فوك تملأه من محضها الدرر ،

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ، لا تجعلنا كمن شالت نعامته / واستبق منا فإنا معشر زهر ، إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت / وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ، فألبس العفو من قد كنت ترضعه / من أمهاتك إن العفو مشتهر ،

يا خير من مرحت كمت الجياد به / عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ، إنا نؤمل عفوا منك تلبسه / هذي البرية إذ تعفوا وتنتصر ، فاعف عفا الله عما أنت راهبه / يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر ، فلما سمع النبي هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله . (حسن)

85_ روي البخاري في صحيحه (6944) عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام النبي فناداهم يا معشر يهود أسلموا تسلموا ،

فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ، ثم قال الثالثة فقال اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله . (صحيح)

86_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 239) عن السائب بن أبي لبابة أن رسول الله أسهم لمبشر بن عبد المنذر وقدم بسهمه علينا معن بن عدي . (حسن)

87_ روي الطبري في الجامع (23 / 44) عن السدي في قوله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) قال يطلق للسنة ويراجع للسنة ، زعم أن رجلا من أصحاب النبي يقال له عوف بن مالك الأشجعي كان له ابن وأن المشركين أسروه فكان فيهم فكان أبوه يأتي النبي فيشكوا إليه مكان ابنه وحالته التي هو بها وحاجته ،

فكان رسول الله يأمره بالصبر ويقول له إن الله سيجعل له مخرجا ، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا إذا انفلت ابنه من أيدي العدو فمر بغنم من أغنام العدو فاستاقها فجاء بها إلى أبيه وجاء معه بغنى قد أصابه من الغنم ، فنزلت هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب) . (حسن لغيره)

88_ روي الطبري في الجامع (23 / 45) عن سالم بن أبي الجعد (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) قال نزلت في رجل من أشجع جاء إلى النبي وهو مجهود فسأله ، فقال له النبي اتق الله واصبر ، فقال قد فعلت ، فأتى قومه فقالوا ماذا قال لك ؟ قال قال لي اتق الله واصبر ،

فقلت قد فعلت حتى قال ذلك ثلاثا فرجع فإذا هو بابنه كان أسيرا في بني فلان من العرب فجاء معه بأعنز فرجع إلى النبي فقال إن ابني كان أسيرا في بني فلان وإنه جاءنا بأعنز فطابت لنا ؟ فقال نعم . (حسن لغيره)

89_ روي الطبراني في الدعاء (1672) عن ابن عباس قال جاء رجل من أشجع يقال له عوف بن مالك إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن المشركين أسروا ابني وإنهم يكلفونه من الفداء مالا نطيق ، قال ابعث إلى ابنك فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ،

قال فبعثت إليه فقالها فغفل عنه المشركون فاستاق خمسين بعيرا من إبلهم فقعد على بعير منها حتى أتى بها أباه ، فأنزل الله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب) . (حسن لغيره)

90_ روي عبد الرزاق في تفسيره (988) عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن أسر أسيرا فله كذا وكذا وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين ، فقال يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إنا لم تمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو ،

ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء يقولون فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) ، قال فسلموا الغنيمة لرسول الله ، قال ثم نزلت (واعلموا أنما غنمتم من شيء) . (حسن)

91_ روي أحمد في مسنده (22457) عن أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط ، قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا علي بغضه عليا ، قال فبعث ذلك الرجل علي خيل

فصحبته ما أصحبه إلا علي بغضه عليا ، قال فأصبنا سبيا ، قال فكتب إلي النبي ابعث إلينا من يخمسه ، قال فبعث إلينا عليا ، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي ،

فخمس وقسم ، فخرج رأسه مغطي ، فقلنا يا أبا الحسن ما هذا ؟ قال أم تروا إلي الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فإني قد قسمت وخمّست فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها ، قال فكتب الرجل إلي نبي الله ، فقلت ابعثني فبعثني مصدقا ،

قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق ، قال فأمسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا ؟ قال قلت نعم ، قال فلا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، قال فما كان من الناس أحد بعد قول النبي أحب إليّ من عليّ . (صحيح)

92_ روي أبو داود في سننه (2653) عن سلمة بن الأكوع قال أتى النبي عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثم انسل فقال النبي اطلبوه فاقتلوه ، قال فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه فنفّلني إياه . (صحيح)

93_ روي حماد في تركة النبي (93) عن عتبة بن جبيرة الأشهلي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص عن أسماء خدم رسول الله من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم أيمن بركة كانت لأبي رسول الله فورثها رسول الله فأعتقها ، وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ،

فسأل رسول الله خديجة أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه رسول الله ، وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه وكان أنجشة من مولدي السراة فأعتقه ، وكان صالح وهو شقران غلاما له فأعتقه وكان سفينة غلاما له فأعتقه ، وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله بالمدينة فأعتقه وله نسب إلى اليمن ، وكان يسار نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه ،

وكان رباح أسود فأعتقه وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله فلما أسلم العباس بشر به رسول الله فأعتقه واسمه أسلم ، وكان فضالة مولى له نزل الشام بعد زمان وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فأعتقه ، وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في الإسلام وتمسك بعضا ، فجاء رافع إلى النبي يستعين به على من لم يعتق حتى يعتقه ،

وكلمه يومئذ فيه فوهبه له فأعتقه رسول الله فكان يقول أنا مولى رسول الله مدعم غلاما للنبي وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي من مولدي حسمى قبل وادي القرى ، فروى أبو هريرة أنه شهد خيبر ثم انصرف إلى وادي القرى ،

فلم يزل يحط رحله بوادي القرى فجاءه سهم غرب فقتله ، فقيل هنيئا له الشهادة فقال النبي كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غل يوم خيبر تحترق عليه في النار ، وكان كركرة غلاما للنبي أهداه له . (مرسل حسن)

94_ روي الطبري في الجامع (11 / 45) عن ابن عباس قوله (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) قال أرادوا العير قال ودخل رسول الله المدينة في

شهر ربيع الأول فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء فبلغ النبي فركب في أثره فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي فأقام سنته ،

ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش حتى إذا كان قريبا من بدر نزل جبريل على النبي فأوحى إليه (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) فنفر النبي بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الأنصار وسائرهم من المهاجرين . وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت . (حسن)

95_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ، فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافينا على الإسلام . (صحيح)

96_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 47) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري ثم السلمي أن أباه عبد الله بن كعب قال وكان قائد أبيه كعب حين أصيب ببصره قال سمعت أبي كعبا يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك وحديث صاحبيه ،

قال ما تخلفت عن رسول الله في غزوة غيرها قط غير أني قد كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر ولم يعاتب الله ولا رسوله أحدا تخلف عنها وذلك أن رسول الله إنما خرج يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد . (صحيح)

97_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37657) عن علقمة بن وقاص قال خرج رسول الله إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون ؟ قال أبو بكر يا رسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا . قال ثم خطب الناس فقال كيف ترون ؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب فقال ما ترون ؟

فقال سعد بن معاذ إيانا تريد فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون ،

ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له فحل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخذ من أموالنا ما شئت ، فنزل القرآن على قول سعد (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يُسَاقون إلي الموت وهم ينظرون) ،

(وإذ يعدكم الله إحدي الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) وإنما خرج رسول الله يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله لنبيه القتال . (حسن لغيره)

98_ روي الطبري في الجامع (11 / 43) عن السدي الكبير أن أبا سفيان أقبل في عير من الشام فيها تجارة قريش وهي اللطيمة فبلغ رسول الله أنها قد أقبلت فاستنفر الناس ، فخرجوا معه ثلاث

مائة وبضعة عشر رجلا فبعث عينا له من جهينة حليفا للأنصار يدعى ابن الأريقط فأتاه بخبر القوم .

وبلغ أبا سفيان خروج محمد فبعث إلى أهل مكة يستعينهم فبعث رجلا من بني غفار يدعى ضمضم بن عمرو فخرج النبي ولا يشعر بخروج قريش فأخبره الله بخروجهم فتخوف من الأنصار أن يخذلوه ويقولوا إنا عاهدنا أن نمنعك إن أرادك أحد ببلدنا . فأقبل على أصحابه فاستشارهم في طلب العير ،

فقال له أبو بكر إني قد سلكت هذا الطريق فأنا أعلم به وقد فارقهم الرجل بمكان كذا وكذا فسكت النبي ثم عاد فشاورهم فجعلوا يشيرون عليه بالعير . فلما أكثر المشورة تكلم سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أراك تشاور أصحابك فيشيرون عليك وتعود فتشاورهم فكأنك لا ترضى ما يشيرون عليك وكأنك تتخوف أن تتخلف عنك الأنصار ،

أنت رسول الله وعليك أنزل الكتاب وقد أمرك الله بالقتال ووعدك النصر والله لا يخلف الميعاد امض لما أمرت به فوالذي بعثك بالحق لا يتخلف عنك رجل من الأنصار ثم قام المقداد بن الأسود الكندي فقال يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكنا نقول أقدم فقاتل إنا معك مقاتلون ففرح رسول الله بذلك وقال إن ربي وعدني القوم وقد خرجوا فسيروا إليهم فساروا . (حسن لغيره)

99_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 31) عن ابن رومان والزهري ومحمد بن يحيي وعبد الله بن أبي بكر وعروة بن الزبير قالوا سمع رسول الله بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا

قافلين من الشام فيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فندب رسول الله المسلمين وقال لهم هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش فاخرجوا لها لعل الله ينفلكموها ،

فخرج رسول الله والمسلمون فخف معه رجال وأبطأ آخرون وذلك إنما كانت ندبة لمال يصيبونه لا يظنون أن يلقوا حربا فخرج رسول الله في ثلاث مائة راكب ونيف وأكثر أصحابه مشاة معهم ثمانون بعيرا وفرس ويزعم بعض الناس أنه للمقداد فخرج رسول الله وكان بينه وبين علي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير ،

فخرج رسول الله من نقب بني دينار من الحرة على العقيق فذكر طرقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلا من الأعراب فسألوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل عنها حتى أصاب خبرا من بعض الركبان فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه ،

فخرج ضمضم سريعا حتى قدم على قريش بمكة وقال يا معشر قريش اللطيمة قد عرض لها محمد في أصحابه واللطيمة هي التجارة الغوث الغوث وما أظن أن تدركوها فقالت قريش أيظن محمد وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي فخرجوا على الصعب والذلول ولم يتخلف من أشرافها أحد إلا أن أبا لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ،

فخرجت قريش وهم تسع مائة وخمسون مقاتلا ومعهم مائتا فرس يقودونها وخرجوا معهم بالقيان يضربن بالدف ويتغنين بهجاء المسلمين ثم ذكر أسماء المطعمين منهم وذكر رجوع طالب بن أبي طالب حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل فقال وهذا نبي آخر

من بني عبد المطلب وذلك أنه رأى أن راكبا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف على العسكر فقال قتل فلان وفلان وفلان يعدد رجالا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر ،

ثم طعن في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فلم يبق خباء من أخبية قريش إلا أصابه دمه ومضى رسول الله على وجهه ذلك فذكر مسيره حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجهميين يلتمسان الخبر عن أبي سفيان فانطلقا حتى وردا بدرا فأناخا بعيريهما إلى تل من البطحاء واستقيا في شن لهما من الماء ،

فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها إنما تأتي العير غدا فلخص بينهما مجدي بن عمرو وقال صدقت وسمع ذلك بسبس وعدي فجلسا على بعيريهما حتى أتيا رسول الله فأخبراه الخبر وأقبل أبو سفيان حين وليا وقد حذر فتقدم أمام عيره فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره ؟

قال لا والله إلا أني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا فجاء أبو سفيان مناخ بعيريهما فأخذ من أبعارهما وفته فإذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب ثم رجع سريعا فضرب وجه عيره فانطلق بها مساحلا حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره بعث إلى قريش أن الله قد نجى عيركم وأموالكم ورجالكم فارجعوا ،

فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نأتي بدرا وكانت بدر سوقا من أسواق العرب فنقيم بها ثلاثا فنطعم بها الطعام وننحر بها الجزر ونسقي بها الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدا قال الأخنس بن شريق يا معشر بني زهرة إن الله قد نجى أموالكم ونجى صاحبكم فارجعوا فأطاعوه ،

فرجعت زهرة فلم يشهدوها ولا بني عدي بن كعب وارتحل رسول الله فذكر مسيره حتى إذا كان ببعض وادي ذفار نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار رسول الله الناس فقال أبو بكر فأحسن ثم قام عمر فقال فأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما أمرت به فنحن معك ،

والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له به ،

ثم قال أشيروا علي أيها الناس وإنما يريد الأنصار وذلك أنهم عدد الناس وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا فإذا وصلت إلينا فأنت في ذممنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فكان رسول الله يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم ،

فلما قال ذلك رسول الله قال سعد بن معاذ والله لكأنك يا رسول الله تريدنا ، قال أجل ، قال سعد بن معاذ فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به حق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا واحد ،

وما نكره أن نلقى عدونا غدا إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ، فسر بذلك رسول الله ثم قال رسول الله سيروا وأبشروا فإن الله قد

وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم ، قال ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن التل إلى المدينة ،

وأرسل الله السماء وكان الوادي دهسا فأصاب رسول الله وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه فسار رسول الله يبادرهم إلى الماء حتى نزل بدرا فسبق قريشا إليه ، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

فقال رسول الله بل هو الرأي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك ثم غور كل قليب بها إلا قليبا واحدا ثم احفر عليه حوضا فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون حتى يحكم الله بيننا وبينهم ،

فقال قد أشرت بالرأي ففعل ذلك فغورت القلب وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر فلما رآهم رسول الله ينحطون من الكثيب ،

قال اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فأحنهم الغداة ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام وتعييره عتبة حتى دعا عتبة إلى البَرَاز . (حسن لغيره)

100_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 101) عن موسي بن عقبة قال فمكث رسول الله بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ،

ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم ،

فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهم عن العير وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله فأخبراه فاستنفرا المسلمين للعير وذلك في رمضان ،

وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله وأصحابه فقال أحسوا من محمد ؟ فأخبروه خبر الراكبين عدي بن أبي الزغباء وبسبس وأشاروا إلى مناخهما فقال أبو سفيان خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد وأصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب ،

وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو إلى قريش أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا فذكر الحديث حتي قال فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو

ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان فأحرزوا عيركم ،

ففزعت قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال أبو جهل أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة سيعلم أنمنع عيرنا أم لا فخرجوا بخمسين وتسع مائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون أنه في صغو محمد وأصحابه ولا مسلما يعلمون إسلامه ولا أحدا من بني هاشم إلا من لا يتهمون إلا أشخصوه معهم ، فذكر الحديث حتي قال ثم ذكر لرسول الله عير قريش جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش ،

فخرج إليهم رسول الله فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله حين نفر ومعه ثلاث مائة وستة عشر رجلا ، وفي رواية ابن فليح ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربصوا وكانت أول وقعة أعز الله فيها الإسلام ،

فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون إلا العير ، فذكر الحديث حتي قال وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت ؟ قال عتبة فأفعل ماذا ؟ قال تجير بين الناس وتحمل دية ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل ،

قال عتبة نعم قد فعلت ونعما قلت ونعما دعوت إليه فاسع في عشيرتك فأنا أتحمل بها فسعى حكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه وركب عتبة بن ربيعة جملا له فسار عليه في صفوف

المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من عيركم تلك وأنا أتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل ، الحديث . (مرسل صحيح)

101_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8805) عن أبي أيوب الأنصاري يقول قال لنا رسول الله ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت فقال ما ترون فيها ؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما أو يومين فقال ما ترون فيهم ؟ فقلنا يا رسول الله مالنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعِير ، قال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) فأنزل الله (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) . (حسن)

102_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من

فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

103_ روي البيهقي في دلائل النبوة (3 / 64) عن إسحاق بن يسار عن أشياخ من الأنصار قالوا بعثت قريش يوم بدر عمير بن وهب فقالوا احزر لنا أصحاب محمد ، فاستجال حول العسكر على فرس له ثم رجع إليهم فقال ثلاث مائة وخمسون يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا ، ولكن انظروني حتى أنظر في الوادي حتى أرى هل لهم مدد أو كمين ، فضرب في الوادي حتى أمعن ثم رجع فقال ما رأيت شيئا ، ولكن يا معشر قريش قد رأيت البلايا تحمل المنايا ،

نواضح تحمل الموت الناقع ، قد رأيت أقواما ما وراءهم مرجع وما عصمتهم إلا سيوفهم ، ولا والله ما أرى أن يقتل رجل حتى يقتل مثله ، فإذا قتلوا مثل أعدادهم فما خير في العيش بعده ، فروا رأيكم يا معشر قريش ، فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فلقي عتبة بن ربيعة ، قال يا أبا الوليد إنك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك إلى أن لا تزال منها بخير إلى آخر الدهر ؟ فقال وما ذاك ؟ قال ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي ،

فقال عتبة قد فعلت فائت ابن الحنظلية يعني أبا جهل بن هشام ، ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمدا وأصحابه شيئا ، وقد نجى الله عيركم وأموالكم فلا حاجة لكم في أن تسيروا في غير صنيعة ، وإنما خرجتم لتمنعوا عيركم وأموالكم ،

فاجعلوا بي جبنها وارجعوا ، والله لئن أصبتم محمدا وأصحابه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلا من بني عشيرته ، فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب ، فإن أصابوه فذاك الذي أردتم ،

وإن كان غير ذلك ألفاكم ولم تعرضوا منه لما لا تريدون ، قال حكيم فانطلقت حتى جئت أبا جهل فقلت يا أبا الحكم إن عتبة بن ربيعة أرسلني إليك بكذا وكذا للذي قال ، فقال أبو جهل انتفخ والله سحره حين رأى محمدا وأصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ،

وما بعتبة ما قال ولكنه قد رأى أن محمدا وأصحابه أكلة جزور ، وفيهم ابنه وقد تخوفكم عليه ، ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت ثأرك بعينك ، فقم فأنشد خفرتك ومقتل أخيك ، فقام عامر فاكتشف ثم صرخ واعَمْراه واعَمْراه ،

فحميت الحرب وحقب أمر الناس واستوسق على ما هم فيه من الشر وأفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة بن ربيعة ، فلما بلغ ذلك عتبة من قول أبي جهل انتفخ سحره قال سيعلم مصفر استه أينا الجبان المفسد لقومه أنا أم هو ، ثم التمس عتبة بن ربيعة بيضة ليدخلها رأسه ،

فما وجدت في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته فاعتجر حين رأى ذلك ببرد له على رأسه ، وأقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله فيهم حكيم بن حزام ، فقال رسول الله دعوهم

فما شرب منهم رجل يومئذ إلا قتل ، إلا حكيم بن حزام فإنه لم يُقتل وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ،

فكان إذا اجتهد يمينه قال والذي نجاني يوم بدر ، قال فلما رأى الأسود بن عبد الأسد الحوض قال والله لأنطلقن فلأهدمنه أو لأقتلن قبل ذلك ، وكان رجلا شرسا سيئ الخلق ، فخرج إليه ليهدمه وخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فضربه فأطن قدمه بنصف ساقه وهما دون الحوض ، فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد أن يبر يمينه واتبعه حمزة يضربه حتى قتله في الحوض ، فكان أول قتيل . (صحيح)

104_ روي أبو نعيم في الدلائل (187) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أمية الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمت من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده

وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتي وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . (حسن لغيره)

105_ روي البخاري في صحيحه (4418) عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك ، قال كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله يريد عير قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . (صحيح)

106_ روي ابن حبان في صحيحه (4872) عن المسور ومروان في حديثهما قالا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش ،

وسار النبي حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، فلما انتهى إليها بركت راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء ، فقال النبي ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ،

ثم زجرها فوثبت به ، قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا ، فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكي إلى رسول الله العطش ، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، قال فما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ،

فذكر الحديث حتي قال فقال النبي ويل أمه لو كان معه أحد ، فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة ، قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي إليهم فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) حتى بلغ (حمية الجاهلية) ، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم . (صحيح)

107_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 172) عن ابن شهاب الزهري قال ولما رجع رسول الله إلى المدينة انغلب رجل من أهل الإسلام من ثقيف يقال له أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من

المشركين ، فأتى رسول الله مسلما مهاجرا فبعث في أثره الأخنس بن شريق رجلين من بني منقذ أحدهما زعموا مولى والآخر من أنفسهم اسمه جحش بن جابر وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين ،

وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير جعلا ، فقدما على رسول الله فدفع أبا بصير إليهما فخرجا به ، حتى إذا كانا بذي الحليفة سل جحش سيفه ثم هزه فقال لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوما إلى الليل ، فقال له أبو بصير أو صارم سيفك هذا ؟ قال نعم ، قال ناولنيه أنظر إليه ،

فناوله إياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ، ويقال بل تناول أبو بصير سيف المنقذي بفيه وهو نائم فقطع إساره ثم ضربه به حتى برد ، وطلب الآخر فجمز مذعورا مستخفيا حتى دخل المسجد ورسول الله جالس فيه ، فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ، فأقبل حتى استغاث برسول الله وجاء أبو بصير يتلوه ،

فسلم على رسول الله وقال وفت ذمتك دفعتني إليهما فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني عن ديني ، فقتلت المنقذي وأفلتني هذا ، قال رسول الله ويل أمه مسعر حرب لو كان معه أحد ، وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله فقال خمّس يا رسول الله ، قال إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت ،

فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا فلم يكن طلبهم أحد ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير ، حتى كانوا بين العيص وذي المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر لا يمر بهم عير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ،

وكان أبو بصير يكثر أن يقول الله ربي العلي الأكبر / من ينصر الله فسوف ينصر ، ويقع الأمر على ما يقدر وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله في هدنة المشركين ، وكرهوا الثواء بين ظهري قومهم ،

فنزلوا مع أبي بصير في منزل كريه إلى قريش فقطعوا به ماداتهم من طريق الشام ، وكان أبو بصير زعموا وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه ، فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون ،

قال فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم عير قريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ، فأرسلت قريش إلى رسول الله أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معه ، فقدموا عليه وقالوا من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه ،

فإن هؤلاء والركب قد فتحوا علينا بابا لا يصلح إقراره ، فلما كان ذلك من أمرهم على الذين كانوا أشاروا على رسول الله أن يمنع أبا جندل من أبيه بعد القضية أن طاعة رسول الله خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي من ظن أن له قوة هي أفضل مما خص الله به رسوله من العون والكرامة ،

ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليها هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن الربيع وكان تحته زينب بنت رسول الله من الشام في نفر من قريش ، فأخذوهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله ، وأبو العاص يومئذ مشرك وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها ،

وخلوا سبيل أبي العاص فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله ، فكلمها أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم ، فكلمت رسول الله في ذلك ،

فزعموا أن رسول الله قام فخطب الناس فقال إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه ، وأنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحدا ، وإن زينب بنت رسول الله سألتني أن أجيرهم فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه ؟ فقال الناس نعم ،

فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى رد إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال ، وكتب رسول الله إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهليهم ،

ولا يعترضوا لأحد مر بهم من قريش وعيرانها ، فقدم كتاب رسول الله زعموا على أبي جندل وأبي بصير وأبو بصير يموت فمات وكتاب رسول الله في يده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم أبو جندل على رسول الله معه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أهليهم وأمنت عيرات قريش ،

ولم يزل أبو جندل مع رسول الله وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله ، فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي رسول الله ، وقدم سهيل بن عمرو المدينة أول

خلافة عمر بن الخطاب فمكث بالمدينة شهرا ثم خرج مجاهدا إلى الشام بأهله وماله هو والحارث بن هشام فاصطحبا جميعا ،

وخرج أبو جندل مع أبيه سهيل إلى الشام فلم يزالا مجاهدين بالشام حتى ماتا جميعا ، ومات الحارث بن هشام فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن بن الحارث فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة ، فولدت له أبا بكر بن عبد الرحمن وأكابر ولده ، فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير . (مرسل صحيح)

108_ روي الطبري في الجامع (3 / 654) عن السدي الكبير (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) وذلك أن رسول الله بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل ابن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب ،

وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن ملل ، فلما نزل ببطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه أن سر حتى تنزل بطن نخلة . فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فإني موص وماض لأمر رسول الله فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما فأتيا بحران يطلبانها ،

وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي . فاقتتلوا فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة ، وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ،

فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال أراد أهل مكة أن يفادوا بالأسيرين فقال النبي حتى ننظر ما فعل صاحبانا ، فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ففجر عليه المشركون وقالوا محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب ،

فقال المسلمون إنما قتلناه في جمادى وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأنزل الله يعير أهل مكة (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا وأصحابه وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمدا وأصحابه أكبر من القتل عند الله ،

والفتنة هي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام ، فذلك قوله (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) . (حسن لغيره)

109_ روي الطبري في الجامع (3 / 657) عن مقسم بن بجرة مولى ابن عباس قال لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين ، فعيّر المشركون المسلمين فقالوا أتقتلون في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) ،

يقول وصد عن سبيل الله وكفر بالله ، (والمسجد الحرام) وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من قتل عمرو بن الحضرمي ، (والفتنة) يقول الشرك الذي أنتم فيه أكبر

من ذلك أيضا . قال الزهري وكان النبي فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل بعد . (حسن لغيره)

110_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 18) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه ،

فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك ، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فإني ماض لأمر رسول الله ،

ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كانوا ببحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف أدم وزبيب ،

فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم ،

فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم ، واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله فقال لهم ما والله أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ، فأوقف رسول الله الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا ،

فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ، فأنزل الله في ذلك (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) ،

يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين، فقال المسلمون يا رسول الله أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيها (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . (حسن لغيره)

111_ روي أحمد في مسنده (1542) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءته جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا فأوثق لهم فأسلموا ، قال فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقال بعضنا نأتي نبي الله فنخبره وقال قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له ،

فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمر الوجه فقال أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . (ضعيف)

112_ روي أبو يعلي في مسنده (1534) عن جندب بن عبد الله أن رسول الله بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صبابة إلى رسول الله فبعث رجلا مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره أن لا يكره أحدا من أصحابه على المسير معه ،

فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة يعني لله ورسوله خبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، ولم يدرك ذاك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا رسول الله فحدثوه الحديث فأنزل الله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) قال الشرك ،

قال بعض الذين كانوا في السرية والله ما قتله إلا واحد فإن يك خيرا فقد وليته وإن يك ذنبا فقد عملته وقال بعض المسلمين إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزرا فليس لهم فيه أجر ، فأنزل

الله (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) . (صحيح)

113_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37648) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة فقالت إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمننا . فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة ،

قال فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره . وقال قوم لا بل نقيم ههنا . وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها . (حسن لغيره)

114_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 7) عن يزيد بن رومان قال أول لواء عقده رسول الله حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب بعثه سرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر يعترض لعير قريش وهي منحدرة إلى مكة قد جاءت من الشام وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب ، فانصرف ولم يكن بينهم قتال . (مرسل حسن)

115_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 75) عن داود بن الحصين قال بعث رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار فخرج في عشرين راكبا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدا . (مرسل حسن)

116_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف الخيرة / 5696) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة قالوا له إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا ، قال سعد فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا لا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره وقال قوم بل نقيم هاهنا ، قال وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها ،

فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى رسول الله فأخبروه الخبر فقال غضبان محمرا لونه فقال ذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ، إنما هلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . (حسن)

117_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 170) عن ابن إسحاق قال فأقام رسول الله بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر ثم بعث زيد بن حارثة إلى ذي القصة فأصابوا عيرا لقريش فيها أبو سفيان على القردة ماء من مياه نجد ، وكان من حديثها أن قريشا كانت قد خافت طريقها التي كانت تسلك الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم ،

واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على الطريق ، فبعث رسول الله زيدا فلقيهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزته الرجال هربا فقدم بها على رسول الله وقال حسان بن ثابت فيه أبياتا . (مرسل صحيح)

118_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 26) عن أبي الحويرث قال خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم وأسر فرات بن حيان العجلي يومئذ وقدم بالعير على النبي فخمّسها . (مرسل ضعيف)

119_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 171) عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها فذكر قصة في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه وأنه دل على فرات بن حيان وقال فرات فأنا أسلك بك في طريق العراق ،

فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه رجالا من قريش ببضائع وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرب معه ومعه سليط بن النعمان وكان أسلم ولم تحرم الخمر يومئذ ،

فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال فخرج سليط من ساعته إلى النبي فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسروا رجلا أو رجلين وقدموا بالعير على النبي فخمّسها ،

فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسارى فرات بن حيان فأتى فقيل له إن تسلم تترك فأسلم فتركه من القتل . (مرسل ضعيف)

120_ روي البخاري في صحيحه (3951) عن كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . (صحيح)

121_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 28) عن كعب بن مالك يقول وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث إنه لم يتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر ، قال ولم يعاتب الله أحدا تخلف عنها وإنما خرج رسول الله بمن خرج من أصحابه يريدون العير التي لكفار قريش التي قدم بها أبو سفيان بن حرب . (صحيح)

122_ روي أبو نعيم في الدلائل (400) عن ابن عباس قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير ، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبها عليها رسول الله وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما ، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ،

فنزل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين ، فأمطر الله مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ،

وانتسف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه والمؤمنين بألف من الملائكة ، فكان جبرئيل في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس مائة مجنبة ، قال فلما اختلط القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ،

فرفع رسول الله يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد في الأرض أبدا . فقال جبرئيل خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين . (حسن)

123_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء (2 / 776) عن عكرمة قال قدم الحكم يعني ابن صبيعة المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي فبايعه ، فلما تولى من عنده قال النبي لقد دخل علي بوجه فاجر وخرج عني بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فلما قدم أصحاب النبي فتهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في عيره ، فلما نزلت هذه يعني قوله (لا تحلوا شعائر الله) تناهى القوم . (حسن لغيره)

124_ روي الطبري في الجامع (8 / 33) عن عكرمة قال قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي فبايعه وأسلم فلما ولى خارجا نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر .

فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به أصحاب رسول الله تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شعائر الله) الآية فانتهى القوم .

قال ابن جريج قوله (ولا آمِّين البيت الحرام) قال ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال وذلك أن الحطم قدم على النبي ليرتاد وينظر فقال إني داعية قومي وسيد قومي فاعرض عليّ ما تقول . قال له أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

قال الحطم في أمرك هذا غلظة أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت فإن قبلوه أقبلت معهم وإن أدبروا كنت معهم . قال له ارجع ، فلما خرج قال لقد دخل علي بوجه كافر وخرج من عندي بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فمر على سرح لأهل المدينة فانطلق به فطلبه أصحاب رسول الله ففاتهم .

وقدم اليمامة وحضر الحج فتجهز خارجا وكان عظيم التجارة فاستأذنوا أن يتلقوه ويأخذوا ما معه فأنزل الله (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام) الآية . (حسن لغيره)

125_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 559) عن عروة بن أذينة الليثي قال قدم وفد عبس وهم تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأخبر بهم رسول الله فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ثم راحوا إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله وراحوا وغدوا فبلغ رسول الله أن عيرا لقريش أقبلت من الشام ،

فبعثهم في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف تقتسم غنيمة أصبناها ونحن تسعة ؟ فقال أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبني عبس ليست لهم راية . (مرسل حسن)

126_ روي الطبري في تاريخه (590) عن ابن إسحاق قال سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله فيها حين أصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد ، قال وكان من حديثها أن قريشا قد كانت خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان ،

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على ذلك الطريق . وبعث رسول الله زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله . (مرسل صحيح)

127_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ؟ فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله . (صحيح)

128_ روي الطبري في تاريخه (540) عن عروة بن الزبير قال أصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد فأتوا بهما رسول الله ورسول الله قائم يصلي فسألوهما فقالا نحن سقاة قريش بعثونا لنسقيهم من الماء . فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما .

فلما أذلقوهما قالا نحن لأبي سفيان . فتركوهما وركع رسول الله وسجد سجدتين ثم سلم فقال إذا صدقاكم ضربتموهما ؟ وإذا كذباكم تركتموهما ؟ صدقا والله إنهما لقريش ، فذكر الحديث حتي قال قال النبي إني رأيت فيما يرى النائم وإني لبين النائم واليقظان إذ نظرت إلى رجل أقبل على فرس

حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن قتل يومئذ من أشراف قريش . ورأيته ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح من دمه .

قال فبلغت أبا جهل فقال وهذا أيضا نبي آخر من بني المطلب سيعلم غدا من المقتول إن نحن التقينا . ولما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز عيره أرسل إلى قريش إنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجاها الله فارجعوا . فقال أبو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا .

وكان بدر موسما من مواسم العرب تجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمور وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبدا .
فامضوا فقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي وكان حليفا لبني زهرة وهم بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل ، الحديث . (حسن لغيره)

129_ روي البيهقي في الكبري (9 / 56) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير ،

فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما أمرتك فيه فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة ،

من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فإني ماض لأمر رسول الله ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كان ببحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم ،

حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف أدم وزبيب فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم يعني أصحاب رسول الله في آخر يوم من رجب ،

فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة الحرم فليمتنعن منكم فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة وأعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله ،

فقال لهم والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام فأوقف رسول الله الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم

من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم في الشهر الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ،

فأنزل الله في ذلك (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين ،

فقال المسلمون أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيهم (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . (حسن لغيره)

130_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 115) عن عبد الله بن مكنف من حارثة الأنصار قال محمد بن عمر وسمعت بعض هذا الحديث من غير ابن أبي سبرة قالوا لما تحين رسول الله فصول عير قريش من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسبان خبر العير ،

فخرجا حتى بلغا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهما العير وبلغ رسول الله الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير فساحلت العير وأسرعت وساروا الليل والنهار فرقا من الطلب وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله خبر العير ولم يعلما بخروجه ،

فقدما المدينة في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله النفير من قريش ببدر فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله فلقياه بتربان فيما بين ملل والسيالة على المحجة منصرفا من بدر فلم يشهد طلحة وسعيد الوقعة فضرب لهما رسول الله بسهامهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها وشهد طلحة أحدا مع رسول الله ،

وكان فيمن ثبت معه يومئذ حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير يوم أحد رسول الله فاتقى طلحة بيده عن وجه رسول الله فأصاب خنصره فشلت فقال حين أصابته الرمية حس فقال رسول الله لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون ،

وكان طلحة قد أصابته يومئذ في رأسه المصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين ضربة وهو مقبل وضربة وهو معرض عنه فكان قد نزف منها الدم وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول أنا والله ضربته يومئذ وشهد طلحة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . (حسن لغيره)

131_ روي ابن المنذر في الأوسط (244) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش ، فذكر الحديث حتي قال ثم رجع النبي إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي إلى الرجلين فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة ،

فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه

فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ،

فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا رسول الله قد والله أوفى الله ذمتك وقد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمع منهم عصابة ،

قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) حتى بلغ (حمية الجاهلية) وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وحالوا بينه وبين البيت . (صحيح)

132_ روي البزار في مسنده (5086) عن ابن عباس ما قال كان رسول الله أعطانا نصيبنا من خيبر وأعطاناه أبو بكر ، فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل إلينا ثم قال إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيكم بمكان نصيبكم من خيبر مالا ؟ فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا نعم فطعن عمر ولم نأخذ شيئا ، وأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال قد كان عمر أخذها منكم . (حسن)

133_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1279) عن تميم الداري قال استقطعت رسول الله أرضا بالشام قبل أن تفتح فأعطانيها ففتحها عمر في زمانه فأتيته فقلت إن رسول الله أعطاني أرضا من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثا لعمارتها وثلثا لنا . (حسن)

134_ روي أبو نعيمروي أحمد في مسنده (21829) عن أبي همام الشعباني قال حدثني رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع عليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا لله يأتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثا . (حسن لغيره)

135_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1133) عن عبد الله بن سعد أن النبي قال إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأمدني بحمير . (حسن)

136_ روي نعيم في الفتن (1398) عن راشد بن سعد قال قال رسول الله إن الله وعدني فارس ثم الروم ثم نساءهم أبناءهم ولأمتهم وكنوزهم وأمدني بحِمْير أعوانا . (حسن لغيره)

137_ روي ابن حبان في صحيحه (4828) عن صفوان بن أمية قال لقد أعطاني رسول الله يوم حنين وإنه لمن أبغض الناس إليّ ، فما زار يعطيني حتى أنه لأحب الخلق إليّ . (صحيح)

138_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (716) عن عمرو بن حريث قال ذهب بي أخي سعيد بن حريث إلى رسول الله وهو يقسم ذهبا فأعطاني قطعة من ذهب ، فجعلت لا أجعله في شيء إلا بورك لي فيه فجعلت آخرها في هذا الدار . (حسن لغيره)

139_ روي احمد في مسنده (23365) عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتى رسول الله يستعينه في صداقها ، فقال كم أصدقت ؟ قال قلت مائتي درهم ، قال لو كنتم تغرفون الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما أعطيك ،

قال فمكثت ثم دعاني رسول الله فبعثني في سرية بعثها نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئا فأنفلكه ، قال فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين قال فلما ذهبت فحمة العشاء بعثنا أميرنا رجلين رجلين ، قال فأحطنا بالعسكر ، وقال إذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا ،

وقال حين بعثنا رجلين لا تفترقا ولأسألن واحدا منكما عن خبر صاحبه فلا أجده عنده ولا تمعنوا في الطلب ، قال فلما أردنا أن نحمل سمعت رجلا من الحاضر صرخ يا خضرة فتفاءلت بأنا سنصيب منهم خضرة ، قال فلما أعتمنا كبر أميرنا وحمل وكبرنا وحملنا ، قال فمر بي رجل في يده السيف فاتبعته ،

فقال لي صاحبي إن أميرنا قد عهد إلينا أن لا نمعن في الطلب فارجع فلما رأيت إلا أن أتبعه ، قال والله لترجعن أو لأرجعن إليه ولأخبرنه أنك أبيت ، قال فقلت والله لأتبعنه قال فاتبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء متنه فوقع ،

فقال ادن يا مسلم إلى الجنة فلما رآني لا أدنو إليه ورميته بسهم آخر فأثخنته رماني بالسيف فأخطأني ، وأخذت السيف فقتلته به واحتززت به رأسه وشددنا نعما كثيرة وغنما ، قال ثم انصرفنا قال فأصبحت فإذا بعيري مقطور به بعير عليه امرأة جميلة شابة ،

قال فجعلت تلتفت خلفها فتكبر فقلت لها إلى أين تلتفتين ؟ قالت إلى رجل والله إن كان حيا خالطكم ، قال قلت وظننت أنه صاحبي الذي قتلت قد والله قتلته وهذا سيفه وهو معلق بقتب البعير الذي أنا عليه ، قال وغمد السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها ،

فلما قلت ذلك لها قالت فدونك هذا الغمد فشمه فيه إن كنت صادقا قال فأخذته فشمته فيه فطبقه ، قال فلما رأت ذلك بكت قال فقدمنا على رسول الله فأعطاني من ذلك النعم الذي قدمنا به . (حسن لغيره)

140_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 104) عن حميد بن نافع قال كان المال الذي نحل عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر حجر كان النبي أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغرس فيه وديا . (مرسل حسن)

141_ روي الطبراني في المعجم الصغير (234) عن أبي حدرد الأسلمي قال كان ليهودي علي أربعة دراهم فلزمني ورسول الله يريد الخروج إلى خيبر فاستنظرته إلى أن أقدم فقلت لعلنا أن نغنم شيئا ، فجاء بي إلى رسول الله فقال النبي أعطه حقه مرتين فقلت يا رسول الله إنك تريد الخروج إلى خيبر ولعل الله أن يرزقنا بها غنائم ،

فقال رسول الله أعطه حقه وكان النبي إذا قال الشيء ثلاث مرات مرارا لم يراجع ، وعلي إزاري وعلى رأسي عصابة فلما خرجت قلت اشتر مني هذا الإزار فاشتراه بالدراهم التي له عليّ ، فاتزرت بالعصابة التي على رأسي فمرت امرأة عليها شملة فألبستني إياها . (صحيح)

142_ روي ابن أبي عيسي المديني في اللطائف (599) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ما قال لما جهز رسول الله فاطمة إلى علي ما بعث معها بخميل فقال عطاء ما الخميل ؟ قال قطيفة ووسادة من أدم حشوها ليف أو إذخر وقربة كانا يفترشان نصف الخميل ويلتحفان بنصفه . (حسن)

143_ روي ابن منصور في سننه (2754) عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عمرو أن رسول الله لما انصرف عن حنين وهو على ناقته فأخذت سمرة بردائه ، فقال ردوا عليّ ردائي تخافون علي البخل والله لو أفاء الله علي مثل سمر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ،

فلما كان عند قسمة الخمس أتاه رجل يستحله مخيطا أو خياطا ، فقال إياكم والغلول فإنه عار وشنار ونار ثم رفع وبرة من ظهر بعيره فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذا إلا الخمس وهو مردود عليكم . (صحيح)

144_ روي ابن زنجويه في الأموال (484) عن عمرو بن شعيب قال لما أصاب رسول الله هوازن يوم حنين انصرف فلما هبط من ثنية الأراك ضوى إليه المسلمون يسألونه غنائمهم حتى عدلوا ناقته عن الطريق إلى سمرات فمرشن ظهره وأخذن رداءه ،

فقال ناولوني ردائي فوالذي نفسي بيده لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا لو كان لكم مثل سمرات تهامة نعما لقسمته بينكم ، فنزل ونزل الناس حوله فأقبلت هوازن فقالت يا رسول الله أنتم الولد ونحن الوالد ،

أتيناك نتشفع بك إلى المؤمنين ونتشفع بالمؤمنين إليك ما أصبتم من ذرارينا ونسائنا فردوه إلينا وما أصبتم من أموالنا فلله ولرسوله طيبة به أنفسنا ، فقال رسول الله إذا كان العشي فقوموا فقولوا مثل مقالتكم هذه ، فلما كان العشي قام رسول الله وقامت هوازن ،

فقالوا يا رسول الله أنتم الولد ونحن الوالد أتيناك نتشفع بك إلى المؤمنين ونتشفع بالمؤمنين إليك ما أصبتم من ذرارينا ونسائنا فردوه إلينا وما أصبتم من أموالنا فهو لله ولرسوله طيبة به أنفسنا ، فقال رسول الله ما كان لله ولرسوله فهو لكم ، وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله ،

وقال الأقرع بن حابس ما كان لي ولبني تميم فلا أهبه ، وقال عيينة بن بدر وما كان لي ولغطفان فلا أهبه وقال العباس بن مرداس ما كان لي ولبني سليم فلا أهبه ، وقالت بنو سليم ما كان للعباس فليصنع به ما شاء وما كان لنا فهو لله ولرسوله وأخذ رسول الله وبرة بين أصبعيه ،

فقال إنه لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، وإن قوي المؤمنين يرد على ضعيفهم وأقصاهم على أدناهم ويعقد عليهم أدناهم . (حسن لغيره)

145_ روي الضياء في المختارة (4041) عن ابن عباس قال تعلق ثوب رسول الله يوم حنين بشجرة والناس مجتمعون عليه يسألونه من الغنائم ، فحسب النبي أنهم قد أمسكوا بردائه وقال أرسلوا ردائي تريدون أن تبخّلوني ، والله لو أفاء الله عليكم مثل صخر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ، فقالوا إنما تعلقت بثيابه سمرة فخلصوه . (صحيح لغيره)

146_ روي تمام في فوائده (630) عن أنس بن مالك قال لما انصرف رسول الله من حنين ازدحموا عليه حتى ألجئوه إلى شجرة علقت رداءه ، فقال على ما تضطروني إلى هذه الشجرة حتى علقت ردائي ؟ فوالذي نفس محمد بيده لو كان لي هذا الوادي نعما لقسمت بينكم . (حسن لغيره)

147_ روي البخاري في صحيحه (27) عن سعد أن رسول الله أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله رجلا هو أعجبهم إليّ ، فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ؟ فقال أو مسلما ، فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ؟ فقال أو مسلما ، ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقالتي وعاد رسول الله ، ثم قال يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار . (صحيح)

148_ روي مسلم في صحيحه (1059) عن سعد أنه أعطى رسول الله رهطا وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله منهم رجلا لم يعطه وهو أعجبهم إليّ ، فقمت إلى رسول الله فساررته فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا ؟ قال أو مسلما ،

فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ؟ قال أو مسلما ، فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا ؟ قال أو مسلما ، قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه . (صحيح)

149_ روي النسائي في الصغري (4993) عن سعد أن رسول الله قسم قسما فأعطى ناسا ومنع آخرين فقلت يا رسول الله أعطيت فلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن ، قال لا تقل مؤمن وقل مسلم . (صحيح)

150_ روي النسائي في الكبري (11453) عن سعد قال يا رسول الله أعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن قال مسلم ، قال أعطيت فلانا قالها مرتين أو ثلاثة كل ذلك يقول مسلم . (صحيح)

151_ روي البخاري في صحيحه (923) عن عمرو بن تغلب أن رسول الله أتي بمال أو سبي فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا ، فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ، ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب ، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . (صحيح)

152_ روي البخاري في صحيحه (7535) عن عمرو بن تغلب قال أتى النبي مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا ، فقال إني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب ، فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . (صحيح)

153_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (749) عن عمر بن تغلب أن رسول الله أتي بسبي بقسمة فأعطى قوما وترك قوما فبلغه عن الذين ترك أنهم عتبوا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه قال والله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل وإن الذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما للذين في قلوبهم من الشبع والجزع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير منهم عمرو بن تغلب ، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله حمر النعم . (صحيح)

154_ روي مسلم في صحيحه (152) عن سعد بن أبي وقاص قال قسم رسول الله قسما فقلت يا رسول الله أعط فلانا فإنه مؤمن ، فقال النبي أو مسلم أقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا أو مسلم ثم ، قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن يكبه الله في النار . (صحيح)

155_ روي البخاري في صحيحه (3140) عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال رسول الله إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد ، قال جبير ولم يقسم النبي لبني عبد شمس ولا لبني نوفل ، وقال ابن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم . (صحيح)

156_ روي البخاري في صحيحه (4229) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك ، فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا . (صحيح)

157_ روي البخاري في صحيحه (3503) عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال النبي إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد . (صحيح)

158_ روي ابن حبان في صحيحه (3297) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب

ابني عبد مناف وقرابتهم مثل قرابتهم ، فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب وبني هاشم ابني عبد مناف ولم تعطنا شيئا ،

فقال لهما رسول الله أما إن هاشما والمطلب شيء واحد ، قال جبير بن مطعم ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب . (صحيح)

159_ روي أحمد في مسنده (647) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت أمير المؤمنين عليا يقول اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله فقال العباس يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل ،

فقال رسول الله نفعل ، فقالت فاطمة يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل ، فقال رسول الله نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل ،

فقال رسول الله نفعل ذاك ، قال فقلت أنا يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فأقسمه في حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله نفعل ذاك فولانيه رسول الله فقسمته في حياته ثم ولانيه أبو بكر فقسمته في حياته ثم ولانيه عمر فقسمت في حياته حتى كانت آخر سنة من سني عمر فإنه أتاه مال كثير . (حسن)

160_ روي البيهقي في معرفة السنن (3997) عن زيد بن علي بن حسين يقول قال رسول الله إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، وأعطاهم رسول الله سهم ذي القربى دون بني عبد شمس وبني نوفل . (حسن لغيره)

161_ روي ابن زنجويه في الاموال (1248) عن الحسن البصري قال كان النبي يعطي قرابته الخُمُس فأعطته الخلفاء بعد قرباهم . (حسن لغيره)

162_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9094) عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب . (حسن لغيره)

163_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1064) عن مجاهد في قوله (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) قال فكان النبي وذو قرابته لا يأكلون من الصدقة شيئا لا تحل لهم ، فللنبي خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك . (حسن لغيره)

164_ روي البيهقي في الكبري (2 / 149) عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله يكلمانه لما قسم فيء خيبر بين بني هاشم وبني المطلب فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم ،

فقال لهما رسول الله إنما بنو هاشم والمطلب شيء واحد ، وقال جبير بن مطعم لم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب . (صحيح)

165_ روي النسائي في الصغري (4133) عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري حين خرج في فتنة ابن الزبير أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن تراه ؟ قال هو لنا لقربى رسول الله قسمه رسول الله لهم ، وقد كان عمر عرض علينا شيئا رأيناه دون حقنا فأبينا أن نقبله ، وكان الذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وأبى أن يزيدهم على ذلك . (صحيح)

166_ روي الطبري في تهذيب الآثار (156) عن أنس بن مالك أن النبي عام حنين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق من ذلك شيء ، فقال رسول الله قد أعطيتكم من الغنم والبقر والإبل حتى لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخلوني فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب ، فجذبوا ثوبه حتى بدا منكبه فكأنما أنظر حين بدا منكبه إلى شقة القمر من بياضه . (صحيح لغيره)

167_ روي البخاري في صحيحه (3167) عن أبي هريرة قال بينما نحن في المسجد خرج النبي ، فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله ، وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض ، فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله . (صحيح)

168_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 36) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيي الأنصاري إن رسول الله بلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية زوج النبي ،

فسار رسول الله حتى نزل بالمريسيع ماء من مياه بني المصطلق ، فأعدوا لرسول الله فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم وأموالهم ونساءهم ، فأقام عليه من ناحية قديد إلى الساحل . (مرسل حسن)

169_ روي الطبري في الجامع (22 / 666) عن عاصم بن عمر ومحمد بن يحيي الأنصاري في حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ،

فلما سمع بهم رسول الله خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل ، فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم ونساءهم وأموالهم ،

فأفاءهم الله عليه وقد أصيب رجل من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابة أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ ، فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود له فرسه ،

فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا ، فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن أبي ابن سلول وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السن فقال أوقد فعلوها ؟ قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ،

والله ما أعدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ،

أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير بلادكم فسمع ذلك زيد بن أرقم فمشى به إلى رسول الله وذلك عند فراغ رسول الله من عدوه فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب ، فقال يا رسول الله مر به عباد بن بشر بن وقش فليقتله ،

فقال رسول الله فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، لا ولكن أذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله بن أبي إلى رسول الله حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ،

فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به ، وكان عبد الله بن أبي في قومه شريفا عظيما فقال من حضر رسول الله من أصحابه من الأنصار يا رسول الله عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حدبا على عبد الله بن أبي ودفعا عنه ،

فلما استقل رسول الله وسار لقيه أسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه ، ثم قال يا رسول الله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها ، فقال له رسول الله أو ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ قال فأي صاحب يا رسول الله ؟ قال عبد الله بن أبي قال وما قال ؟ قال زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل ،

قال أسيد فأنت والله يا رسول الله تخرجه إن شئت هو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكا ، ثم مشى رسول الله بالناس يومهم ذلك حتى أمسى وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس ،

فلم يكن إلا أن وجدوا مس الأرض وقعوا نياما ، وإنما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبي ، ثم راح بالناس وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز فويق النقيع يقال له نقعاء ،

فلما راح رسول الله هبت على الناس ريح شديدة آذتهم وتخوفوها ، فقال رسول الله لا تخافوا فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع وكان من عظماء يهود وكهفا للمنافقين قد مات ذلك اليوم ،

فنزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في عبد الله بن أبي ابن سلول ومن كان معه على مثل أمره ، فقال (إذا جاءك المنافقون) فلما نزلت هذه السورة أخذ رسول الله بأذن زيد ، فقال هذا الذي أوفى الله بأذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي الذي كان من أبيه . (حسن لغيره)

170_ روي ابن حبان في صحيحه (11 / 93) عن ابن عباس أنه قال افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق ذلك عليهم ، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين فأنزل الله في ذلك (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) ، ثم قال (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) يعني غنائم بدر لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه . (صحيح)

171_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8107) عن ابن عباس قال افترض عليهم أن يقاتل الواحد عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) إلى آخر الآيات ، ثم قال (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ،

يقول لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه ، ثم قال (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى) فقال العباس فيّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي فأعطاني بها عشرين عبدا كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله . (صحيح)

172_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 142) عن الزهري وجماعة سماهم فذكروا القصة وقالوا فيها فبعثت قريش إلى رسول الله في فداء أسراهم ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا ، وقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله إني قد كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك ،

فأما ظاهرا منك فكان علينا فافد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر ، قال ما إخال ذاك عندي يا رسول الله ،

قال فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل ؟ فقلت لها إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وقثم بن العباس ؟ فقال لرسول الله والله يا رسول الله إني

لأعلم أنك رسول الله إن هذا شيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ،

فقال رسول الله لا ذاك شيء أعطاناه الله منك ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ، وأنزل الله فيه (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) ، فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . (حسن لغيره)

173_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 320) عن عائشة قالت لما جاءت أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني عليها ،

فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ، قالوا نعم يا رسول الله وردوا عليه الذي لها ، قال وقال العباس يا رسول الله إني كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك ،

فإن يكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر ، فقال ما ذاك عندي يا رسول الله ؟ قال فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم ؟ فقال والله يا رسول الله إني أشهد أنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل ،

فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ، فقال رسول الله افعل ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل الله (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) ، فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . (صحيح لغيره)

174_ روي مالك في الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري / 926) عن أبي هريرة أنه قال خرجنا مع رسول الله عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا الأموال والثياب والمتاع ، قال فوجه رسول الله نحو وادي القرى فأهدى ، وكان رفاعة بن زيد وهب لرسول الله غلاما عبدا أسود يقال له مدعم فوجه رسول الله إلى وادي القرى ، فخرجنا حتى إذا كنا بوادي القرى ،

فبينما مدعم يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ، قال فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو بشراكين إلى رسول الله ، فقال رسول الله شِراك أو شِراكان من نار . (صحيح)

175_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (4 / 288) عن يعقوب بن عتبة قال خرج رسول الله من المدينة إلى قرارة الكدر وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعا من غطفان وسليم ، فسار رسول الله إليهم وأخذ عليهم الطريق ، حتى جاء فرأى آثار النعم ومواردها ولم يجد في المجال أحدا ،

فأرسل في أعلى الوادي نفرا من أصحابه واستقبلهم رسول الله في بطن الوادي ، فوجد رعاء فيهم غلام يقال له يسار فسألهم عن الناس ، فقال يسار لا علم لي بهم إنما أورد لخمس وهذا يوم ربعي والناس قد ارتبعوا إلى المياه وإنما نحن عزاب في النعم ، فانصرف رسول الله وقد ظفر بنعم ،

فانحدر إلى المدينة حتى إذا صلى الصبح إذا هو بيسار فرآه يصلي فأمر القوم أن يقتسموا غنائمهم ، فقال القوم يا رسول الله إن أقوى لنا أن نسوق النعم جميعا فإن فينا من يضعف عن حظه الذي يصير له ، فقال رسول الله اقتسموا فقالوا يا رسول الله إن كان إنما بك العبد الذي رأيته يصلي فنحن نعطيكه في سهمك ،

فقال رسول الله قد طبتم به نفسا ، قالوا نعم فقبله رسول الله وأعتقه ، وارتحل الناس فقدم رسول الله واقتسموا غنائمهم فأصاب كل رجل منهم سبعة أبعرة وكان القوم مائتين . (مرسل ضعيف)

176_ روي ابن وهب في الموطأ (507) عن الحسن البصري يقول بعث رسول الله سرية فأتاهم رجل فقال السلام عليكم ، فقام إليه رجل ليقتله فقال إني مؤمن ، فقال كذبت بل أنت متعوذ فقتله ، فأنزل الله (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) . (حسن لغيره)

177_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3568) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ، فقيل له أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال ود لو أنه فر بأهله وماله ، فقالوا هذا رسول الله فاسألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟

فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله قال فنزلت هذه الآية (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لستَ مؤمنا تبتغون عَرَضَ الحياة الدنيا فعند الله مغنام كثيرة كذلك كنتم من قبل) يعني تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين ، فمنّ الله عليكم وأظهر الإسلام فتبيّنوا . (حسن لغيره)

178_ روي ابن أبي عاصم في الديات (62) عن الحسن البصري أن رسول الله بعث خيلا إلى فدك فأغاروا عليهم ، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فرسه ، فقال مرداس إني مؤمن فحمل عليه فقتله ،

فبلغ ذلك النبي فأرسل إلى قاتله فسأله كيف صنعت ؟ فأخبره فقال له النبي هل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب ، فقال يا رسول الله وهل يبين ذلك شيئا ؟ فقال إنما يعرب عنه لسانه ، قال أنس بن مالك إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه في القبر فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه فأصبح فوق القبر موضوعا ،

فرفع ذلك إلى النبي فطرح في واد بين جبلين بالمدينة ، ثم قال أما والذي نفسي بيده إن الأرض لتكفت أو تواري من هو شر من صاحبكم ولكن الله وعظكم ، فأنزل الله في شأنه (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

179_ روي الطبري في تفسيره (7 / 357) عن قتادة قوله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية قال هذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ، ذكر لنا أن نبي الله بعث

جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر أصحابه ، فقال مرداس إني مؤمن وإني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة ،

فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه أصحاب رسول الله فقتلوه وأخذوا ما كان معه من متاع ، فأنزل الله في شأنه (لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا) لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا . (حسن لغيره)

180_ روي الطبري في الجامع (7 / 357) عن السدي قوله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا) ،

بعث رسول الله سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل أحمر ، فلما رآهم أوى إلى كهف جبل واتبعه أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فشد عليه أسامة فقتله من أجل جمله وغنيمته ،

وكان النبي إذا بعث أسامة أحب أن يثني عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه ، فلما رجعوا لم يسألهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي ويقولون يا رسول الله لو رأيت أسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا إله إلا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم ،

فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة فقال كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا تعوذ بها ، فقال له رسول الله وهل شققت عن قلبه فنظرت إليه ؟ قال يا رسول الله إنما قلبه بضعة من جسده فأنزل الله خبر هذا وأخبره إنما قتله من أجل جمله وغنمه ،

فذلك حين يقول (تبتغون عرض الحياة الدنيا) فلما بلغ (فمنَّ الله عليكم) يقول فتاب الله عليكم ، فحلف أسامة أن لا يقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله . (مرسل صحيح)

181_ روي الطبري في تفسيره (7 / 359) روي ابن شبة في تاريخ المدينة (808) عن أبي قلابة أن جيشا لرسول الله غزوا قوما من بني تميم فحمل على رجل منهم فقال إني مسلم فقتله ، قال خالد فحدثني نصر بن عاصم الليثي أنه كان محلم بن جثامة الذي حمل على الرجل الذي قال إني مسلم فقتله فجاء قومه وأسلموا ، فقالوا يا رسول الله إن محلم بن جثامة قتل صاحبنا بعدما قال إني مسلم ،

فقال أقتلته بعدما قال إني مسلم ؟ فقال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال فلولا شققت عن قلبه لتعلم ذاك ، قال فكنت أعلمه قال فلم قتلته ؟ ثم قال أنا آخذ من أخذ بكتاب الله فاقعد للقصاص ، فلما أرادوا أن يقتلوه اشتد ذلك على رسول الله وكان من فرسان النبي ، فكلم قومه فأعطاهم الدية وأعطاهم محلم دية أخرى فأخذوا ديتين . (حسن لغيره)

182_ روي أحمد في مسنده (23363) عن عبد الله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس ، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن ، فلما مر

بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه ،

فلما قدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) . (صحيح)

183_ روي ابن حبان في صحيحه (4752) عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فعدوا عليه فقتلوه وأخذوا غنمه ، فأتوا بها رسول الله فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) . (صحيح لغيره)

184_ روي البيهقي في الكبري (9 / 113) عن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله إلى إضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا عامر بن الأضبط على بعير له ،

فلما مر علينا سلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله وأخذ بعيره وما معه ، فقدمنا على رسول الله وأخبرناه الخبر فنزل فينا القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة

الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) . (صحيح)

185_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (805) عن أبي حدرد أن رسول الله بعثه وأبا قتادة ومحلم بن جثامة سرية إلى إضم قال فلقينا عامر بن الأضبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام ، فكف أبو قتادة وأبو حدرة وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله فسلبه بعيرا له ومتيعا ورطبا من لبن ،

فلما قدموا أخبروا رسول الله فقال قتلته بعدما قال آمنت بالله ؟ .ونزل القرآن (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة) . (صحيح)

186_ روي أبو نعيم في المعرفة (6236) عن أبي سعيد قال بعث رسول الله سرية أسامة بن زيد إلى أناس من بني ضمرة ، فلقوا رجلا يقال له مرداس ومعه غنيمة له وجمل أحمر فلما رآهم أوى بما معه إلى كهف جبل واتبعه أسامة بن زيد فلما رأى ذلك مرداس أقبل إليهم فقال السلام عليكم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله عبده ورسوله فقتله أسامة ،

فرفع ذلك إلى رسول الله فقال رسول الله كيف أنت ولا إله إلا الله ؟ قال يا رسول الله إنما قالها متعوذا ، فقال رسول الله فهلا شققت عن قلبه فنظرت فيها ؟ فأنزل الله فيه (تبتغون عرض الحياة الدنيا) الآية . (صحيح لغيره)

187_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5455) عن الزبير بن العوام أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام وذلك أول غير قضى به رسول الله ، قال فتكلم عيينة بن بدر في قتل

الأشجعي لأنه رجل من غطفان وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم بن جثامة لأنه رجل من خندف ، قال فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ،

فقال رسول الله ألا تقبل الغير يا عيينة ؟ قال لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن مثل ما أدخل على نسائي قالها مرتين أو ثلاثا ، إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل في يده درقة فقال يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام إلا غنم وردت فرمي أولها فنفر آخرها فاسنن اليوم وغير غدا ،

فقال رسول الله خمسون في فورنا هذا وخمسون إذا قدمنا وذلك في بعض أسفاره ، ومحلم رجل ضرب طويل آدم في طرف الناس ، قال فلم يزالوا به حتى قام فجلس بين يدي رسول الله وعيناه تدمعان ، فقال يا رسول الله قد كان من الشأن الذي بلغك وإني أتوب إلى الله فاستغفر لي يا رسول الله ، فقال رسول الله قتلته بسلاحك في غرة الإسلام ؟ اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال ، قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول قتلته بسلاحك في غرة الإسلام ؟ اللهم لا تغفر لمحلم . (حسن)

188_ روي الطبري في الجامع (7 / 353) عن ابن عمر قال بعث رسول الله محلم بن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الأضبط فحياهم بتحية الإسلام وكانت بينهم حنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله ، فجاء الخبر إلى رسول الله فتكلم فيه عيينة والأقرع فقال الأقرع يا رسول الله سن اليوم وغير غدا ،

فقال عيينة لا والله حتى تذوق نساؤه من الثكل ما ذاق نسائي ، فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي رسول الله ليستغفر له فقال له النبي لا غفر الله لك ، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض ،

فجاءوا إلى النبي فذكروا ذلك له فقال إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله أراد أن يعظم من حرمتكم ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة ، ونزلت (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية . (حسن)

189_ روي أبو نعيم في المعرفة (1698) عن أبي جزء بن الحدرجان وكان من أصحاب النبي قال وفد أخي قذاذ بن الحدرجان بن مالك إلى رسول الله من اليمن من موضع يقال له القتوتي بسروات الأزد بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته وهم إذ ذاك ست مائة بيت ممن أطاع الحدرجان وآمن بمحمد ،

فخرج قذاذ مهاجرا إلى رسول الله برسالة أبيه الحدرجان وإيمانهم ، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي فقتلت قذاذا فقال قذاذ أنا مؤمن فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل ، فبلغنا ذلك فخرجت إلى رسول الله فأخبرته وطلبت ثأري ،

فنزلت على رسول الله (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) فأعطاني النبي ألف دينار دية أخي وأمر لي بمائة ناقة حمراء ، وقال النبي لا تمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى إلا أني لا أتعبأ سرية للمسلمين من بعد فتكون دية المسلم ديتين فرضيت وسلمت ،

وعقد لي رسول الله على سرية من سرايا المسلمين ، فخرجت إلى حي حاتم طيئ وغنمت مغنما كثيرا وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم ، فأتيت بالنسوة وهداهن الله للإسلام وزوجهن رسول الله أصحابه . (حسن)

190_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 7628) عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا ، وأقام رجل في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقيل له أقتله وهو يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله فقالوا هذا رسول الله فسألوه فأتوه فذكروا ذلك له ،

فقال أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله ، قال فنزلت هذه الآية (يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) إلى قوله (كذلك كنتم من قبل) تخفون أيمانكم وأنتم مع المشركين (فمنّ الله عليكم) وأظهر الإسلام (فتبينوا) . (صحيح)

191_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 127) عن أنس بن مالك وعمران بن حصين قال بعث النبي سرية قال فحمل رجل على رجل من المشركين فلما غشيه بالرمح قال إني مسلم فقتله ، قال ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إني قد أحدثت فاستغفر لي قال وما أحدثت ؟ قال إني حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح قال إني مسلم فظننت أنه متعوذ فقتلته ،

قال فهلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك ؟ فقال ويستبين لي يا رسول الله ؟ قال فقد قال لك بلسانه فلم تصدق على ما في قلبه ، قال فلم يلبث الرجل أن مات فدفناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فقلنا عدو نبشه قال فأمرنا غلماننا وموالينا فحرسوه فأصبح على وجه الأرض ،

قال فقلنا اغفلوا عنه فحرسناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فأتينا النبي وأخبرناه قال إنها لتقبل من هو شر منه ولكن الله أحب أن يعظم الذنب ، ثم قال اذهبوا إلى سفح هذا الجبل فانضدوا عليه من الحجارة . (صحيح لغيره)

192_ روي أبو داود في سننه (4503) عن سعد الضمري وضميرة الضمري وكانا شهدا مع رسول الله حنينا ثم رجعنا إلى حديث وهب أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام وذلك أول غير قضى به رسول الله ، فتكلم عيينة في قتل الأشجعي لأنه من غطفان وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خندف ،

فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل الغير ؟ فقال عيينة لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي ، قال ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل الغير ؟ فقال عيينة مثل ذلك أيضا إلى أن قام رجل من بني ليث يقال له مكيتل عليه شكة وفي يده درقة ،

فقال يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمي أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا ، فقال رسول الله خمسون في فورنا هذا وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة ، وذلك في بعض أسفاره ومحلم رجل طويل آدم وهو في طرف الناس ،

فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله وعيناه تدمعان ، فقال يا رسول الله إني قد فعلت الذي بلغك وإني أتوب إلى الله فاستغفر الله لي يا رسول الله ، فقال رسول الله أقتلته بسلاحك في غرة الإسلام ، اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال ، فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ردائه ، قال ابن إسحاق فزعم قومه أن رسول الله استغفر له بعد ذلك . (صحيح)

193_ روي الأصبهاني في الدلائل (186) عن عمرو بن عوف أن رجلا من بني تميم يقال له محلم بن جثامة عدا على رجل من أشجع يقال له عامر بن الأضبط فقتله لشيء كان بينهما في الجاهلية

فبلغ رسول الله فأرسل إلى محلم بن جثامة فأتي به إليه وقد اصطلح القوم فيما بينهم على الدية ، فقال له رسول الله عدوت على امرئ مسلم فقتلته اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلاث مرات ،

وهو رافع يديه إلى السماء ، قال فما مكث بعد ذلك إلا أياما ستة أو سبعة حتى هلك فدفن فلفظته الأرض فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهر الأرض ، فوضع إلى سفح جبل ثم ردموا عليه الحجارة ردما حتى واروه ، فأخبروا رسول الله خبره فقال أما إن الأرض تطابق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن يعيركم في دمائكم . (حسن)

194_ روي الطبري في تاريخه (831) عن ابن إسحاق عمن لا يتهم عن رجال من جذام كانوا بها علماء أن رفاعة بن زيد لما قدم من عند رسول الله بكتابه يدعوهم إلى الإسلام فاستجابوا له لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله ومعه تجارة له ،

حتى إذا كان بواد من أوديتها يقال له شنار أغار على دحية الهنيد بن عوص وابنه عوص بن الهنيد الضليعيان والضليع بطن من جذام فأصابا كل شيء كان معه ، فبلغ ذلك نفرا من بني الضبيب قوم رفاعة ممن كان أسلم وأجاب فنفروا إلى الهنيد وابنه فيهم من بني الضبيب النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم فاقتتلوا ،

وانتمى يومئذ قرة بن أشقر الضفاري ثم الضليعي فقال أنا ابن لبنى ورمى النعمان بن أبي جعال بسهم فأصاب ركبته ، فقال حين أصابه خذها وأنا ابن لبنى وكانت له أم تدعى لبنى ، قال وقد كان حسان بن ملة الضبيبي قد صحب دحية بن خليفة الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب فاستنقذوا ما كان في يد الهنيد وابنه عوص ،

فردوه على دحية فسار دحية حتى قدم على رسول الله فأخبره خبره ، واستسقاه دم الهنيد وابنه ، فبعث إليهم رسول الله زيد بن حارثة وذلك الذي هاج غزوة زيد جذام وبعث معه جيشا ، وقد وجهت غطفان من جذام كلها ووائل ومن كان من سلامان وسعد بن هذيم حين جاءهم رفاعة بن زيد بكتاب رسول الله ،

فنزلوا بالحرة حرة الرجلاء ورفاعة بن زيد بكراع ربة ولم يعلم ومعه ناس من بني الضبيب وسائر بني الضبيب بواد من ناحية الحرة مما يسيل مشرقا ، وأقبل جيش زيد بن حارثة من ناحية الأولاج فأغار بالفضافض من قبل الحرة ، وجمعوا ما وجدوا من مال وأناس وقتلوا الهنيد وابنه ورجلين من بني الأحنف ورجلا من بني خصيب ،

فلما سمعت بذلك بنو الضبيب والجيش بفيفاء مدان ركب حسان بن ملة على فرس لسويد بن زيد يقال لها العجاجة وأنيف بن ملة على فرس لملة يقال لها رغال وأبو زيد بن عمرو على فرس له يقال لها شمر ، فانطلقوا حتى إذا دنوا من الجيش قال أبو زيد لأنيف بن ملة كف عنا وانصرف فإنا نخشى لسانك فانصرف ،

فوقف عنهما فلم يبعدا منه فجعل فرسه تبحث بيدها وتوثب ، فقال لأنا أضن بالرجلين منك بالفرسين فأرخى لها حتى أدركهما ، فقالا له أما إذ فعلت ما فعلت فكف عنا لسانك ولا تشأمنا اليوم ، وتواطئوا ألا يتكلم منهم إلا حسان بن ملة وكانت بينهم كلمة في الجاهلية قد عرفوها بعضهم من بعض إذا أراد أحدهم أن يضرب بسيفه ،

قال ثوري فلما برزوا على الجيش أقبل القوم يبتدرونهم ، فقال حسان إنا قوم مسلمون ، وكان أول من لقيهم رجل على فرس أدهم بائع رمحه يقول معرضه كأنما ركزه على منسج فرسه جد وأعتق فأقبل يسوقهم فقال أنيف ثوري ، فقال حسان مهلا ،

فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال له حسان إنا قوم مسلمون ، فقال له زيد فاقرأ أم الكتاب فقرأها حسان ، فقال زيد بن حارثة نادوا في الجيش إن الله قد حرم علينا ثغرة القوم التي جاءوا منها إلا من ختر ، وإذا أخت لحسان بن ملة وهي امرأة أبي وبر بن عدي بن أمية بن الضبيب في الأسارى فقال له زيد خذها ،

فأخذت بحقويه فقالت أم الفزر الضليعية أتنطلقون ببناتكم وتذرون أمهاتكم ؟ فقال أحد بني خصيب إنها بنو الضبيب وسحرت ألسنتهم سائر اليوم ، فسمعها بعض الجيش فأخبر بها زيد بن حارثة فأمر بأخت حسان ففكت يداها من حقويه فقال لها اجلسي مع بنات عمك حتى يحكم الله فيكن حكمه ، فرجعوا ونهى الجيش أن يهبطوا إلى واديهم الذي جاءوا منه ،

فأمسوا في أهليهم واستعتموا ذودا لسويد بن زيد ، فلما شربوا عتمتهم ركبوا إلى رفاعة بن زيد وكان ممن ركب إلى رفاعة تلك الليلة أبو زيد بن عمرو وأبو شماس بن عمرو وسويد بن زيد وبعجة بن زيد وبرذع بن زيد وثعلبة بن عمرو ومخربة بن عدي وأنيف بن ملة وحسان بن ملة حتى صبحوا رفاعة بن زيد بكراع ربة بظهر الحرة على بئر هنالك من حرة ليلى ،

فقال له حسان بن ملة إنك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام يجررن أسارى قد غرها كتابك الذي جئت به ، فدعا رفاعة بن زيد بجمل له فجعل يشكل عليه رحله وهو يقول هل أنت حي أو تنادي حيا ؟ ثم غدا وهم معه بأمية بن ضفارة أخي الخصيبي المقتول مبكرين من ظهر الحرة ،

فساروا إلى جوف المدينة ثلاث ليال ، فلما دخلوا انتهوا إلى المسجد ونظر إليهم رجل من الناس فقال لهم لا تنيخوا إبلكم فتقطع أيديهن فنزلوا عنها وهن قيام ، فلما دخلوا على رسول الله ورآهم ألاح إليهم بيده أن تعالوا من وراء الناس ، فلما استفتح رفاعة بن زيد المنطق قام رجل من الناس فقال إن هؤلاء يا نبي الله قوم سحرة ،

فردها مرتين فقال رفاعة رحم الله من لم يجزنا في يومنا هذا إلا خيرا ، ثم دفع رفاعة كتابه إلى رسول الله الذي كان كتبه له فقال دونك يا رسول الله قديما كتابه حديثا غدره ، فقال رسول الله اقرأ يا غلام وأعلن ، فلما قرأ كتابهم واستخبرهم فأخبروه الخبر ،

قال رسول الله كيف أصنع بالقتلى ؟ ثلاث مرات ، فقال رفاعة أنت يا رسول الله أعلم لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما ، فقال أبو زيد بن عمرو أطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن كان قد قتل فهو تحت قدمي هاتين ، فقال رسول الله صدق أبو زيد اركب معهم يا علي ، فقال علي يا رسول الله إن زيدا لن يطيعني ، قال خذ سيفي فأعطاه سيفه ،

فقال علي ليس لي راحلة يا رسول الله أركبها فحمله رسول الله على جمل لثعلبة بن عمرو يقال له المكحال ، فخرجوا فإذا رسول لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي وبر يقال لها الشمر فأنزلوه عنها ، فقال يا عليّ ما شأني ،

فقال له علي ما لهم عرفوه فأخذوه ثم ساروا حتى لقوا الجيش بفيفاء الفحلتين فأخذوا ما في أيديهم من أموالهم حتى كانوا ينزعون لبد المرأة من تحت الرحل . (مرسل ضعيف)

195_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 182) عن ابن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا كان من أعطى رسول الله من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم من قريش وسائر العرب من بني عبد شمس أبو سفيان بن حرب مائة بعير ،

وأعطى ابنه معاوية مائة بعير وأعطى من بني أسد بن عبد العزى بن قصي حكيم بن حزام مائة بعير ، ومن بني عبد الدار النضير بن الحارث بن كلدة بن علقمة مائة بعير ، ومن بني زهرة العلاء بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة مائة من الإبل ، ومن بني مخزوم الحارث بن هشام مائة من الإبل ،

ومن بني نوفل بن عبد مناف جبير بن مطعم مائة من الإبل ومالك بن عوف النصري مائة من الإبل فهؤلاء أصحاب المئين ، وأعطى دون المائة رجالا من قريش مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو أخا بني عمرو بن لؤي فأعطاهم دون المائة ،

ولا أحفظ عدة ما أعطاهم وأعطى سعيد بن يربوع بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل وأعطى قيس بن عدي السهمي خمسين من الإبل ، وأعطى عباس بن مرداس أباعر فسخطها فعاتب فيها رسول الله فذكر أبياته ، فقال رسول الله اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه . (حسن لغيره)

196_ روي مسلم في صحيحه (1075) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله فكلماه ، فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس ،

قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك ، فقال علي بن أبي طالب لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل ، فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله فما نفسناه عليك ،

قال عليّ أرسلوهما ، فانطلقا واضطجع عليّ ، قال فلما صلى رسول الله الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ، قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا ،

فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون ، قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه ، قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه ، قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية ، وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ،

قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني ، وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا ، قال ومحمية بن جزء رجل من بني أسد كان رسول الله استعمله على الأخماس . (صحيح)

197_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 353) عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلا إلى جمع من هوازن وأمره أن يغير عليهم ، فخرج فكان يسير الليل ويكمن النهار حتى صبحهم غارين ،

وقد أوعز إلى أصحابه قبل ذلك ألا يمعنوا في الطلب ، فأصابوا نعما كثيرا وشاء فاستاقوا ذلك كله حتى قدموا المدينة ، فكانت سهمانهم خمسة عشر بعيرا كل رجل منهم وعدلوا البعير بعشرين من الغنم ، وغابت السرية خمس عشرة ليلة . (مرسل ضعيف)

198_ روي ابن حبان في صحيحه (5349) عن سعد بن أبي وقاص قال في نزل تحريم الخمر شربت مع قوم ذلك قبل أن تحرم فضربني رجل منهم على أنفي بلحي جمل ، فأتيت النبي فذكرت ذلك له فأنزل الله تحريم الخمر ، قال وأصبت سيفا يوم بدر فسألت النبي فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) . (صحيح)

199_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (529) عن الزهري قال بلغني أن الخمس كان إلى رسول الله من كل مغنم غنمه المسلمون شهده رسول الله ، وكان لا يقسم لغائب من مغنم إلا يوم خيبر قسم لغيب الحديبية من أجل أنه كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبية ، قال الله (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه) فكانت لأهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب ولم يشهدها من الناس معهم غيرهم . (مرسل صحيح)

200_ روي البخاري في صحيحه (2852) عن عروة البارقي أن النبي قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم . (صحيح)

201_ روي مسلم في صحيحه (1876) عن عروة البارقي قال قال رسول الله الخير معقوص بنواصي الخيل ، فقيل له يا رسول الله بم ذاك ؟ قال الأجر والمغنم إلى يوم القيامة . (صحيح)

202_ روي مسلم في صحيحه (1874) عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة . (صحيح)

203_ روي النسائي في الصغري (3561) عن سلمة بن نفيل الكندي قال كنت جالسا عند رسول الله فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول الله بوجهه وقال كذبوا الآن الآن جاء القتال ،

ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إليّ أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام . (صحيح)

204_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7994) عن أبي أمامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمع صهيله ثم إنه فقده ، فقال له رسول الله ما فعل فرسك ؟ قال يا رسول الله أحصيته ، فقال الخيل في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذنابها مذابها . (صحيح لغيره)

205_ روي أبو داود في المراسيل (278) عن أبي عثمان بن يزيد الحجازي قال لم يزل يعمل به ويرفعونه إلى النبي إن الرجل إذا ولد له الولد بعد ما يخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح حتى يكون بأرض العدو ،

وإن كان ذلك أول ما دخلها فإن لذلك المولود سهما مع المسلمين ، قال وسموا للرجل الذي قضى به النبي لولده أن الرجل إذا مات بعد ما دخل أرض العدو وخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح فإن سهمه لأهله . (مرسل ضعيف)

206_ روي أبو داود في سننه (2950) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا بأحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به من أحد إلا أنا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته . (صحيح)

207_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (286) عن عمر بن الخطاب يقول ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا الفيء حق ثم نحن فيه على منازلنا في كتاب الله ، وقسم رسول الله للرجل وقدمه والرجل وبلائه والرجل وعياله والرجل وحاجته ،

وإن أخوف ما أخاف عليكم أحمر محذوف القفا يحكم لنفسه وللناس يحكم ويقسم لنفسه قسما وللناس قسما ، والله لئن سلمت نفسي ليأتين الراعي وهو بجبال صنعاء حظه من فيء الله وهو في غنمه . (حسن)

208_ روي مسلم في صحيحه (1773) عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه ، قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه ؟ وكان نبي الله قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي فأعطانيهن ،

فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا نعطيكاهن وقد أعطانيهن ، فقال نبي الله يا أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا إله إلا هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله أو قريبا من عشرة أمثاله . (صحيح)

209_ روي البخاري في صحيحه (3128) عن أنس بن مالك يقول كان الرجل يجعل للنبي النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم . (صحيح)

210_ روي أبو نعيم في الدلائل (187) عن ضماد بن ثعلبة قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أمية الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمت من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتي وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . (حسن لغيره)

211_ روي مسلم في صحيحه (2891) عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض . (صحيح)

212_ روي البزار في مسنده (3487) عن شداد بن أوس قال كان رسول الله يقول إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وإن ربي أعطاني الكنزين الأحمر والأبيض . (صحيح)

213_ روي الخرائطي في المكارم (276) عن زيد بن أسلم قال لما خرج رسول الله إلى مكة عرض له رجل فقال إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج ، فقال رسول الله إن الله منع مني بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في ألبات الإبل . (مرسل صحيح)

214_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 194) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب إلي عمر بن عبد العزيز في خلافته أن افحص لي عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله من خيبر أم كانت لرسول الله خاصة ؟ قال أبو بكر فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت إن رسول الله لما صالح بني أبي الحقيق جزأ النطاة والشق خمسة أجزاء ، فكانت الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسول الله خمس بعرات ،

وأعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال رسول الله اللهم اجعل سهمك في الكتيبة ، فكانت أول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خمس رسول الله وكانت السهمان أغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما ، قال أبو بكر فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بذلك . (مرسل حسن)

215_ روي القاسم بن سلام في الأموال (445) عن ابن شهاب قال كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين وذلك يوم حفر رسول الله الخندق ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب فحاصروا رسول الله بضع عشرة ليلة ، فخلص إلى المسلمين الكرب فقال رسول الله كما أخبرني سعيد بن المسيب اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد ،

وحتى أرسل رسول الله رسولا إلى عيينة بن حصن وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان فعرض عليه رسول الله ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب وينصرف ومن معه من غطفان ، فقال عيينة بل أعطني شطر ثمرها ثم أفعل ذلك ، فأرسل رسول الله إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الأحزاب ،

وإني أعطيته الثلث فأبى إلا النصف فما تريان ؟ قالا يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله ، فقال رسول الله لو أمرت بشيء لم أستأمركما فيه ولكن هذا رأي أعرضه عليكما ، قالا فإنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف ، فقال رسول الله فنعم . (حسن لغيره)

216_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 129) عن موسي بن عقبة قال ثم خرج رسول الله عامدا لحنين وكان أهل حنين أو قال أهل مكة يظنون حين دنا منهم رسول الله أنه بادئ بهم أو بهوازن ، وصنع الله لرسوله أحسن من ذلك فتح الله له مكة وأقر بها عينه وكبت بها عدوه ، فلما خرج رسول الله إلى حنين خرج معه أهل مكة لم يتغادر منهم أحد ركبانا ومشاة ،

حتى خرج معه النساء يمشين على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ، ولا يكرهون الصدمة لرسوله وأصحابه ، وجعل أبو سفيان بن حرب كلما سقط ترس أو سيف من متاع أصحاب رسول الله نادى رسول الله أن أعطونيه أحمله حتى أوقر جمله ،

وسار صفوان بن أمية مع رسول الله وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله بينه وبين امرأته ، ورأس المشركين يومئذ من أهل حنين مالك بن عوف النصري ومعه دريد بن الصمة ينعش من الكبر ، ومعهم النساء والذراري والنعم والشاء فدعا رسول الله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فأرسله إلى عسكر القوم عينا ،

فخرج حتى دنا من مالك بن عوف ليلا فسمع مالكا وهو يوصي أصحابه يقول إذا أصبحتم فاحملوا على القوم حملة رجل واحد ، واكسروا أغماد السيوف واجعلوا مواشيكم صفا ونساءكم صفا ، ثم احملوا على القوم ، وإن ابن أبي حدرد أتى رسول الله فأخبره الخبر ،

فدعا رسول الله عمر بن الخطاب فقال اسمع ما يقول ابن أبي حدرد فذكر ما جرى بينهما كما مضى ، قال فلما أصبح القوم ونظر بعضهم إلى بعض اعتزل أبو سفيان وصفوان ومعاوية بن أبي سفيان وحكيم بن حزام وراء تل ينظرون لمن تكون الدبرة ، وصف الناس بعضهم لبعض وركب رسول الله بغلة له شهباء فاستقبل الصفوف فأمرهم وحضهم على القتال ،

وبشرهم بالفتح إن صبروا وصدقوا ، فبينما هم على ذلك حمل المشركون على المسلمين حملة رجل واحد ، فجال المسلمون جولة ثم ولوا مدبرين فقال حارثة بن النعمان لقد حزرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل ، ومر رجل من قريش على صفوان بن أمية فقال أبشر بهزيمة محمد وأصحابه فوالله لا يجتبرونها أبدا ، فقال له صفوان أتبشرني بظهور الأعراب فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب ،

وغضب صفوان لحسبه وبعث صفوان بن أمية غلاما له فقال اسمع لمن الشعار ، فجاءه الغلام فقال سمعتهم يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبيد الله ، فقال ظهر محمد وكان ذلك شعارهم في الحرب وأن رسول الله لما غشيه القتال قام في الركابين وهو على البغلة ويقولون فرفع يديه إلى الله يدعوه يقول اللهم إني أنشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا ،

ونادى أصحابه وذمرهم يا أصحاب البيعة يوم الحديبية الله الله الكرة على نبيكم ، ويقال قال يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخزرج ، وأمر من أصحابه من يناديهم بذلك وقبض قبضة من الحصاء فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها وقال شاهت الوجوه ، وأقبل إليه أصحابه سراعا يقال إنهم يبتدرون ، وقال يا أصحاب سورة البقرة ، وزعموا أن رسول الله قال الآن حمي الوطيس ،

فهزم الله أعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله وأتبعهم فيها المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وشاءهم ، وفر مالك بنعوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشراف قومه وأسلم عند ذلك ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله رسوله وإعزازه دينه . (مرسل صحيح)

217_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37951) عن أبي الزبير أن رسول الله حاصر أهل الطائف فجاءه أصحابه فقالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم ، فقال اللهم اهد ثقيفا مرتين ، قال وجاءته خولة فقال إني نبئت أن بنت خزاعة ذات حلي فنفلني حليها إن فتح الله عليك الطائف غدا ،

قال إن لم يكن أذن لنا في قتالهم ؟ فقال رجل نراه عمر يا رسول الله ما مقامك على قوم لم يؤذن لك في قتالهم ؟ قال فأذن في الناس بالرحيل فنزل الجعرانة فقسم بها غنائم حنين ، ثم دخل منها بعمرة ، ثم انصرف إلى المدينة . (حسن لغيره)

218_ روي مسلم في صحيحه (1063) عن عبد الله بن زيد أن رسول الله لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم ، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ، ويقولون الله ورسوله أمن ، فقال ألا تجيبوني ،

فقالوا الله ورسوله أمن ، فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا لأشياء عددها ، فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، الأنصار

شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

219_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 2073) عن حجاج بن عبد الله النصري قال النفل حق ، نفل رسول الله . (حسن لغيره)

220_ روي أبو داود في سننه (2753) عن أبي الجويرية الجرمي قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير في إمرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب النبي من بني سليم يقال له معن بن يزيد ، فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله يقول لا نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض عليّ من نصيبه فأبيت . (صحيح)

221_ روي الترمذي في سننه (1 / 432) عن ابن عباس أن النبي قال لوفد عبد القيس آمركم أن تؤدوا خمس ما غنمتم . (صحيح)

222_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9344) عن ابن المسيب أن النبي لم يكن ينفل إلا من الخمس . (حسن لغيره)

223_ روي ابن المقرئ في معجمه (645) عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله نفل الثلث خمسا ثم نفل ما بقي . (حسن)

224_ روي البخاري في صحيحه (53) عن أبي جمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي ، فأقمت معه شهرين ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي قال من القوم أو من الوفد ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى ،

فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة ؟ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده ،

قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس . (صحيح)

225_ روي البخاري في صحيحه (3 / 1531) عن أبي جمرة الضبعي قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقالوا إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو إليها من وراءنا ،

قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس . (صحيح)

226_ روي أبو داود في سننه (2999) عن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر فقلنا كأنك من أهل البادية ، فقال أجل قلنا ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها فقرأناها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش ،

إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم الخمس من المغنم وسهم النبي الصفي أنتم آمنون بأمان الله ورسوله ، فقلنا من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال رسول الله . (صحيح)

227_ روي مسلم في صحيحه (19) عن أبي سعيد الخدري أن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله فقالوا يا نبي الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم . (صحيح)

228_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله لبني قنان بن ثعلبة من بني الحارث أن لهم مجسا وأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وكتب المغيرة ، قالوا وكتب رسول الله لعبد يغوث بن وعلة الحارثي أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها يعني نخلها ما أقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى خمس المغانم في الغزو ولا عشر ولا حشر ومن تبعه من قومه ، وكتب الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ،

قالوا وكتب رسول الله لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وفارق المشركين وأشهد على إسلامه أنه آمن بأمان الله ورسوله وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتة ، وكتب الزبير بن العوام ،

قالوا وكتب رسول الله لبني جوين الطائيين لمن آمن منهم بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وفارق المشركين وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي وأشهد على إسلامه ، فإن له أمان الله ومحمد بن عبد الله وأن لهم أرضهم ومياههم وما أسلموا عليه وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، وكتب المغيرة ،

قالوا وكتب رسول الله كتابا لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبي وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله ، وكتب أبي بن كعب ،

قالوا وكتب رسول الله إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه ، قال ولم ينسبا لنا ، قالوا وكتب رسول الله لبني زرعة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ،

قالوا وكتب رسول الله لعمرو بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرمز من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد . (حسن)

229_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 497) عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال كنا بالمربد فإذا أنا برجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم فقلنا له كأنك رجل من أهل البادية ؟ قال أجل ، فقلنا له ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك ،

فأخذناها فقرأنا ما فيها فإذا فيها من محمد رسول الله إلى بني زهير أعطوا الخمس من الغنيمة وسهم النبي والصفي ، وأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله ، قال فقلنا من كتب لك هذا ؟ قال رسول الله . (صحيح)

230_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6819) عن مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله وفد إليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتابا يدعو به إلى الإسلام ، فكتب له في رقعة من أدم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أمانا لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله . (حسن)

231_ روي أبو نعيم في المعرفة (1672) عن عمرو بن حزم قال كتب رسول الله لجنادة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن اتبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خمس الله وفارق المشركين فإن له ذمة الله وذمة محمد . (حسن لغيره)

232_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 331) عن عمرو بن حزم أن هذه قطائع قطعها رسول الله لهؤلاء القوم ، فذكرها وقال فيها بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد النبي لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم فأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله ،

وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي رسوله وفارق المشركين وأشهد على إسلامه ، فإنه آمن بأمان الله ومحمد وأن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من وراء بلادهم التي أسلموا عليها مبيتة وكتب الزبير . (حسن لغيره)

233_ روي أبو نعيم في المعرفة (5704) عن أبي نعيم الملائي قال أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامري البكائي كتابا من النبي لهم فقال لنا اكتبوه ولم يمله علينا زعم أن ابن ابنة الفجيع حدثه به ،

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله للفجيع ومن تبعه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومحمد . (صحيح)

234_ روي أبو نعيم في المعرفة (1446) عن أبي موسى قال بلغنا خروج النبي ونحن باليمن فخرجنا أنا وأخوان لي وأنا أصغرهم في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ، فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافينا رسول الله حين افتتح خيبر فأسهم لنا . (صحيح)

235_ روي أبو عوانة في المستخرج (6702) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة قتل رجالهم وقسم نساؤهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ، إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا ، وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم من بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . (صحيح)

236_ روي البخاري في صحيحه (2904) عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكُراع عدة في سبيل الله . (صحيح)

237_ روي أبو داود في سننه (2971) عن الزهري في قوله (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) قال صالح النبي أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين ، فأرسلوا إليه بالصلح ، قال (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يقول بغير قتال ،

قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانت بهما حاجة . (حسن لغيره)

238_ روي أبو داود في سننه (3016) عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا فسألوا رسول الله أن يحقن دماءهم ويسيرهم ففعل ، فسمع بذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك ، فكانت لرسول الله خاصة لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب . (حسن لغيره)

239_ روي يحيي بن آدم في الخراج (79) عن الزهري قال كان أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خالصة فقسمها رسول الله بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانا فقيرين سماك بن خرشة أبا دجانة وسهل بن حنيف . (حسن لغيره)

240_ روي يحيي بن آدم في الخراج (92) عن الكلبي قال قسم رسول الله أموال بني النضير إلا سبعة حوائط منها أمسكها ولم يقسمها . (مرسل حسن)

241_ روي الطبري في الجامع (22 / 497) عن الزهري قوله (من ديارهم لأول الحشر) قال هم بنو النضير قاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام ،وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح ، كانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما مضى ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك عذبهم في الدنيا بالقتل والسباء . (حسن لغيره)

242_ روي الطبري في الجامع (22 / 517) عن قتادة في قوله (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) ، قال كان الفيء في هؤلاء ثم نسخ ذلك في سورة الأنفال فقال (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) ،

فنسخت هذه ما كان قبلها في سورة الحشر وجعل الخمس لمن كان له الفيء في سورة الحشر ، وكانت الغنيمة تقسم خمسة أخماس فأربعة أخماس لمن قاتل عليها ويقسم الخمس الباقي على خمسة أخماس ،

فخمس لله وللرسول وخمس لقرابة رسول الله في حياته وخمس لليتامى وخمس للمساكين وخمس لابن السبيل ، فلما قضى رسول الله وجه أبو بكر وعمر ا هذين السهمين سهم رسول الله وسهم قرابته فحملا عليه في سبيل الله صدقة عن رسول الله . (حسن لغيره)

243_ روي الطبري في الجامع (22 / 526) عن ابن زيد في قوله (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) المهاجرون ، قال وتكلم في ذلك يعني أموال بني النضير بعض من تكلم من الأنصار فعاتبهم الله في ذلك فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) ،

قال قال رسول الله لهم إن إخوانكم قد تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم فقالوا أموالنا بينهم قطائع فقال رسول الله أوغير ذلك ؟ قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم وتقاسمونهم الثمر ، فقالوا نعم يا رسول الله . (حسن لغيره)

244_ روي البيهقي في الكبري (6 / 295) عن صهيب بن سنان قال لما فتح رسول الله بني النضير أنزل الله عليه (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) ، وكانت للنبي خاصة فقسمها للمهاجرين وأعطى رجلين منها من الأنصار سهل بن حنيف وأبي لبابة بن عبد المنذر ،

وأعطى أبا بكر وأعطى عمر بن الخطاب بئر حزم ، وأعطى صهيبا وأعطى سهل بن حنيف وأبا دجانة مال الأخوين ، وأعطى عبد الرحمن البئر وهو الذي يقال له مال سليمان ، وأعطى الزبير البئر . (حسن لغيره)

245_ روي القاسم بن سلام في الأموال (26) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته عن الحديث فقال مالك بينا أنا جالس في أهل خيبر متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب ، فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر بن الخطاب ،

فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال ههنا يا مال إنه قد قدم علينا أهل أبيات من قومك وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري ، فقال اقبضه أيها المرء ، قال فبينا أنا جالس عنده إذ أتاه حاجبه يرفأ قليلا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد يستأذنون ؟

قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ، فلبث يرفأ قليلا ثم قال لعمر هل لك في العباس وعلي ؟ قال فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا ، فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا ، فقال الرهط عثمان وأصحابه اقض بينهما ، فقال عمر إني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ،

فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) ، فكانت هذه لرسول الله خالصة ، ثم والله ما أختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ،

فكان رسول الله ينفق على أهله سنتهم منه ، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بها رسول الله ذاته أنشدكم بالله له تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ، ثم قال للعباس وعليّ أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا نعم . (صحيح)

246_ روي النسائي في الصغري (3688) عن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله إذ أتته وفد هوازن فقالوا يا محمد إنا أصل وعيرة وقد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا منّ الله

عليك ، فقال اختاروا من أموالكم أو من نسائكم وأبنائكم فقالوا قد خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا بل نختار نساءنا وأبناءنا ، فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ،

فإذا صليت الظهر فقوموا فقولوا إنا نستعين برسول الله على المؤمنين أو المسلمين في نسائنا وأبنائنا ، فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ذلك فقال رسول الله فما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ، وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لرسول الله ، فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا ،

وقال العباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا ، فقامت بنو سليم فقالوا كذبت ما كان لنا فهو لرسول الله ، فقال رسول الله يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تمسك من هذا الفيء بشيء فله ست فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ، وركب راحلته وركب الناس اقسم علينا فيئنا فألجئوه إلى شجرة فخُطفت رداءه ،

فقال يا أيها الناس ردوا عليّ ردائي فوالله لو أن لكم شجر تهامة نعما قسمته عليكم ثم لم تلقوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ، ثم أتى بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثم يقول ها إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا خمس والخمس مردود فيكم ،

فقام إليه رجل بكبة من شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه لأصلح بها بردعة بعير لي فقال أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك ، فقال أوبلغت هذه فلا أرب لي فيها فنبذها ، وقال يا أيها الناس أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة . (صحيح)

247_ روي البيهقي في الكبري (9 / 73) عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله بحنين ، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله لنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك ،

وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنما في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك وذكر كلاما وأبياتا ، قال فقال رسول الله نساؤكم وأبناؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا ،

فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وإذا أنا صليت بالناس فقوموا وقولوا إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا سأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم ، فلما صلى رسول الله بالناس الظهر قاموا فقالوا ما أمرهم به رسول الله ، فقال رسول الله أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ،

فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا ، فقال العباس بن مرداس السلمي أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله ، وقال عيينة بن بدر أما أنا وبنو فزارة فلا ، فقال رسول الله من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ستة فرائض من أول فيء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم وأبناءهم . (صحيح)

248_ روي البيهقي في معرفة السنن (5452) عن ابن عباس عن رسول الله في عبد وبعير أحرزهما العدو ثم ظفر بهما فقال رسول الله لصاحبهما إن أصبتهما قبل القسمة فهما لك بغير شيء وإن أصبتهما بعد القسمة فهما لك بالقيمة . (حسن)

249_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 82) عن يعقوب بن عتبة قال خرج علي في مائة رجل إلى فدك إلى حي من بني سعد بن بكر وذلك أنه بلغ رسول الله أن لهم جمعا يريدون أن يمدوا يهود خيبر ، فسار إليهم الليل وكمن النهار وأصاب عينا وأقر أنه بعث إلى خيبر يعرض عليهم نصرهم على أن يجعلوا لهم ثمر خيبر . (مرسل حسن)

وقال الواقدي وفيها يعني سنة ست سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان فقال له رسول الله إن أطاعوا فتزوج ابنة ملكهم فأسلم القوم وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبع وهي أم أبي سلمة وكان أبوها رأسهم وملكهم . (مرسل ضعيف)

250_ روي أحمد في مسنده (15417) عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث إلى بني ملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج فكنت في سريته ، فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا به الحارث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي فأخذناه فقال إنما جئت لأسلم ، فقال غالب بن عبد الله إن كنت إنما جئت مسلما فلن يضرك رباط يوم وليلة وإن كنت على غير ذلك استوثقنا منك ،

قال فأوثقه رباطا ثم خلف عليه رجلا أسود كان معنا ، فقال امكث معه حتى نمر عليك فإن نازعك فاجتز رأسه ، قال ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية بعد العصر ، فبعثني أصحابي في رئية فعمدت إلى تل يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه وذلك المغرب فخرج رجل منهم فنظر فرآني منبطحا على التل ، فقال لامرأته والله إني لأرى على هذا التل سوادا ما رأيته أول النهار فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك ، قال فنظرت فقالت لا والله ما أفقد شيئا ،

قال فناوليني قوسي وسهمين من كنانتي ، قال فناولته فرماني بسهم فوضعه في جنبي ، قال فنزعته فوضعته ولم أتحرك ثم رماني بآخر فوضعه في رأس منكبي فنزعته فوضعته ولم أتحرك ، فقال لامرأته والله لقد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك فإذا أصبحت فابتغي سهمي فخذيهما لا تمضغهما عليّ الكلاب ،

قال وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى إذا احتلبوا وعطنوا أو سكنوا وذهبت عتمة من الليل شننا عليهم الغارة فقتلنا من قتلنا منهم واستقنا النعم فتوجهنا قافلين ، وخرج صريخ القوم إلى قومهم مغوثا وخرجنا سراعا حتى نمر بالحارث ابن البرصاء وصاحبه ، فانطلقنا به معنا وأتانا صريخ الناس فجاءنا ما لا قبل لنا به ،

حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبل سيل حال بيننا وبينهم بعثه الله من حيث شاء ، ما رأينا قبل ذلك مطرا ولا حالا فجاء بما لا يقدر أحد أن يقوم عليه ، فلقد رأيناهم وقوفا ينظرون إلينا ما يقدر أحد منهم أن يتقدم ونحن نحوزها سراعا حتى أسندناها في المشلل ثم حدرناها عنا فأعجزنا القوم بما في أيدينا . (حسن)

251_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 292) عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلا إلى حي من خثعم بناحية تبالة ، فأمره أن يشن عليهم الغارة ، فانتهوا إلى الحاضر وقد ناموا وهدءوا فكبروا وشنوا الغارة ، فوثب القوم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجراح في الفريقين جميعا ،

وكثرهم أصحاب قطبة فقتلوا من قتلوا وساقوا النعم والشاء إلى المدينة ، فأخرج منهم الخمس ، ثم كانت سهمانهم بعد ذلك أربعة أبعرة لكل رجل والبعير يعدل بعشرة من الغنم ، وكانت هذه السرية في صفر سنة تسع . (حسن لغيره)

252_ روي الطحاوي في المعاني (3282) عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله غالب بن عبد الله الليثي في سرية كنت فيهم وأمره أن يشن الغارة على ابن الملوح بالكديد ، قال فراحت الماشية من إبلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطنوا واطمأنوا نياما شننا عليهم الغارة فقتلنا واستقنا النعم . (حسن)

253_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37897) عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا كانت بين رسول الله وبين المشركين هدنة ، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة فقدم صريخ بني كعب على رسول الله فقال اللهم إني ناشد محمدا / حلف أبينا وأبيه الأتلدا ،

فذكر الحديث حتي قال قال لو شئتم قلتم جئتنا طريدا فآويناك ، قالوا الله ورسوله أمن ، قال ولو شئتم لقلتم جئتنا عائلا فآسيناك ، قالوا الله ورسوله أمنّ ، قال أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير وتنقلبون برسول الله إلى دياركم ؟ قالوا بلى ، فقال رسول الله الناس دثار والأنصار شعار ، وجعل على المقاسم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل ،

فجاء رجل من أسلم عاريا ليس عليه ثوب فقال اكسني من هذه البرود بردة ، قال إنما هي مقاسم المسلمين ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئا ، فقال قومه اكسه منها بردة فإن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطياتنا ،

فأعطاه بردة فبلغ ذلك رسول الله ، فقال ما كنت أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه ، فقال يا رسول الله ما أعطيته إياها حتى قال قومه إن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطياتنا ، فقال جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا . (حسن لغيره)

254_ روي ابن حبان في صحيحه (4872) عن المسور ومروان في حديثهما قالا فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين ، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش فأقبل يركض نذيرا لقريش ،

فذكر الحديث وفيه قال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله لقد رأى هذا ذعرا ، فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ،

فقال النبي ويل أمه لو كان معه أحد ، فلما سمع بذلك عرف أنه سيرده إليهم مرة أخرى فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وتفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة ، قال فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم ممن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي إليهم فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) حتى بلغ (حمية الجاهلية) ، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم . (صحيح)

255_ روي الضياء في المختارة (3747) عن عبد الله بن عباس قال لما اعتزلت الحرورية قلت لعليّ يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم ، قال إني أتخوفهم عليك ، قال قلت كلا إن شاء الله ، قال فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة ،

فدخلت على قوم لم أر قوما قط أشد اجتهادا منهم أيديهم كأنها ثمن الإبل ووجوههم معلبة من آثار السجود ، قال فدخلت فقالوا مرحبا بك يابن عباس ما جاء بك ؟ قال جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله نزل الوحي وهم أعلم بتأويله ، فقال بعضهم لا تحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه ،

قال قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا ننقم عليه ثلاثا ، قلت ما هن ؟ قالوا أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله (إن الحكم إلا لله) ، قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم ، لئن كانوا كفارا لقد حلت له أموالهم ،

ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم ، قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قال قلت أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم ما لا تنكرون أترجعون ؟ قالوا نعم ،

قال قلت أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فإنه يقول (يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النَّعَم يحكم به ذوا عدل منكم) ، وقال

في المرأة وزوجها (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) ، أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم ؟

قالوا اللهم في حقن دمائهم وإصلاح ذات بينهم ، قال أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم ، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام ، إن الله يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) ،

فأنتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال اكتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا والله لو كنا نعلم إنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ،

ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب يا عليّ محمد بن عبد الله ، فرسول الله كان أفضل من علي أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ، فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا . (صحيح)

والشاهد في هذا الحديث أنه لم ينكر عليهم قوله (لم يسب ولم يغنم) أي لم يأخذ السبايا والغنائم ، وإنما جادلهم فيمن ينبغي أن يؤخذ منه ذلك ومن لا ينبغي ، ولم ينكر عليهم أصل المسألة .

256_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 172) عن ابن شهاب الزهري قال ولما رجع رسول الله إلى المدينة انغلب رجل من أهل الإسلام من ثقيف يقال له أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين ، فأتى رسول الله مسلما مهاجرا فبعث في أثره الأخنس بن شريق رجلين من بني منقذ أحدهما زعموا مولى والآخر من أنفسهم اسمه جحش بن جابر وكان ذا جلد ورأي في أنفس المشركين ،

وجعل لهما الأخنس في طلب أبي بصير جعلا ، فقدما على رسول الله فدفع أبا بصير إليهما فخرجا به ، حتى إذا كانا بذي الحليفة سل جحش سيفه ثم هزه فقال لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج يوما إلى الليل ، فقال له أبو بصير أو صارم سيفك هذا ؟ قال نعم ، قال ناولنيه أنظر إليه ،

فناوله إياه فلما قبض عليه ضربه به حتى برد ، ويقال بل تناول أبو بصير سيف المنقذي بفيه وهو نائم فقطع إساره ثم ضربه به حتى برد ، وطلب الآخر فجمز مذعورا مستخفيا حتى دخل المسجد ورسول الله جالس فيه ، فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ، فأقبل حتى استغاث برسول الله وجاء أبو بصير يتلوه ،

فسلم على رسول الله وقال وفت ذمتك دفعتني إليهما فعرفت أنهم سيعذبونني ويفتنونني عن ديني ، فقتلت المنقذي وأفلتني هذا ، قال رسول الله ويل أمه مسعر حرب لو كان معه أحد ، وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله فقال خمّس يا رسول الله ، قال إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه ولكن شأنك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت ،

فخرج أبو بصير معه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا فلم يكن طلبهم أحد ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير ، حتى كانوا بين العيص وذي المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر لا يمر بهم عير لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ،

وكان أبو بصير يكثر أن يقول الله ربي العلي الأكبر / من ينصر الله فسوف ينصر ، ويقع الأمر على ما يقدر وانفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو في سبعين راكبا أسلموا وهاجروا ، فلحقوا بأبي بصير وكرهوا أن يقدموا على رسول الله في هدنة المشركين ، وكرهوا الثواء بين ظهري قومهم ،

فنزلوا مع أبي بصير في منزل كريه إلى قريش فقطعوا به ماداتهم من طريق الشام ، وكان أبو بصير زعموا وهو في مكانه ذلك يصلي لأصحابه ، فلما قدم عليه أبو جندل كان هو يؤمهم واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون ،

قال فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم عير قريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها ، فأرسلت قريش إلى رسول الله أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير وأبي جندل بن سهيل ومن معه ، فقدموا عليه وقالوا من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج أنت فيه ،

فإن هؤلاء والركب قد فتحوا علينا بابا لا يصلح إقراره ، فلما كان ذلك من أمرهم على الذين كانوا أشاروا على رسول الله أن يمنع أبا جندل من أبيه بعد القضية أن طاعة رسول الله خير لهم فيما أحبوا وفيما كرهوا من رأي من ظن أن له قوة هي أفضل مما خص الله به رسوله من العون والكرامة ،

ولم يزل أبو جندل وأبو بصير وأصحابهما الذين اجتمعوا إليها هنالك حتى مر بهم أبو العاص بن الربيع وكان تحته زينب بنت رسول الله من الشام في نفر من قريش ، فأخذوهم وما معهم وأسروهم ولم يقتلوا منهم أحدا لصهر أبي العاص رسول الله ، وأبو العاص يومئذ مشرك وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد لأمها وأبيها ،

وخلوا سبيل أبي العاص فقدم المدينة على امرأته وهي بالمدينة عند أبيها كان أذن لها أبو العاص حين خرج إلى الشام أن تقدم المدينة فتكون مع رسول الله ، فكلمها أبو العاص في أصحابه الذين أسر أبو جندل وأبو بصير وما أخذوا لهم ، فكلمت رسول الله في ذلك ،

فزعموا أن رسول الله قام فخطب الناس فقال إنا صاهرنا ناسا وصاهرنا أبا العاص فنعم الصهر وجدناه ، وأنه أقبل من الشام في أصحاب له من قريش فأخذهم أبو جندل وأبو بصير فأسروهم وأخذوا ما كان معهم ولم يقتلوا منهم أحدا ، وإن زينب بنت رسول الله سألتني أن أجيرهم فهل أنتم مجيرون أبا العاص وأصحابه ؟ فقال الناس نعم ،

فلما بلغ أبا جندل وأصحابه قول رسول الله في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى رد إليهم كل شيء أخذ منهم حتى العقال ، وكتب رسول الله إلى أبي جندل وأبي بصير يأمرهم أن يقدموا عليه ويأمر من معهما ممن اتبعهما من المسلمين أن يرجعوا إلى بلادهم وأهليهم ،

ولا يعترضوا لأحد مر بهم من قريش وعيرانها ، فقدم كتاب رسول الله زعموا على أبي جندل وأبي بصير وأبو بصير يموت فمات وكتاب رسول الله في يده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا وقدم أبو جندل على رسول الله معه ناس من أصحابه ورجع سائرهم إلى أهليهم وأمنت عيرات قريش ،

ولم يزل أبو جندل مع رسول الله وشهد ما أدرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع مع رسول الله ، فلم يزل معه بالمدينة حتى توفي رسول الله ، وقدم سهيل بن عمرو المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب فمكث بالمدينة شهرا ثم خرج مجاهدا إلى الشام بأهله وماله هو والحارث بن هشام فاصطحبا جميعا ،

وخرج أبو جندل مع أبيه سهيل إلى الشام فلم يزالا مجاهدين بالشام حتى ماتا جميعا ، ومات الحارث بن هشام فلم يبق من ولده إلا عبد الرحمن بن الحارث فتزوج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة ، فولدت له أبا بكر بن عبد الرحمن وأكابر ولده ، فهذا حديث أبي جندل وأبي بصير . (مرسل صحيح)

257_ روي البخاري في صحيحه (3039) عن البراء بن عازب يحدث قال جعل النبي على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ، فقال إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم ، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ،

فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأَسُوقهن رافعات ثيابهن ، فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون ، فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله ، قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة ،

فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين ، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ، فلم يبق مع النبي غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين ، وكان النبي وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر

أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا ، فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي أن يجيبوه ،

ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ، ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ، ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا ، فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ، إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك ، قال يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ،

ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل ، قال النبي ألا تجيبوا له ، قالوا يا رسول الله ما نقول ، قال قولوا الله أعلى وأجل ، قال إن لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ألا تجيبوا له ، قال قالوا يا رسول الله ما نقول ، قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم . (صحيح)

258_ روي الطبري في الجامع (6 / 133) عن الربيع بن أنس قوله (ولقد صدقكم الله وعده) وذلك يوم أحد قال لهم إنكم ستظهرون فلا أعرفن ما أصبتم من غنائمهم شيئا حتى تفرغوا ، فتركوا أمر نبي الله وعصوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهده الذي عهده إليهم وخالفوا إلى غير ما أمرهم به . (حسن لغيره)

259_ روي الطبري في الجامع (6 / 137) عن ابن عباس أن رسول الله بعث ناسا من الناس يعني يوم أحد فكانوا من ورائهم ، فقال رسول الله كونوا هاهنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا ، وأن رسول الله لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا قال الذين كانوا جعلوا من ورائهم بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم قالوا انطلقوا بنا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها ،

وقالت طائفة أخرى بل نطيع رسول الله فنثبت مكاننا ، فذلك قوله لهم (منكم من يريد الدنيا) للذين أرادوا الغنيمة ، (ومنكم من يريد الآخرة) للذين قالوا نطيع رسول الله ونثبت مكاننا فأتوا محمدا فقتلوا ، فكان فشلا حين تنازعوا بينهم ، يقول (وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون) كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة . (حسن)

260_ روي الطبري في تاريخه (579) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر التقوا فهزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا وأسر سبعون رجلا ، فلما كان يومئذ شاور رسول الله أبا بكر وعليا وعمر ، فقال أبو بكر يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة ، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضدا ،

فقال رسول الله ما ترى يابن الخطاب ؟ قال قلت لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنني من فلان فأضرب عنقه ، وتمكن حمزة من أخ له فيضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هوادة للكفار ، هؤلاء صناديدهم وقادتهم وأئمتهم ،

قال فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت أنا ، فأخذ منهم الفداء ، فلما كان الغد قال عمر غدوت إلى النبي وهو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان ، قال قلت يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد تباكيت لبكائكما ،

فقال رسول الله للذي عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة ، وأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون

عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ، ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان من العام القابل في أحد عوقبوا بما صنعوا قتل من أصحاب رسول الله سبعون وأسر سبعون ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه ،

وفر أصحاب النبي وصعدوا الجبل ، فأنزل الله هذه الآية (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنَّى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير) ، ونزلت هذه الآية الأخرى (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثباكم غما بغم لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ، ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة) . (صحيح)

261_ روي البزار في مسنده (395) عن أبي وائل قال لقي الوليد بن عقبة عبد الرحمن بن عوف فقال ما لك لا تأتي أمير المؤمنين ولا تغشاه ؟ فقال له عبد الرحمن أبلغه عني أني لم أغب عن بدر ولم أفرّ يوم عَينين ،

فبلغ عثمان فقال أما قوله عن بدر فإني تخلفت على ابنة رسول الله وضرب لي بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله بسهم فكأنه قد شهده ، وأما قوله لم أفر يوم عينين فإن الله قد عفا عن جميع من فر فلم يعيرني بذنب قد عفا الله عنه . (صحيح)

262_ روي يحيي بن آدم في الخراج (84) عن الكلبي قال لما ظهر رسول الله على أموال بني النضير وكانوا أول من أجلي وذلك قوله (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) ، قال الحشر هو الجلاء وهو قوله (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) فكانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) ، (ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) ،

فقال رسول الله للأنصار إن إخوانكم من المهاجرين ليست لهم أموال ، فإن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا وإن شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة ، قال فقالوا لا بل تقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت ، قال فنزلت (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . (مرسل حسن)

263_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37990) عن عبد الله بن عبيدة أن نفرا من هوازن جاءوا بعد الوقعة فقالوا يا رسول الله إنا نرغب في رسول الله ، قال في أي ذلك ترغبون ؟ أفي الحسب أم في المال ؟ قالوا بل في الحسب والأمهات والبنات ، وأما المال فسيرزقنا الله ، قال أما أنا فأرد ما في يدي وأيدي بني هاشم من عورتكم ،

وأما الناس فسأشفع لكم إليهم إذا صليت إن شاء الله ، فقوموا فقولوا كذا وكذا فعلمهم ما يقولون ففعلوا ما أمرهم به ، وشفع لهم فلم يبق أحد من المسلمين إلا رد ما في يديه من عورتهم غير الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن أمسكا امرأتين كانتا في أيديهما . (مرسل حسن)

264_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 567) عن أبي عمير الطائي قال كان من خبر عدي بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول ما كان رجل من العرب أشد كراهة مني لرسول الله وكنت أميرا شريفا قد سدت قومي ، فقلت إن اتبعته كنت ذنبا ، وكنت نصرانيا أرى أني على دين ، وكنت أسير على قومي بالمرباع ،

فكنت ملكا لما يصنع بي قومي ، وما يصنع بي أهل ديني ، فلما سمعت بمحمد كرهته ، وقلت لغلام لي ، وكان عربيا راعيا لإبلي أعد لي من إبلي جمالا ذللا سمانا ، احبسها قريبا مني ، لا تغرب بها عني ، فإذا سمعت بجيش محمد قد وطئ هذه البلاد فآذنّي ، فإني أرى خيله قد وطئت بلاد العرب كلها .

ويقال كان له عين بالمدينة ، فلما سمع بحركة علي بن أبي طالب حذره ، قال فلبثت ما شاء الله . فلما كان ذات غداة جاءني غلام فقال يا عدي ، ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فإني قد رأيت رايات فسألت عنها ، فقالوا هذه جيوش محمد . قلت قرب لي أجمالي ، فقربها ، فاحتملت بأهلي وولدي ،

ثم قلت ألحق بأهل ديني من النصارى بالشام ، فسلكت الجوشية من صحراء إهالة ، وخلفت ابنة حاتم في الحاضر . فلما قدمنا الشام أقمت بها ، وتخالفني خيل رسول الله الذين كانوا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى الفلس يهدمه ويشن الغارات ، فخرج في مائتي رجل ، فشنوا الغارة على محلة آل حاتم في الفجر ،

فأصابوا نساء وأطفالا وشاء ، ولم يصيبوا من الرجال أحدا ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ، فقدم بها على رسول الله في سبايا من طيئ ، وقد بلغ النبي هربي إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم في حضيرة بباب المسجد كن النساء يحبسن فيها ، فمر بها رسول الله فقامت إليه ، وكانت امرأة جميلة جزلة ، فقالت يا رسول الله ، هلك الوالد ،

وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال من وافدك ؟ ، قالت عدي بن حاتم . قال الفار من الله ورسوله ، قالت ومضى رسول الله وتركني ، حتى إذا كان من الغد مر بي ، فقلت مثل ذلك ،

وقال لي مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد ، مر بي وقد يئست فلم أقل شيئا ، وأشار إلي رجل خلفه أن قومي فكلميه ،

قالت فقمت فقلت يا رسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال رسول الله فإني قد فعلت ، ولا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة ، حتى يبلغك إلى بلادك ، ثم آذنيني ، قالت وسألت عن الرجل الذي أشار إلي أن كلميه ، فقيل لي هو علي بن أبي طالب ، أما تعرفينه ؟ هو الذي سباك .

قالت والله ما هو إلا أن سبيت ألقيت البرقع على وجهي ، فما رأيت أحدا حتى دخلت المدينة ، قالت وأقمت حتى قدم ركب من قضاعة ، قالت وإنما أريد أن آتي أخي بالشام ، فجئت رسول الله فقلت قد جاءني من قومي من لي ثقة وبلاغ ، قالت فكساني رسول الله وحملني وأعطاني نفقة ، وخرجت معهم حتى قدمت الشام .

قال عدي فوالله إني لقاعد في أهلي ، إذ نظرت إلى ظعينة تصوب إلي ، تؤمنا ، فقلت ابنة حاتم ، قال فإذا هي ، قال فلما قدمت علي انسحلت تقول القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك . قال قلت يا أخية ، لا تقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عذر ، قد صنعت ما ذكرت ، قال ثم نزلت فأقامت عندي ،

فقلت لها ما ترين في أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة ، قالت أرى والله أن تلحق به سريعا ، فإن يكن الرجل نبيا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن ، وأنت أنت ، وأبوك أبوك ، مع أني نبئت أن علية أصحابه قومك ، الأوس والخزرج . قال فخرجت حتى أقدم على رسول الله المدينة ، فدخلت عليه وهو في مسجده ،

فسلمت ، فقال من الرجل ؟ ، فقلت عدي بن حاتم ، قال فانطلق بي إلى بيته ، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته ، فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها ، فقلت في نفسي والله ما هذا بملك ، إن للملك لحالا غير هذا . ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وسادة من أدم محشوة ليفا ، فقدمها إلي ، فقال اجلس على هذه .

فقلت لا ، بل أنت فاجلس عليها . فوقع في قلبي أنه بريء من أن يكون ملكا ، فجلس عليها رسول الله فرأى في عنقي وثنا من ذهب ، فتلا هذه الآية (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) ، فقلت والله ما كانوا يعبدونهم . فقال رسول الله أليس كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه ؟ قال قلت بلى ،

قال فتلك عبادتهم . قال إيها يا عدي ، ألم تكن ركوسيا ؟ قال قلت بلى . قال أولم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ قال قلت بلى ، قال فإن ذلك لم يحل لك في دينك قال قلت أجل والله ، قال فعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما نجهل . ثم قال لعلك يا عدي بن حاتم إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم ،

فوالله ليوشكن المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن يسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن الملك والسلطان في غيرهم ،

وايم الله ، ليوشكن أن يسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم . فقال عدي فأسلمت ، فكان عدي يقول قد مضت اثنتان وبقيت واحدة ليفيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه . (ضعيف)

265_ روي أحمد في مسنده (12565) عن أنس بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والنعم فجعلوهم صفوفا يكثرون على رسول الله فلما التقوا ولى المسلمون مدبرين كما قال الله ، فقال رسول الله يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله ،

فهزم الله المشركين قال عفان ولم يضربوا بسيف ولم يطعنوا برمح ، وقال رسول الله يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، قال وقال أبو قتادة يا رسول الله ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأجهضت عنه فانظر من أخذها فقام رجل فقال أنا أخذتها فأرضه منها وأعطنيها ،

قال وكان رسول الله لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت فسكت رسول الله ، فقال عمر لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها ، فضحك رسول الله وقال صدق عمر . (صحيح)

266_ روي أحمد في مسنده (15044) عن مجمع ابن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها إذا الناس ينفرون الأباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحي إلى رسول الله فخرجنا مع الناس نوجف حتى وجدنا رسول الله على راحلته عند كراع الغميم ، واجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) ،

فقال رجل من أصحاب رسول الله أي رسول الله وفتح هو ؟ قال أي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحدا إلا من شهد الحديبية ، فقسمها رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مئة فيهم ثلاث مئة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . (صحيح)

267_ روي البيهقي في الكبري (9 / 82) عن عروة بن الزبير قال فنزل رسول الله بالأكمة عند حصن الطائف فحاصرهم بضع عشرة ليلة وقاتلته ثقيف بالنبل والحجارة وهم في حصن الطائف وكثرت القتلى في المسلمين وفي ثقيف ، وقطع المسلمون شيئا من كروم ثقيف ليغيظوهم بذلك ،

قال عروة وأمر رسول الله المسلمين حين حاصروا ثقيفا أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات أو حبلات من كرومهم ، فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله إنها عفا لم تؤكل ثمارها فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته الأول فالأول . (مرسل حسن)

268_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 555) عن الزبير بن خبيب قال أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه فتلقاه ركب خارجين من المدينة فقال أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا الناس فيه ثلاثة رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فبينهم التذابح ،

ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال ما يسمى هؤلاء القوم ؟ قالوا يسمون المنافقين ، قال ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء اشهدوا أني منهم . قال وشهد عيينة مع رسول الله الطائف فقال يا رسول الله ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له فجاءهم فقال أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا نعم ،

وعرفه أبو محجن فقال أدنوه . قال فدنا فدخل عليهم الحصن فقال فداكم أبي وأمي لقد سرني ما رأيت منكم والله إن في العرب أحد غيركم وما لاقى محمد مثلكم قط ولقد مل المقام فاثبتوا في حصنكم فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ونبلكم حاضرة وطعامكم كثير وماءكم واتن لا تخافون قطعه ،

فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا أو في حصننا . فقال أبو محجن أنا كنت أعرف به ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له ما قلت لهم ؟ قال قلت ادخلوا في الإسلام فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم قينقاع والنضير وقريظة وخيبر أهل الحلقة والعدة والأطام ،

فخذلتهم ما استطعت ورسول الله ساكت حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله كذبت قلت لهم كذا وكذا للذي قال ، قال فقال عيينة أستغفر الله فقال عمر يا رسول الله دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ،

ويقال إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له ويحك يا عيينة إنما أنت أبدا موضع في الباطل كم لنا منك من يوم يوم الخندق ويوم بني قريظة والنضير وخيبر تجلبت وتقاتلنا بسيفك ثم أسلمت زعمت فتحرض علينا عدونا . فقال أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا .

فلما أرسل رسول الله عمر فأذن الناس بالرحيل وقال رسول الله إنا قافلون إن شاء الله ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي فقال ألا إن الحي مقيم قال ويقول عيينة بن حصين أجل والله مجد كرام ،

فقال له عمرو بن العاص قاتلك الله تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله وقد جئت تنصره ؟ فقال إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف أصبت جارية من ثقيف فأتطيها لعلها تلد لي غلاما فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي بمقالته فتبسم النبي وقال هذا الحمق المطاع ،

ولما قدم وفد هوازن على رسول الله فرد رسول الله عليهم السبي كان عيينة قد أخذ رأسا منهم نظر إلى عجوز كبيرة فقال هذه أم الحي لعلهم أن يغلوا بفدائها وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة بن حصن فقال هل لك في مائة من الإبل ؟ قال لا ،

فرجع عنه فتركه ساعة وجعلت العجوز تقول لابنها ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال ما رأيت كاليوم خدعة والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال ثم مر به ابنها فقال عيينة هل لك فيما دعوتني إليه ،

فقال لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة لا أفعل ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه فقال له عيينة هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى هل لك في عشر فرائض ؟ قال لا أفعل ،

فلما رحل الناس ناداه عيينة هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى أرسلها وأحمدك . قال لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ،

قال الفتى أنت صنعت هذا بنفسك عمدت إلى عجوز كبيرة والله ما ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فأخذتها من بين من ترى ،

فقال له عيينة خذها لا بارك الله لك فيها . قال يقول الفتى يا عيينة إن رسول الله قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال لا والله ما لها ذاك عندي . قال لا تفعل . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ثم ولى الفتى وهو يقول إنك لغير بصير بالفرص .

وشكا عيينة إلى الأقرع بن حابس ما لقي فقال له الأقرع إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ولا عجوزا ميلة عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته ، قال عيينة هو ذاك ، قال وأعطى رسول الله عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل .

وبعثه رسول الله سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ،

فجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله فحبسوا في دار رملة بنت الحارث فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله وأنزل الله فيهم القرآن (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) ورد رسول الله الأسرى والسبي وأمر رسول الله للوفد بجائزة . (مرسل حسن)

269_ روي مسلم في صحيحه (2316) عن ابن شهاب قال غزا رسول الله غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله دينه والمسلمين وأعطى

رسول الله يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة . قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ . (صحيح)

270_ روي القاسم بن سلام في الأموال (315) عن عمرو بن شعيب أن رسول الله أتته هوازن فقالوا يا رسول الله أنتم الوالد ونحن الولد أو قالوا أنتم الولد ونحن الوالد ، جئناك لنستشفع بك على المؤمنين ونستشفع بالمؤمنين عليك ، أما ما كان من أموالنا فهي لك طيبة بذلك أنفسنا ،

وأما ما كان من ذرارينا فرده علينا ، فقال رسول الله إذا كان العشي فقوموا فقولوا مثل مقالتكم ، فلما كان العشي قاموا فقالوا مثل مقالتهم ، فقال رسول الله أما ما كان لله ولرسوله فهو لكم ، فقال المهاجرون أما ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار مثل ذلك ، فقال العباس بن مرداس أما ما كان لي ولبني سليم فلا أهبه ،

فقالت بنو سليم أما ما كان لنا فهو لله ولرسوله وأما كان لك فشأنك به وقال الأقرع بن حابس مثل ذلك وقال عيينة بن حصن مثل ذلك ، فردت إحدى القبيلتين على صاحبهم مثل قول بني سليم ، قال محمد بن كثير لا أدري أيتها هي ، فهذا أمر هوازن . (مرسل حسن)

271_ روي البلاذري في الأنساب (11 / 125) عن أبي معشر نجيح قال كان أبو ذر يتأله في الجاهلية ولا يعبد الأصنام فمر عليه رجل بعدما أوحي إلى رسول الله فقال يا أبا ذر إن رجلا بمكة يقول كما تقول ويزعم أنه نبي . قال وممن هو ؟ قال من قريش فأخذ شيئا من بهش وهو المقل فتزوده ،

حتى قدم مكة فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيب فجلس معهم فأكل فلما كان الغد من ذلك اليوم سأل عن رسول الله فوقف عليه وهو راقد وكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبهه وقال أنعم صباحا فقال له وعليك السلام ، فقال أبو ذر أنشدني ما تقول ، فقال رسول الله ليس هو بشعر هو القرآن وما أنا قلته ولكن الله قاله قال اقرأه . فقرأ عليه سورة فقال أبو ذر أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ،

فقال له النبي ممن أنت ؟ قال من بني غفار ، فعجب رسول الله من أنهم قوم يقطعون الطريق وأنه منهم ثم قال إن الله يهدي من يشاء وأخذه أبو بكر إلى منزله فكساه ثوبين ممشقين ثم انصرف فكان على ثنية غزال يعترض عير قريش فمن قال لا إله إلا الله لم يعرض لما معه . (مرسل حسن)

272_ روي البخاري في صحيحه (3155) عن ابن أبي أوفى يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها ، فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله أكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا ، قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي لأنها لم تُخمّس ، قال وقال آخرون حرمها البتة . (صحيح)

273_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9782) عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال إني والله ما أرى رسول الله يحبسها إلا عليك ، قال فقال له علي لم ترى ذلك ؟ قال فوالله ما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء ، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها ،

إني لأول من أسلم ، فقال سعد فإني أعزم عليك لتفرجنها عني فإن في ذلك فرجا ، قال فأقول ماذا ؟ قال تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بن محمد ، قال فانطلق عليّ فعرض على النبي وهو يصلي بنفل حصر فقال النبي كأن لك حاجة يا عليّ ؟ قال أجل جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ،

فقال النبي مرحبا كلمة ضعيفة ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ ، فقال له ما فعلت ؟ قال فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده عزمت عليك لتأتينه غدا فتقولن يا نبي الله متى تبنيني ؟

قال عليّ هذه أشد من الأولى أولا أقول يا رسول الله حاجتي ؟ قال قل كما أمرتك ، فانطلق عليّ فقال يا رسول الله متى تبنيني ؟ قال الثالثة إن شاء الله ، ثم دعا بلالا فقال يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح فأت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة ،

فاجعل لي قصعة لعليّ أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها فآذني بها ، فانطلق ففعل ما أمره ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال أدخل علي الناس زفة زفة ولا تغادرن زفة إلى غيرها يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية ، فجعل الناس يردون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ،

ثم عمد رسول الله إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ، ثم إن النبي قام حتى دخل على النساء فقال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي

وقد علمتن منزلتها مني وإني دافعها إليه الآن إن شاء الله فدونكن ابنتكن ، فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن ،

ثم إن النبي دخل فلما رآه النساء ذهبن وبينهن وبين النبي سترة وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي على رسلك من أنت ؟ قالت أنا الذي حرس ابنتك فإن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها إن عرضت لها حاجة وإن أرادت شيئا أفضت بذلك إليها ،

قال فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي خفرت وبكت فأشفق النبي أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له ، فقال النبي ما يبكيك ؟ فما ألوتك في نفسي وقد طلبت لك خير أهلي ،

والذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين فلازمها ، فقال النبي ائتيني بالمخضب فاملئيه ماء فأتت أسماء بالمخضب فملأته ماء ثم مج النبي فيه وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ،

ثم التزمها فقال اللهم إنها مني وأنا منها اللهم أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها ، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ودعا له كما دعا لها ثم قال الآن قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سركما وأصلح بالكما ، ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده ، قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحدا حتى توارى في حجره . (حسن)

274_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 435) عن عثمان بن كعب ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير قال قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف وكأن محمدا يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وحتى قال أوس بن قيظي على ملأ من قومه من بني حارثة إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ، ائذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا وذرارينا ،

فلما قالوا ذلك لرسول الله أنزل الله على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمة الله عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق (يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود) أي من فوقكم فأرسل الله عليهم ريحا وجنودا لم تروها ،

فذكر الحديث وفيه قال وضرب عليٌّ عمرو بن عبد ود على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف أن عليا قد قتله ، فتم عليّ يقول أعلي تقتحم الفوارس هكذا / عني وعنهم أخروا أصحابي ، اليوم يمنعني الفرار حفيظتي / ومصمم في الرأس ليس بنابي ، فذكر أبياتا آخرهن عبد الحجارة من سفاهة عقله / وعبدت رب محمد بصواب ،

ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها ، فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيوله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . (حسن لغيره)

275_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1834) عن بديل بن ورقاء أن رسول الله أمر بالغنائم والأموال وغنائم حنين وأن تحبس حتى يقدم فحبست حتى قدم . (صحيح)

276_ روي ابن راهوية في مسنده (1126) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فوالله إني لأمشي إذ سمعت وئيد الأرض يعني حس الأرض ، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ فجلست إلى الأرض ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس قد شهد بدرا مع رسول الله ،

حدثنا بذلك محمد بن عمرو يحمل مجنه ، وعلى سعد درع قد خرج أطرافه منها ، قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فأنا أتخوف على أطرافه ، قالت فمر بي وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجاء / حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فلما جاوزني اقتحمت حديقة فيها المسلمون ،

وفيهم عمر بن الخطاب فقال عمر إنك لجريئة أما تخافين أن يدركك بلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى وددت لو أن الأرض لتنشق فأدخل فيها ، فكشف الرجل السبغة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عبيد الله فقال إنك قد أكثرت أين الفرار ؟ وأين إلا إلى الله ؟ قالت فرمي سعد بن معاذ يومئذ رماه رجل يقال له ابن العرقة ،

فقال خذها وأنا ابن العرقة ، فقال سعد عرق الله وجهك في النار فقطع أكحله يومئذ ، قال محمد بن عمرو وزعموا أنه لا يقطع من أحد إلا لن يزال ينبض دما حتى يموت ، قال وجعل سعد يقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين على رسول الله ،

(ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) الآية ، فرجع رسول الله فضرب قبة على سعد في المسجد فوضع المسلمون السلاح ووضع سلاحه ، فجاءه جبريل فقال يا محمد وضعت سلاحك

ولم تضع الملائكة أسلحتهم بعد اخرج فقاتلهم فأمر رسول الله بلأمته يعني الدرع فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون معه ،

فمر ببني غنم فقال من مر بكم ؟ فقالوا دحية الكلبي وكان وجهه يشبه وجه جبريل ولحيته فخرج رسول الله حتى نزل عليهم وسعد في القبة التي ضرب رسول الله فحاصروهم شهرا أو خمسا وعشرين ليلة فاشتد عليهم الحصار فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ، فأشار أبو لبابة بن عبد المنذر إلى حلقه أنه الذبح ،

فقالوا يا رسول الله ننزل على حكم سعد بن معاذ ، قال فأنزلوا فنزلوا فبعث إليه رسول الله فأتي بحمار بإكاف من ليف فحمل عليه ، قالت عائشة فوالله لقد برأ كلمه حتى ما يرى منه إلا مثل أثر الشيء اليسير ، قال أبو سعيد الخدري فلما طلع على رسول الله قال قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فأنزلوه ،

فقال له رسول الله احكم فيهم قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم ، فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . (صحيح)

277_ روي الطبري في الجامع (3 / 654) عن السدي الكبير (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) وذلك أن رسول الله بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل وسهيل ابن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب ،

وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن ملل ، فلما نزل ببطن ملل فتح الكتاب فإذا فيه أن سر حتى تنزل بطن نخلة . فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فإني موص وماض لأمر رسول الله فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما فأتيا بحران يطلبانها ،

وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فإذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي . فاقتتلوا فأسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة ، وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ،

فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال أراد أهل مكة أن يفادوا بالأسيرين فقال النبي حتى ننظر ما فعل صاحبانا ، فلما رجع سعد وصاحبه فادى بالأسيرين ففجر عليه المشركون وقالوا محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب ،

فقال المسلمون إنما قتلناه في جمادى وقيل في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب فأنزل الله يعير أهل مكة (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير) لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا وأصحابه وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمدا وأصحابه أكبر من القتل عند الله ،

والفتنة هي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام ، فذلك قوله (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) . (حسن لغيره)

278_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 18) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش إلى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير فقال اخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه ،

فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك ، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب قال سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فإني ماض لأمر رسول الله ،

ومن كره ذلك منكم فليرجع فإن رسول الله قد نهاني أن أستكره منكم أحدا فمضى معه القوم حتى إذا كانوا ببحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف أدم وزبيب ،

فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه ، فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم ،

فأجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم ، واستاقوا العير فقدموا بها على

رسول الله فقال لهم ما والله أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ، فأوقف رسول الله الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا ،

فلما قال لهم رسول الله ما قال أسقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام وأخذ فيه المال وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام ، فأنزل الله في ذلك (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) ،

يقول الكفر بالله أكبر من القتل فلما نزل ذلك أخذ رسول الله العير وفدى الأسيرين، فقال المسلمون يا رسول الله أتطمع لنا أن تكون غزوة فأنزل الله فيها (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش . (حسن لغيره)

279_ روي أحمد في مسنده (1542) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءته جهينة فقالوا إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأتيك وتؤمنا فأوثق لهم فأسلموا ، قال فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا ،

فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقال بعضنا نأتي نبي الله فنخبره وقال

قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش فنقتطعها ، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له ،

فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي فأخبروه الخبر فقام غضبانا محمر الوجه فقال أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين ؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة ، لأبعثن عليكم رجلا ليس بخيركم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير أمر في الإسلام . (ضعيف)

280_ روي أبو يعلي في مسنده (1534) عن جندب بن عبد الله أن رسول الله بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صبابة إلى رسول الله فبعث رجلا مكانه يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره أن لا يكره أحدا من أصحابه على المسير معه ،

فلما قرأ الكتاب استرجع وقال سمع وطاعة يعني لله ورسوله خبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ، ولم يدرك ذاك اليوم من رجب أو من جمادى فقال المشركون للمسلمين فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام ، فأتوا رسول الله فحدثوه الحديث فأنزل الله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) ،

قال الشرك ، قال بعض الذين كانوا في السرية والله ما قتله إلا واحد فإن يك خيرا فقد وليته وإن يك ذنبا فقد عملته وقال بعض المسلمين إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزرا فليس لهم فيه أجر ، فأنزل الله (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) . (صحيح)

281_ روي أبو نعيم في المعرفة (3841) عن ابن عباس أن النبي بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبواء فغنموا وفيهم نزلت (يسألونك عن الشهر الحرام) . (حسن)

282_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37648) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة جاءت جهينة فقالت إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمننا . فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله في رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة ،

قال فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا لم تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . فقال بعضنا لبعض ما ترون ؟ فقالوا نأتي رسول الله فنخبره . وقال قوم لا بل نقيم ههنا . وقلت أنا في أناس معي لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها . (حسن لغيره)

283_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2068) عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله المدينة بعثنا وأمرنا أن نغير على حي من كنانة ، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئا فهو له . (حسن لغيره)

284_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 245) عن محمد بن كعب قال أول صدقة في الإسلام وقف رسول الله أمواله لما قتل مخيريق بأحد وأوصي إن أصبت فأموالي لرسول الله فقبضها رسول الله وتصدق بها . (مرسل حسن)

285_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 246) عن عثمان بن وثاب قال ما هذه الحوائط إلا من أموال بني النضير لقد رجع رسول الله من أحد ففرق أموال مخيريق . (مرسل حسن)

286_ روي ابن عساكر في تاريخه (62 / 101) عن محمد بن ثابت القرشي قال كان النضير بن الحارث من أحلم الناس وكان يقول الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومن علينا بمحمد ولم نمت على ما مات عليه الآباء وقتل عليه الإخوة وبنو العم لم يكن يظن من قريش أعداء لمحمد منا مضرة ، فكنت أوضع مع قريش في كل وجهة حتى كان عام الفتح ، ثم خرج رسول الله إلى حنين ،

فخرجت مع قومي من قريش وهم على دينهم بعد ونحن نريد إن كانت دائرة على محمد أن نعين عليه فلم يمكنا ذلك ، فلما صار بالجعرانة فوالله إني لعلى ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله يلقاني كفة كفة فقال النضير ؟ قلت لبيك ، قال هذا خير مما أردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه ،

قال فأقبلت إليه سريعا فقال قد أنى لك أن تبصر ما أنت فيه موضع قلت قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقال رسول الله اللهم زده بيانا وثباتا ، قال النضير فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجر ثباتا في الدين وبصيرة في الحق ، فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك ،

فقال النضير فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به علي حيث لم أمت على ما مات عليه قومي ، قال ثم انصرف إلى منزله ونحن معه فلما دخل رجعت إلى منزلي فما شعرت إلا برجل من بني الديل يقول يا أبا الحارث ، قلت ما تشاء ؟ قال قد أمر لك رسول الله بمائة بعير فآخذني منها فإني على دين محمد ،

قال النضير فأردت أن لا آخذها وقلت ما هذا من رسول الله إلا تألفا لي ما أريد أرتشي على الإسلام ، ثم قلت والله ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله فقبضتها فأعطيت الديلي منها عشرا ثم خرجت إلى رسول الله فجلست معه في مجلسه وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها وعن شرائع الإسلام ، ثم قلت أي رسول الله بأبي أنت وأمي والله لأنت أحب إلي من نفسي فأرشدني أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله والنفقة فيه . (حسن)

287_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (654) عن ثابت بن رفيع من أهل مصر وكان يؤمر على السرايا ، قال سمعت رسول الله يقول إياكم والغلول الرجل ينكح المرأة قبل أن يقسم ثم يردها إلى القسم أو يلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى القسم . (صحيح)

288_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4490) عن رويفع بن ثابت قال سمعت رسول الله ينهى أن توطأ الحامل حتى تضع وقال إن أحدكم يزيد في سمعه وفي بصره وأن توطأ السبايا حتى يطهرن ، ثم قال إياكم وربا الغلول ، قلنا وما ربا الغلول يا رسول الله ؟ قال أن يصيب أحدكم الثوب فيلبسه حتى يذهب عينه ثم يلقيه في المغنم والدواب يركبها حتى يحسرها ثم يأتي بها إلى المغنم . (صحيح)

289_ روي مسلم في صحيحه (1758) عن أبي هريرة عن رسول الله قال أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها ، وأيما قرية عصت الله ورسوله فإن خُمُسها لله ولرسوله ثم هي لكم . (صحيح)

290_ روي البيهقي في السنن الصغير (3851) عن أبي هريرة أن رسول الله قال أيما قرية افتتحها الله ورسوله فهي لله ورسوله ، وأيما قرية افتتحها المسلمون عنوة فخمسها لله ولرسوله بقيتها لمن قاتل عليها . (صحيح)

291_ روي ابن المنذر في الأوسط (56) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي وهو بوادي القرى يعرض فرسا ، قال قلت ما تقول في الغنيمة ؟ قال خمسها لله وأربعة أخماسها للجيش ، قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم نستخرجه من جعبتك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم . (صحيح)

292_ روي الطبري في الجامع (22 / 513) عن قتادة ذكر لنا أن رسول الله كان يقول أيما قرية أعطت الله ورسوله فهي لله ولرسوله وأيما قرية فتحها المسلمون عنوة فإن لله خمسه ولرسوله وما بقي غنيمة لمن قاتل عليها . (حسن لغيره)

293_ روي الطبراني في الشاميين (940) عن جبير بن نفير قال أخرج معاوية غنائم قبرص إلى الطرسوس من ساحل حمص ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ثم قام في الناس فقال إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم وسهم للسفن وسهم للقبط ،

فإنه لم يكن لكم قوة على غزو البحر إلا بالسفن والقبط فقام أبو ذر فقال بايعت رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهما وإنما هي فيئنا وتقسم للقبط سهما وإنما هم أجزاؤنا ، فقسمها معاوية على قول أبي ذر . (حسن)

294_ روي البخاري في صحيحه (3344) عن أبي سعيد قال بعث علي إلى النبي بذهيبة فقسمها بين الأربعة الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش والأنصار قالوا يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا ، قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد ،

فقال من يطع الله إذا عصيت أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني ، فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه ، فلما ولى قال إن من ضئضئ هذا أو في عقب هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد . (صحيح)

295_ روي مسلم في صحيحه (1062) عن رافع بن خديج قال أعطى رسول الله أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك ،

فقال عباس بن مرداس أتجعل نهبي / ونهب العبيد بين عيينة والأقرع ، فما كان بدر ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تخفض اليوم لا يرفع ، قال فأتم له رسول الله مائة . (صحيح)

296_ روي ابن حبان في صحيحه (7268) عن أنس قال قسم رسول الله غنائم حنين فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن بدر مائة من الإبل وذكر نفرا من الأنصار فقالوا يا رسول

الله تعطي غنائمنا قوما تقطر سيوفنا من دمائهم أو تقطر دماؤهم في سيوفنا ، فبلغه ذلك فجمع الأنصار فقال هل فيكم غيركم ؟ فقالوا لا غير ابن أختنا ، قال ابن أخت القوم منهم ،

ثم قال يا معشر الأنصار أما ترغبون أن يذهب الناس بالدنيا أو بالشاء والإبل وتذهبون بمحمد إلى دياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فقال والذي نفس محمد بيده لو أخذ الناس واديا وأخذ الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار الأنصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار . (صحيح)

297_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 456) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أعطى رسول الله العباس بن مرداس مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم فأعطاه أربعة من الإبل ، فعاتب النبي في شعر قاله كانت نهابا تلافيتها / وكري على القوم بالأجرع ، وحثي الجنود لكي يدلجوا / إذا هجع القوم لم أهجع ،

فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ، ألا قائل لي أعطيتها / عديد قوائمه الأربع ، وقد كنت في الحرب ذا تدرأ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي فقال النبي للعباس أرأيت قولك أصبح نهبي ونهب العبيد / بين الأقرع وعيينة ،

فقال أبو بكر بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا قال ، فقال كيف قال ؟ فأنشده أبو بكر كما قال عباس ، فقال النبي سواء ما يضرك بدأت بالأقرع أو بعيينة ، فقال أبو بكر بأبي أنت ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك ، فقال رسول الله اقطعوا عني لسانه ، ففزع منها أناس وقالوا أمر بعباس يمثل به فأعطاه مائة من الإبل ويقال خمسين من الإبل . (مرسل حسن)

298_ روي الطبري في الجامع (11 / 520) عن يحيى بن أبي كثير أن المؤلفة قلوبهم من بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان بن أمية ومن بني عامر بن لؤي سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ومن بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ،

ومن بني فزارة عيينة بن حصن بن بدر ومن بني تميم الأقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس بن مرداس ومن ثقيف العلاء بن حارثة . أعطى النبي كل رجل منهم مائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل رجل منهم خمسين . (مرسل صحيح)

299_ روي الطبري في تاريخه (796) عن عبد الله بن أبي بكر قال أعطى رسول الله المؤلفة قلوبهم وكانوا أشرافا من أشراف الناس يتألفهم ويتألف به قلوبهم فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة بعير وأعطى ابنه معاوية مائة بعير وأعطى حكيم بن حزام مائة بعير ،

وأعطى النضير بن الحارث بن كلدة بن علقمة أخا بني عبد الدار مائة بعير وأعطى العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير وأعطى الحارث بن هشام مائة بعير وأعطى صفوان بن أمية مائة بعير وأعطى سهيل بن عمرو مائة بعير وأعطى حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس مائة بعير ،

وأعطى عيينة بن حصن مائة بعير وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مائة بعير وأعطى مالك بن عوف النضري مائة بعير ، فهؤلاء أصحاب المئين . وأعطى دون المائة رجالا من قريش منهم

مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي لا يحفظ عدة ما أعطاهم وقد عرف فيما زعم أنها دون المائة .

وأعطى سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم خمسين من الإبل وأعطى السهمي خمسين من الإبل وأعطى عباس بن مرداس السلمي أباعر فتسخطها وعاتب فيها رسول الله فقال كانت نهابا تلافيتها بكري / على المهر في الأجرع ، وإيقاظي القوم أن يرقدوا / إذا هجع الناس لم أهجع ،

فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ، وقد كنت في الحرب ذا تدرإ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ، إلا أفائل أعطيتها / عديد قوائمها الأربع ، وما كان حصن ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال فقال رسول الله اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فزادوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به . (مرسل صحيح)

300_ روي أبو نعيم في المعرفة (5534) عن ابن إسحاق قال أعطى رسول الله يومئذ يعني يوم حنين بالجعرانة المؤلفة قلوبهم وأعطى العلاء الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير . (حسن لغيره)

301_ روي ابن حبان في صحيحه (4829) عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وآثر ناسا من أشراف العرب ، فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله ،

فقلت لأخبرن رسول الله فأتيته فأخبرته فتغير وجه رسول الله ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ، ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ، فقلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا . (صحيح)

302_ روي أبو نعيم في المعرفة (5139) عن ابن عباس قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلا منهم أبو سفيان صخر بن حرب والأقرع بن حابس المجاشعي وعيينة بن حصن الفزاري وحويطب بن عبد العزى من بني عامر بن لؤي وسهيل بن عمرو من بني عاصر بن لؤي والحارث بن هشام المخزومي ،

وسهيل بن عمرو الجمحي وأبو السنابل بن بعكك وحكيم بن حزام من بني أسد بن عبد العزى ومالك بن عوف النصري وصفوان بن أمية الجمحي وعبد الرحمن بن يربوع من بني مالك وخالد بن قيس السهمي والعباس بن مرداس السلمي والعلاء بن الحارث الثقفي ،

أعطاهم رسول الله كل رجل منهم مائة من الإبل رغبهم في الإسلام وخبروا قومهم بذلك ، غير أنه أعطى عبد الرحمن بن يربوع خمسين وأعطى حويطبا خمسين ، وأعطى حكيم بن حزام سبعين فاستزاده حتى بلغ مائة . (حسن)

303_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 313) عن المنذر بن الجهم أن حويطب بن عبد العزى العامري بلغ عشرين ومائة سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وأسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله حنينا والطائف وأعطاه رسول الله مائة بعير من غنائم حنين وتوفي حويطب سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان . (حسن)

304_ روي القاسم بن سلام في الأموال (547) عن أبي سعيد الخدري قال بعث ابن أبي طالب إلى رسول الله بذهبة في تربتها من اليمن ، قال فقسمها رسول الله بين الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وزيد الخيل وعلقمة بن علاثة . (صحيح)

305_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6756) عن العباس بن عبد المطلب قال لما كان يوم حنين بعث رسول الله القعقاع يأتيه بالخبر فذهب فإذا عوف بن مالك صاحب هوازن قد جمع أصحابه وحرضهم على القتال ، فقال القوهم بالسيوف صلتة صلتة فإن منهزمهم لا يرده شيء دون النحر ،

قال فرجع إلى النبي فقال يا نبي الله إني رأيت عوف بن مالك قد جمع هوازن فوعظهم وحرضهم على القتال وذكر الحديث بطوله وقال في آخره فهزمهم الله وغنم نبيه . (صحيح)

306_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 142) عن الزهري وسعيد بن عمرو قالا بعث رسول الله بشر بن سفيان ويقال النحام العدوي على صدقات بني كعب من خزاعة فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة ،

فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وابتدروا القسي وشهروا السيوف فقدم المصدق على النبي فأخبره ، فقال من لهؤلاء القوم ؟ فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري فبعثه النبي في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري فأغار عليهم منهم فأخذ أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ،

فجلبهم إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهتم ويقال كانوا تسعين أو ثمانين رجلا فدخلوا المسجد وقد أذن بلال بالظهر والناس ينتظرون خروج رسول الله ،

فعجلوا واستبطئوه فنادوه يا محمد اخرج إلينا ، فخرج رسول الله وأقام بلال فصلى رسول الله الظهر ثم أتوه فقال الأقرع يا محمد ائذن لي فوالله إن جهدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال له رسول الله كذبت ذلك الله ، ثم خرج رسول الله فجلس وخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أجبه فأجابه ،

ثم قالوا يا محمد ائذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فأنشد فقال رسول الله لحسان بن ثابت أجبه فأجابه بمثل شعره ، فقالوا والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ولَهُم أحلم منا ،

ونزل فيهم (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) ، وقال رسول الله في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الوبر ، ورد عليهم رسول الله الأسرى والسبي وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد . (حسن لغيره)

307_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 295) عن الحارث بن فضيل قال بعث رسول الله بشير بن سعد في ثلاثين رجلا إلى بني مرة بفدك فخرج فلقي رعاء الشاء فاستاق الشاء والنعم منحدرا إلى المدينة ، فأدركه الطلب عند الليل فباتوا يرمونهم بالنبل حتى فنيت نبل أصحاب بشير فأصابوا أصحابه وولى منهم من ولى ،

وقاتل بشير قتالا شديدا حتى ضرب كعباه وقيل قد مات ورجعوا بنعمهم وشائهم وتحامل بشير حتى انتهى إلى فدك فأقام عند يهودي حتى ارتفع من الجراح ثم رجع إلى المدينة ، وذكر الحديث في بعث رسول الله إليهم حتى أتاه عتبة بن ربيعة الخدري بالخبر . (مرسل حسن)

308_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 274) عن بشير بن محمد الأنصاري قال بعث رسول الله بشير بن سعد في سرية في ثلاثمائة إلى يمن وجبار بين فدك ووادي القرى وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن الفزاري فلقيهم بشير ففض جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم وهرب عيينة وأصحابه في كل وجه ، وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع . (مرسل حسن)

309_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 3613) عن أبي أيوب الأنصاري بعث رسول الله سرية فنصرها الله وفتح عليها وكان من أتاه بشيء نفله من بعد الخمس فرجع رجال وكانوا يستقدمون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم ولم ينالوا من الغنائم شيئا ، فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة ؟

فسكت رسول الله فنزل جبريل (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فدعاهم رسول الله فقال لهم ردوا ما أخذتم واقسموه بينكم بالعدل والسوية ، فقالوا يا رسول الله قد أنفقنا وأكلنا . قال فاحتسبوا بذلك . (حسن)

310_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 75) عن داود بن الحصين قال بعث رسول الله سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار فخرج في عشرين راكبا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدا . (مرسل حسن)

311_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33782) عن الضحاك بن مزاحم قال بعث رسول الله طلائع فغنم النبي غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلائع شيئا ، فلما قدمت الطلائع قالوا قسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت (وما كان لنبي أن يغل) . (حسن لغيره)

312_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12684) عن ابن عباس قال بعث نبي الله جيشا فردت رايته ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت (وما كان لنبي أن يغل) . (صحيح)

313_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 398) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن قال أبو سعيد فكنت ممن خرج معه ، فلما أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا فكنا قد رأينا من إبلنا خللا فأبى علينا وقال إنما لكم منها سهم كما للمسلمين ،

قال فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعا أمر علينا إنسانا وأسرع هو فأدرك الحج فلما قضى حجته قال له النبي ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم ، قال أبو سعيد وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه نفعل ، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت رأى أثر المركب فذم الذي أمره ولامه ،

فقلت أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق ، قال فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته وقال متى قدمت ؟ قلت قدمت البارحة ،

فرجع معي إلى رسول الله فدخل فقال هذا سعد بن مالك بن الشهيد ، قال ائذن له فدخلت فحييت رسول الله وجاءني وسلم علي وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة ، فقلت له يا رسول الله ما لقينا من عليّ من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ، فانتبذ رسول الله وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه ،

حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا ثم قال سعد بن مالك الشهيد ، مه بعض قولك لأخيك عليّ ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله ، قال فقلت في نفسي ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . (صحيح)

314_ روي القاسم بن سلام في الأموال (1758) عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله بعث سرية فغنموا ثم جاء قوم لم يشهدوا الغنيمة فنزلت هذه الآية (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) . (مرسل صحيح)

315_ روي البخاري في صحيحه (3136) عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ،

فقال جعفر إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم . (صحيح)

316_ روي البخاري في صحيحه (3876) عن أبي موسى بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي حين افتتح خيبر فقال النبي لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان . (صحيح)

317_ روي ابن حبان في صحيحه (4814) عن أبي هريرة أن سعيد بن العاص أن رسول الله بعث سرية قبل نجد عليها أبان بن سعيد بن العاص فقدم على رسول الله بعد فتح خيبر فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فغضب أبان ونال منه قال وحمل عليه برمحه ، فقال رسول الله مهلا يا أبان وأبى رسول الله أن يقسم لهم شيئا . (صحيح)

318_ روي أبو داود في المراسيل (277) عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله أسهم لجعفر وأصحابه وقد قدموا بعد خيبر فأسهم لهم منها ولم يشهدوا القتال . (حسن لغيره)

319_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 22) عن عبد الحميد بن جعفر وأبو بكر بن عمرو ويزيد بن رومان قالوا بلغ رسول الله أن جمعا من بلي وقضاعة قد تجمعوا يريدون أن يدنوا إلى أطراف رسول الله فدعا رسول الله عمرو بن العاص فعقد له لواء أبيض وجعل معه راية سوداء .

وبعثه في سراة المهاجرين والأنصار في ثلاثمائة عامر بن ربيعة وصهيب بن سنان وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسعد بن أبي وقاص ومن الأنصار أسيد بن حضير وعبادة بن بشر وسلمة بن سلامة وسعد بن عبادة . وأمره أن يستعين بمن مر به من العرب وهي بلاد بلي وعذرة وبلقين ،

وذلك أن عمرو بن العاص كان ذا رحم بهم كانت أم العاص بن وائل بلوية . فأراد رسول الله يتآلفهم بعمرو فسار وكان يكمن النهار ويسير الليل وكانت معه ثلاثون فرسا ، فلما دنا من القوم بلغه أن لهم جمعا كثيرا فتمهل قريبا منهم عشاء وهم شاتون .

فجمع أصحابه الحطب يريدون أن يصطلوا وهي أرض باردة فمنعهم فشق ذلك عليهم حتى كلمه في ذلك بعض المهاجرين فغالظه . فقال عمرو قد أمرت أن تسمع لي وتطيع ؟ قال نعم قال فافعل . وبعث رافع بن مكيث الجهني إلى رسول الله يخبره أن لهم جمعا كثيرا ويستمده بالرجال ،

فبعث أبا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه سراة المهاجرين أبو بكر وعمر والأنصار وأمره رسول الله أن يلحق عمرو بن العاص فخرج أبو عبيدة في مائتين وأمره أن يكونا جميعا ولا يختلفا . فساروا حتى لحقوا بعمرو بن العاص فأراد أبو عبيدة أن يؤم الناس ويتقدم عمرا ،

فقال له عمرو وإنما قدمت علي مددا لي وليس لك أن تؤمني وأنا الأمير . وإنما أرسلك النبي إلي مددا ، فقال المهاجرون كلا بل أنت أمير أصحابك وهو أمير أصحابه ، فقال عمرو لا بل أنتم مدد لنا ، فلما رأى أبو عبيدة الاختلاف وكان حسن الخلق لين الشيمة قال انظرن يا عمرو تعلمن أن آخر ما عهد إلي رسول الله أن قال إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا .

وإنك والله إن عصيتني لأطيعنك فأطاع أبو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس فآب إلى عمرو جمع فصاروا خمسمائة فسار الليل والنهار حتى وطئوا بلاد بلي ودوخها وكلما انتهى إلى موضع بلغه أنه قد كان بهذا الموضع جمع فلما سمعوا بك تفرقوا حتى انتهى إلى أقصى بلاد بلي وعذرة وبلقين ،

ولقي في آخر ذلك جمعا ليس بالكثير فتقاتلوا ساعة وتراموا بالنبل ورمي يومئذ عامر بن ربيعة بسهم فأصيبت ذراعه . وحمل المسلمون عليهم فهربوا وأعجزوا هربا في البلاد وتفرقوا ودوخ عمرو ما هناك وأقام أياما لا يسمع لهم بجمع ولا بمكان صاروا فيه .

وكان يبعث أصحاب الخيل فيأتون بالشاء والنعم وكانوا ينحرون ويذبحون فلم يكن في ذلك أكثر من ذلك لم يكن غنائم تقسم إلا ما ذكر له . (حسن لغيره)

320_ روي النسائي في الكبري (4431) عن مطرف قال سئل الشعبي عن سهم النبي وصفيه قال أما سهم النبي فكسهم رجل من المسلمين وأما الصفي فغره يختار من أي شيء شاء . (حسن لغيره)

321_ روي البيهقي في الكبري (6 / 303) عن عامر الشعبي قال كان للنبي سهم يدعى سهم الصفي إن شاء عبدا وإن شاء أمة وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس . (حسن لغيره)

322_ روي الطبري في تاريخه (723) عن ابن إسحاق قال ولما فتح رسول الله القموص حصن ابن أبي الحقيق أتي رسول الله بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها ،

فلما رآها رسول الله قال أغربوا عني هذه الشيطانة . وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقي عليها رداؤه فعرف المسلمون أن رسول الله قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله لبلال فيما بلغني حين رأى من تلك اليهودية ما رأى أنزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما .

وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فأتي بها رسول الله وبها أثر منها فسألها ما هو ؟

فأخبرته هذا الخبر ، قال ابن إسحاق وأتي رسول الله بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وكان عنده كنز بني النضير فسأله فجحد أن يكون يعلم مكانه . فأتي رسول الله برجل من يهود فقال لرسول الله إني قد رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة . فقال رسول الله لكنانة أرأيت إن وجدناه عندك أقتلك . قال نعم .

فأمر رسول الله بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله ما بقي فأبى أن يؤديه فأمر به رسول الله الزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده . فكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى أشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة ،

وحاصر رسول الله أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ويحقن لهم دماءهم . ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من ذينك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم لهم ويخلوا الأموال ففعل ، وكان فيمن مشى بينهم وبين رسول الله في ذلك محيصة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم بالأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها .

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خيبر فيئا للمسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . (مرسل صحيح)

323_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 305) عن أنس وأم سنان وأبي هريرة قالوا لما غزا رسول الله خيبر وغنمه الله أموالهم سبى صفية بنت حيي وبنت عم لها من القموص ، فأمر بلالا يذهب بهما إلى رحله فكان لرسول الله صفي من كل غنيمة فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر ،

وعرض عليها النبي أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله فقالت أختار الله ورسوله وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ورأى بوجهها أثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا ؟ قالت يا رسول الله رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة ؟ فضرب وجهي واعتدت حيضة ،

ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها فخرج رسول الله من خيبر ولم يعرس بها ، فلما قرب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شده من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه ،

فلما صار إلى منزل يقال له تبار على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت عليه فوجد النبي في نفسه من ذلك فلما كان بالصهباء وهي على بريد من خيبر قال رسول الله لأم سليم عليكن صاحبتكن فامشطنها وأراد رسول الله أن يُعَرِّس بها هناك ،

قالت أم سليم وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطرتها ، قالت أم سنان الأسلمية وكنت فيمن حضر عرس رسول الله بصفية مشطناها وعطرناها وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء وما وجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذ ،

وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نمصناها ونحن تحت دومة وأقبل رسول الله يمشي إليها فقامت إليه وبذلك أمرناها فخرجنا من عندها وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألتها عما رأت من رسول الله فذكرت أنه سر بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدث معها ،

وقال لها ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأول فأدخل بك ؟ فقالت خشيت عليك قرب يهود فزادها ذلك عند رسول الله وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك ، وما كانت وليمته إلا الحيس وما كانت قصاعتهم إلا الأنطاع فتغدى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقصيبة وهي على ستة عشر ميلا . (حسن)

324_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 55) عن أبي هريرة أن رسول الله قال أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . (حسن)

325_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12123) عن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو وقيذ فاستل سيفه فضرب عنقه فبدر رأسه ثم أخذ سلبه وأتى النبي فأخبره أنه قتل أبا جهل فأحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سَلَبه . (حسن)

326_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 225) عن الواقدي عن شيوخه قالوا ثم تحول رسول الله إلى أهل الكتيبة والوطيح والسلالم حصن أبي الحقيق الذي كانوا فيه فحصنوا أشد التحصين وجاءهم كل فل كان انهزم من النطاة والشق فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبة وكان حصنا منيعا في الوطيح والسلالم وجعلوا لا يطلعون من حصونهم ،

حتى هم رسول الله أن ينصب المنجنيق عليهم فلما أيقنوا بالهلكة وقد حصرهم رسول الله أربعة عشر يوما سألوا رسول الله الصلح فأرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله نعم فنزل ابن أبي الحقيق فصالح رسول الله على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة وترك الذرية لهم ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريهم ،

ويخلون بين رسول الله وبين ما كان لهم من مال وأرض وعلى الصفراء والبيضاء والكراع والحلقة وعلى البر الأثوب كان على ظهر إنسان فقال رسول الله وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتموني شيئا فصالحوه على ذلك . (مرسل ضعيف)

327_ روي البخاري في صحيحه (36) عن أبي هريرة عن النبي قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل . (صحيح)

328_ روي مسلم في صحيحه (1876) عن أبي هريرة قال قال رسول الله تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة . (صحيح)

329_ روي البيهقي في الكبري (9 / 165) عن أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله يقول إن الله قال من انتدب خارجا في سبيل الله ابتغاء وجهه وتصديق وعده وإيمانا برسالاته على الله ضامن فإما يتوفاه الله في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة ، وإما يسيح في ضمان الله وإن طالت غيبته ثم يرده إلى أهله سالما مع ما نال من أجر وغنيمة . (صحيح)

330_ روي ابن ماجة في سننه (2754) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفته إلى مغفرته ورحمته وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع . (صحيح لغيره)

331_ روي النسائي في الصغري (3126) عن ابن عمر عن النبي فيما يحكيه عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة وإن قبضته غفرت له ورحمته . (صحيح)

332_ روي الترمذي في سننه (1620) عن أنس قال قال رسول الله يعني يقول الله المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة . (صحيح)

333_ روي الطبراني في الشاميين (1541) عن أبي أمامة فقال سمعت رسول الله يقول من خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده رده بما نال من أجر وغنيمة . (صحيح لغيره)

334_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19658) عن الحسن البصري قال قال رسول الله قال ربكم من خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء وجهي فأنا له ضامن إن أنا قبضته في وجهه أدخلته الجنة وإن أنا أرجعته أرجعته بما أصاب من أجر وغنيمة . (حسن لغيره)

335_ روي أبو نعيم في الحلية (3077) عن أبي هريرة عن النبي فيما يروي الحكم قال ثلاثة مضمونون على الله ، الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله حتى يردهم الله بالأجر والغنيمة أو يتوفاهم فيدخلهم الجنة . (حسن)

336_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7491) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ثلاث من كان فيه واحدة منهن كان ضامنا على الله ، من خرج في سبيل الله كان ضامنا على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل كان في المسجد فهو ضامن على الله إن توفاه أدخله الجنة وإن رده إلى أهله فبما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله . (صحيح)

337_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7493) عن سليمان بن حبيب المحاربي قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غنى للمسافر عنه ، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أني دخلت فركعت ركعتين ،

فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول في نفر من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدثوا شيئا ثم قالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلي فقاموا وقمت معهم ، فدخلنا عليه فإذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره ،

وكان أول ما حدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله ، رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو بما نال من أجر أو غنيمة ،

ورجل دخل بيته بسلام ثم قال إن في جهنم جسرا له سبع قناطر على أوسطهن القضاء فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين ؟ وتلا هذه الآية (ولا يكتمون الله حديثا) قال فيقول يا رب عليّ كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شيء وما أدري ما أقضي ؟

فيقال خذوا من حسناته فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة حتى إذا أفنيت حسناته قيل قد فنيت حسناته يقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه ، فقد بلغني أن رجالا يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى لهم حسنة . (حسن)

338_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13602) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال أحل لي العنائم ولم تحل لأحد كان قبلنا . (حسن لغيره)

339_ روي أبو داود في سننه (2934) عن غالب القطان عن رجل أنهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الإسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم ،

فأرسل ابنه إلى النبي فقال له ائت النبي فقل له إن أبي يقرئك السلام وإنه جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم أفهو أحق بها أم هم ؟ فإن قال لك نعم أو لا فقل له إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن تجعل لي العرافة بعده ،

فأتاه فقال إن أبي يقرئك السلام فقال وعليك وعلى أبيك السلام فقال إن أبي جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وحسن إسلامهم ثم بدا له أن يرتجعها منهم أفهو أحق بها أم هم ؟ فقال إن بدا له أن يسلمها لهم فليسلمها وإن بدا له أن يرتجعها فهو أحق بها منهم ،

فإن هم أسلموا فلهم إسلامهم وإن لم يسلموا قوتلوا على الإسلام ، فقال إن أبي شيخ كبير وهو عريف الماء وإنه يسألك أن تجعل لي العرافة بعده ، فقال إن العرافة حق ولا بد للناس من العُرَفاء ولكن العرفاء في النار . (حسن لغيره)

340_ روي أبو نعيم الحلية (1276) عن أبي ذر أن رسول الله قال له كيف ترى جعيلا ؟ قلت مسكينا كشكله من الناس ، قال وكيف ترى فلانا ؟ قلت سيدا من سادات الناس ، قال فجعيل خير من هذا ملء الأرض ، قلت يا رسول الله ففلان هكذا وليس تصنع به ما تصنع به ؟ قال إنه رأس قومه فأنا أتألّفهم . (صحيح)

341_ روي الطبري في تاريخه (797) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن قائلا قال لرسول الله من أصحابه يا رسول الله أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة الضمري ، فقال رسول الله أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ولكني تألفتهما ليسلما ووكلت جعيل بن سراقة إلى إسلامه . (حسن لغيره)

342_ روي ابن زنجويه في الأموال (676) عن ميمون بن مهران قال حاصر رسول الله أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة وإن أهل الحصن أخذوا الأمان على أنفسهم وعلى ذراريهم وعلى أن لرسول الله كل شيء في الحصن ، قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله وفحش ،

فقال رسول الله يا بني الحقيق قد عرفتم عداوتكم لله ولرسوله ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لنا دماؤكم ما فعلت آنيتكم فلان وفلان ؟ قالوا استهلكناها في حربنا . فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي فيه الآنية فاستثاروها ، قال ثم ضربت أعناقهم . (حسن لغيره)

343_ روي البخاري في صحيحه (2326) عن ابن عمر عن النبي أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي / حريق بالبويرة مستطير . (صحيح)

344_ روي البخاري في صحيحه (4031) عن ابن عمر قال حرق رسول الله نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . (صحيح)

345_ روي الطبري في الجامع (22 / 510) عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله بهم يعني بني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها ، فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (حسن لغيره)

346_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 354) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله إلى بني النضير يستعينهم في ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري فيما حدثني يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف ،

فلما أتاهم رسول الله يستعينهم في الدية قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله إلى جانب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟

فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي ، فأتاه الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وقال لأصحابه لا تبرحوا فخرج راجعا إلى المدينة ، فلما استبطأ النبي أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه ، فقال رأيته داخلا المدينة ،

فأقبل أصحاب رسول الله حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما أرادت يهود من الغدر وأمر رسول الله بحربهم والسير إليهم فسار بالناس حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون ، وأمر رسول الله

بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بالك تقطع النخل وتحرقه . (حسن لغيره)

347_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 355) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما تحصن بنو النضير من رسول الله أمر بقطع نخلهم وتحريقه فقالوا يا أبا القاسم ما كنت ترضى الفساد ، فأنزل الله في ذلك أنه ليس بفساد قال الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) وليس بفساد . (حسن لغيره)

348_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 358) عن مقاتل بن حيان قول الله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) قال كان النبي يقاتلهم فإذا ظهر على درب أو دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود إذا غلبوا على درب نقبوها من أدبارها ثم حصنوها ودربوها ،

يقول الله (فاعتبروا يا أولي الأبصار) وقوله (ما قطعتم من لِينة أو تركتموها قائمة علي أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) يعني باللينة النخلة وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الإصلاح أمن الإصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد ؟

فشق ذلك على النبي ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا ، فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فأنزل الله (ما قطعتم من لينة) يعني النخل وما تركتم قائمة على أصولها فبإذن الله ، فطابت نفس النبي وأنفس المؤمنين (وليخزي الفاسقين) يعني أهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم . (حسن لغيره)

349_ روي الترمذي في سننه (2 / 845) عن ابن عباس في قول الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) قال اللينة النخلة ، (وليخزي الفاسقين) قال استنزلوهم من حصونهم ، قال وأمروا بقطع النخل فحَكَّ في صدورهم ، فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) الآية . (صحيح)

350_ روي الفراء في معاني القرآن (3 / 144) عن ابن عباس قال أمر النبي بقطع النخل كله ذلك اليوم يعني يوم بني النضير إلا العجوة قال ابن عباس فكل شيء من النخل سوى العجوة هو اللين . (حسن)

351_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3751) عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي فقالوا يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . (صحيح)

352_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3867) عن سعد بن أبي وقاص قال حَرّق رسول الله بعض أموال بني النضير . (صحيح لغيره)

353_ روي في مسند زيد (1 / 232) عن علي قال نهى رسول الله عن بيع الخمر والخنازير والعذرة وقال هي ميتة وعن أكل ثمن شيء من ذلك وعن بيع الصدقة حتى تقبض وعن بيع الخمس حتى يُحاز . (صحيح)

354_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37793) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعت وئيد الأرض ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض قالت فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه ،

فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فمر يرتجز وهو يقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعني المِغْفر ،

قال فقال عمر ويحك ما جاء بك ؟ ويحك ما جاء بك ؟ والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز وبلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها . قال فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله قال فقال يا عمر ويحك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله .

قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له حبان ابن العرقة بسهم فقال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فرقأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ،

فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة بن بدر بن حصن ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح ، قالت فأتاه جبريل فقال أقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعت الملائكة السلاح فاخرج إلى بني قريظة فقاتلهم ،

فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟ فقالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية تشبه لحيته وسنة وجهه بجبريل فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسة وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ،

فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم بيده أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم ابن معاذ فقال رسول الله انزلوا على حكم سعد بن معاذ . فنزلوا وبعث رسول الله إلى سعد بن معاذ فحمل على حمار له إكاف من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت لا يرجع إليهم قولا ،

حتى إذا دنا من دارهم التفت إلى قومه فقال قد أنى لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله قال أبو سعيد قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه . قال عمر سيدنا الله . قال أنزلوه . فأنزلوه قال له رسول الله احكم فيهم . قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم . فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . (صحيح)

355_ روي يحيي بن آدم في الخراج (104) عن عبد الله بن أبي بكر قال حصر رسول الله أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم فلما أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشِّقَ والنَّطَاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من هذين الحصنين ، فلما سمع أهل فدك ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله فسألوه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل وكان فيمن مشى بينه وبينهم محيصة بن مسعود . (مرسل صحيح)

356_ روي مسلم في صحيحه (2414) عن سعد بن أبي وقاص قال وأصاب رسول الله غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذته فأتيت به الرسول فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت حاله ، فقال رده من حيث أخذته فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي فرجعت إليه فقلت أعطنيه ، قال فشد لي صوته رده من حيث أخذته قال فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال) .
(صحيح)

357_ روي أبو نعيم في الدلائل (460) عن عروة بن الزبير قال لما أمر رسول الله حين حاصروا ثقيفا أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دومهم فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله إنها عفاء لم تؤكل ثمارها ، فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت تمرته الأول فالأول . (حسن لغيره)

358_ روي أبو نعيم في الدلائل (426) عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله وأصحابه فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ،

فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له . فجلس رسول الله ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم ، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله وقالوا لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء ،

قال رجل منهم إن شئت رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته فأوحى الله إليه فقام رسول الله كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم ، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ينتظرونه ،

فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه فقال لقيته عامدا المدينة قد دخل في أزقتها . فقالوا عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء بها . ثم قام أصحاب رسول الله ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله بالذي أراد أعداء الله به فقال (يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) الآية ،

وأمر رسول الله بإجلائهم لما أرادوا برسول الله فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا أين تخرجنا ؟ قال إلى الحشر . (مرسل حسن) .

وذكر الواقدي ما ذكره عروة والزهري ومحمد بن إسحاق وزاد تفصيلا وأشياء في جملتها بيان ظهور أمر رسول الله عند اليهود وثبوت نعته وصفته في التوراة عندهم ، وقال لما أتاهم رسول الله قالوا نفعل يا أبا القاسم ما أحببت فدا لك أن تزورنا وأن تأتينا اجلس نطعمك ورسول الله مستند إلى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا فقال حيي بن أخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد في نفير من أصحابه لا يبلغون عشرة ،

وكان معهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه أخلى منه الساعة فإنه إن قتل تفرق أصحابه فلحق من كان معه من قريش وبقي من كان هاهنا من الأوس والخزرج فالأوس حلفاؤكم ،

فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن . قال عمرة بن جحاش بن كعب النضيري أنا أظهر على هذا البيت فأطرح عليه صخرة . قال فقال سلام بن مشكم يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا ،

فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه . وقد هيأ عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله ويدحرجها ، فلما أشرف بها جاء رسول الله الخبر بما هموا به فنهض رسول الله سريعا كأنه يريد حاجة وتوجه إلى المدينة ،

وجلس أصحابه يتحدثون وهم يظنون أنه قام يقضي حاجته فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر ما مقامنا ههنا لشيء لقد توجه رسول الله لأمر . قال حيي بن أخطب عجل أبو القاسم لما يريد أن نقضي حاجته ونغديه . وندمت اليهود على ما صنعوا ،

فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا لا والله ما ندري ولا تدري أنت . قال بلى والتوراة إني لأدري قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله إنه لرسول الله وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء ،

وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة وأن هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف ما في كتابنا ولكأني أنظر إليكم ظاعنين تتناغى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفا وأموالكم إنما هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها .

قالوا ما هما ؟ قال تسلمون وتدخلون مع رسول الله فتأمنون على أموالكم وأولادكم وتكونون من علية أصحابه وتبقى بأيديكم أموالكم ولا تخرجون من دياركم . قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى . قال فإنه مرسل إليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى أموالكم إن شئتم بعتم وإن شئتم أمسكتم . قالوا أما هذه فنعم .

قال أما والله إن الأخرى خيرهن لي . قالوا ما هي ؟ قال أما والله لولا أني أفضحكم أسلمت ولكن لا تعير الشعثاء بإسلامي أبدا حتى يصيبني ما أصابكم والشعثاء ابنة حسان بن ثابت يشبب من حسنها . وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتم كارها وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل .

فلما رجع رسول الله إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسألوه هل لقيت رسول الله فقال نعم لقيته داخلا . فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه وقد أرسل إلى محمد بن مسلمة يدعوه فقال أبو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر .

فقال رسول الله همت اليهود بالغدر بي فأخبرني الله بذلك . وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم برسالة ولست أذكرها لكم حتى أعرفكم بشيء تعرفونه . قالوا ما هو ؟ قال أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله على موسى هل تعلمون أني جئتكم قبل أن يبعث رسول الله وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك وإن شئت نهودك هودناك ،

فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا أتهود أبدا فغديتموني في صفحة لكأني أنظر إليها فقلتم لي ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود لكأنك تريد الحنيفية التي سمعت بها ، أما إن أبا عامر الراهب

ليس بصاحبها إنما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة ويأتي من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويحتزئ بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية يتعلق بالحكمة ،

والله ليكونن بقريتكم هذه سلب ومثلة وقتل ، قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكنه ليس به . قال محمد بن مسلمة إذا قد عرفت أنه رسول الله قد أرسلني إليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما هممتم من الغدر بي . وأخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأي وظهور عمرو بن جحاش لطرح الصخرة فسكتوا فلم يقولوا حرفا .

ويقول اخرجوا من بلدي فقد أجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه . وساق الحديث إلى أن قال فقال حيي أنا أرسل إلى محمد إنا لا نخرج من ديارنا وأموالنا فليصنع ما بدا له . وقال سلام بن مشكم منتك نفسك يا حيي بالباطل إني والله لولا أن أسفه رأيك وأن يزرى بك لاعتزلتك بمن أطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي ،

فوالله إنك لتعلم ونعلم معك إنه لرسول الله وأن صفته عندنا وإن لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلتقبل ما أعطانا من الأرض ونخرج من بلاده فقد عرفت أنك خالفتني في الغدر به فإذا كان أوان الثمر جئنا أو جاءه من جاء منا إلى ثمرة فباعها وسمع ما بدا له ثم انصرف إلينا فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا .

وساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول الله بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذي سألت ونخرج من بلادك . فقال رسول الله لا أقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الإبل واللامة . فقال سلام بن مشكم أقبل ويحك قبل أن يعمل شرا من هذا .

قال حيي ما يكون شرا من هذا ؟ قال سلّام يسبي الذرية ويقتل المقاتلة . فأبى حيي أن يقبل يوما أو يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمير وأبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه والله إنا لنعلم إنه لرسول الله فما ننتظر أن نسلم فنأمن على دمائنا وأموالنا فنزلا من الليل فأسلما وأحرزا أموالهما .

قال محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنازلهم فرأى خرابا فتفكر ثم رجع إلى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا أين كنت يا أبا سعد منذ اليوم لم نرك ؟

وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتأله في اليهود ، قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بها رأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأي الفاضل والعقل البارع وقد تركوا أموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ما سلط الله على قوم هذا أبدا وله بهم حاجة وقد أوقع بابن الأشرف بياتا في بيته وأوقع بابني شيبة سيرهم وأنجزهم وأحذرهم ،

وأوقع ببني قينقاع وأجلاهم جد اليهود وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة يا قوم أطيعوني فقد رأيتم ما رأيتم تعالوا نتبع محمدا والله إنكم لتعلمون إنه لنبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وأبو عمير بن جواس وهما أعلم اليهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم أمرانا باتباعه وأن نقرئه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما في حرتنا هذه .

قال فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد فأعاد الكلام أو نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء ، فقال الزبير بن باطا قد قرأت التوراة ورأيت صفته في كتاب باطا التوراة التي أنزلت على موسى ليس في المثاني التي أحدثنا . قال فقال له كعب بن أسيد فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه ؟ قال أنت . قال ولم ؟

والتوراة ما خليت بينك وبينه قط . قال الزبير أنت صاحب عهدنا وعقدنا فإن اتبعته اتبعناك وإن أبيت أبينا . قال فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال أما والتوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعز والشرف في الدنيا وإنه لعلى منهاج موسى وينزل معه وأمته في منزله غدا في الجنة .

قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد أخرج إخراج ذب وصغار فلا أراه يفر حتى يغزو محمدا وإن ظفر بمحمد وما أردنا أقمنا على ديننا وإن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده . قال عمرو بن سعدى ولم تؤخر الأمر وهو مقبل ؟

قال كعب ما على هذا فوت متى أردت هذا من محمد أجابني إليه . قال عمرو بلى والتوراة إن عليه لفوتا إذا سار إلينا محمد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذعتنا فلا نفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه فيضرب أعناقنا . قال كعب بن أسد ما عندي في أمره إلا ما قلت ما تطيب نفسي أن أصير تابعا لقول هذا الإسرائيلي الذي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال .

قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك . قال فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة رسول الله قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلتم . (مرسل ضعيف)

359_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 180) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير قال هذا حديث رسول الله حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ،

فلما كلمهم رسول الله في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا له فجلس رسول الله ومن معه من أصحابه في ظل جدار ينتظرون أن يصلحوا أمرهم فلما خلوا والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله ،

فقالوا لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء فقال رجل منهم إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته وأوحى الله إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم فعصمه الله وقام رسول الله كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه في مجلسهم ،

وانتظره أعداء الله فراث عليهم فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه فقال لقيته قد دخل أزقة المدينة فقالوا لأصحابه عجل أبو القاسم أن يقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها ثم قام أصحاب رسول الله فرجعوا ونزل القرآن والله أعلم بالذي أراد أعداء الله ،

فقال (يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ، فلما أظهر الله رسوله على ما أرادوا به وعلى خيانتهم أمر الله رسوله بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا وقد كان النفاق قد كثر في المدينة فقالوا أين تخرجنا ؟

قال أخرجكم إلى الحبس ، فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم فقالوا لهم إنا معكم محيانا ومماتنا إن قوتلتم فلكم علينا النصر وإن أخرجتم لم نتخلف عنكم وسيد اليهود أبو صفية حيي بن أخطب ، فلما وثقوا بأماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي وأصحابه إنا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك ،

فمضى النبي لأمر الله تعالى فيهم فأمر أصحابه فأخذوا السلاح ثم مضى إليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم ، فلما انتهى رسول الله إلى أزقتهم وحصونهم كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم وحفظ الله له أمره وعزم على رشده فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تهدم وبالنخل أن تُحرق وتُقطع ،

وكف الله أيديهم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم وألقى الله في قلوب الفريقين كلاهما الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله من هدم ما يلي مدينته ألقى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من أدبارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي وأصحابه يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول ،

فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم رسول الله على أن يجليهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان لهم إلا ما كان من حلقة أو سلاح فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب ولحق بنو أبي الحقيق طير معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها ،

وعمد حيي بن أخطب حين قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله واستنصرهم وبين الله لرسوله حديث أهل النفاق وما بينهم وبين اليهود وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور ويقطعون النخل فقالوا ما ذنب شجرة وأنتم تزعمون أنكم مصلحون ؟

فأنزل الله (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار) ،

(ولولا أن كتب الله عليهم الجلاب لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب ، ما قطعتم من لِينة أو تركتموها قائمة علي أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) ثم جعلها نفلا لرسول الله ولم يجعل فيها سهما لأحد غيره فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله علي من يشاء والله علي كل شيء قدير) ،

فقسمها رسول الله فيمن أراه الله من المهاجرين الأولين وأعطى منها الأنصار رجلين سماك بن أوس بن خرشة وهو أبو دجانة وسهل بن حنيف وأعطى زعموا سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق ، وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي فيهم بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله بحيي بن أخطب وبجموع الأحزاب . (حسن لغيره)

360_ روي الطبري في تاريخه (639) عن محمد بن إسحاق قال خرج رسول الله إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري للجوار الذي كان رسول الله عقده لهما كما حدثني يزيد بن رومان ،

وكان بين بني النضير وبين بني عامر حلف وعقد فلما أتاهم رسول الله يستعينهم في دية ذينك القتيلين قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا هذا الرجل على مثل حاله هذه .

ورسول الله إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب أحدهم فقال أنا لذلك . فصعد ليلقي عليه الصخرة كما قال ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي ،

فأتى رسول الله الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وقال لأصحابه لا تبرحوا حتى آتيكم . وخرج راجعا إلى المدينة فلما استلبث رسول الله أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه فقال رأيته داخلا المدينة ، فأقبل أصحاب رسول الله حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود قد أرادت من الغدر به وأمر رسول الله بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم .

ثم سار بالناس إليهم حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها . فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ . (حسن لغيره) .

قال أبو جعفر وأما الواقدي فإنه ذكر أن بني النضير لما تآمروا بما تآمروا به من إدلاء الصخرة على رسول الله نهاهم عن ذلك سلام بن مشكم وخوفهم الحرب ،

وقال هو يعلم ما تريدون فعصوه فصعد عمرو بن جحاش ليدحرج الصخرة وجاء النبي الخبر من السماء فقام كأنه يريد حاجة وانتظره أصحابه فأبطأ عليهم وجعلت يهود تقول ما حبس أبا القاسم ؟ وانصرف أصحابه فقال كنانة بن صوريا جاءه الخبر بما هممتم به ،

قال ولما رجع أصحاب رسول الله انتهوا إليه وهو جالس في المسجد فقالوا يا رسول الله انتظرناك ومضيت . فقال همت يهود بقتلي وأخبرنيه الله ادعوا لي محمد بن مسلمة . قال فأتى محمد بن مسلمة فقال اذهب إلى يهود فقل لهم اخرجوا من بلادي فلا تساكنوني وقد هممتم بما هممتم به من الغدر .

قال فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم إن رسول الله يأمركم أن تظعنوا من بلاده . فقالوا يا محمد ما كنا نظن أن يجيئنا بهذا رجل من الأوس . فقال محمد تغيرت القلوب ومحا الإسلام العهود . فقالوا نتحمل . قال فأرسل إليهم عبد الله بن أبي يقول لا تخرجوا فإن معي من العرب وممن انضوى إلي من قومي ألفين فأقيموا فهم يدخلون معكم وقريظة تدخل معكم .

فبلغ كعب بن أسد صاحب عهد بني قريظة فقال لا ينقض العهد رجل من بني قريظة وأنا حي . فقال سلام بن مشكم لحيي بن أخطب يا حيي اقبل هذا الذي قال محمد فإنما شرفنا على قومنا بأموالنا قبل أن تقبل ما هو شر منه . قال وما هو شر منه ؟ قال أخذ الأموال وسبي الذرية وقتل المقاتلة .

فأبى حيي فأرسل جدي بن أخطب إلى رسول الله إنا لا نريم دارنا فاصنع ما بدا لك . قال فكبر رسول الله وكبر المسلمون معه وقال حاربت يهود . وانطلق جدي إلى ابن أبي يستمده قال فوجدته

جالسا في نفر من أصحابه ومنادي النبي ينادي بالسلاح فدخل ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي وأنا عنده فأخذ السلاح ثم خرج يعدو ،

قال فأيست من معونته قال فأخبرت بذلك كله حييا فقال هذه مكيدة من محمد فزحف إليهم رسول الله فحاصرهم رسول الله خمسة عشر يوما حتى صالحوه على أن يحقن لهم دماءهم وله الأموال والحلقة . (مرسل ضعيف)

361_ روي ابن المنذر في تفسيره (859) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله من بدر المدينة وكان فراغه من بدر في شهر رمضان أو في شوال لم يقم بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ الكدر فرجع ولم يلق كيدا فأقام بقية شوال وذا القعدة ثم غزاه أبو سفيان غزوة السويق في ذي الحجة .

قال ابن إسحاق فأتوا ناحية المدينة فحرقوا في أصوار عليها ووجدوا رجلا من الأنصار وحليفا له قتلوهما ثم انصرفوا راجعين فخرج رسول الله حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف وقد فاته أبو سفيان وأصحابه فأقام بقية ذي الحجة والمحرم أو قريبا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان ،

وهي غزوة ذي أمر ثم رجع ولم يلق كيدا ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران من ناحية الفرع فأقام بها شهر ربيع وجمادى الأول ثم رجع ولم يلق كيدا ، وقد كان فيما بين ذلك من غزو رسول الله أمر بني قينقاع وسرية زيد بن حارثة سرية القردة التي بعثه رسول الله فيها حين أصابت عير قريش فيها أبو سفيان على القردة من مياه عدو ،

كانت قريش قد خافت طريقها إلى الشام ، حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فبعث رسول الله زيد بن حارثة فلقيهم على الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال ، وكانت إقامة رسول الله بالمدينة بعد قدومه من بحران جمادى أي الأخرى ورجب وشعبان ورمضان وغزته قريش غزوة أحد في شوال سنة ثلاث وكان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال . (مرسل صحيح)

362_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 170) عن ابن إسحاق قال فأقام رسول الله بعد رجوعه من بدر بالمدينة ستة أشهر ثم بعث زيد بن حارثة إلى ذي القصة فأصابوا عيرا لقريش فيها أبو سفيان على القردة ماء من مياه نجد وكان من حديثها أن قريشا كانت قد خافت طريقها التي كانت تسلك الشام حين كان من وقعة بدر ما كان ،

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على الطريق ، فبعث رسول الله زيدا فلقيهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزته الرجال هربا فقدم بها على رسول الله وقال حسان بن ثابت فيه أبياتا . (مرسل صحيح)

363_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 26) عن أبي الحويرث قال خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم وأسر فرات بن حيان العجلي يومئذ وقدم بالعير على النبي فخمّسها . (مرسل ضعيف)

364_ روي الطبري في تاريخه (586) عن محمد بن إسحاق قال لما رجع رسول الله من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم أو قريبا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان . وهي غزوة ذي أمر . فأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا ،

فلبث بها شهر ربيع الأول كله إلا قليلا منه ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا . (مرسل صحيح)

365_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 171) عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله قالوا كانت قريش قد حذروا طريق الشام أن يسلكوها فذكر قصة في مشاورة صفوان بن أمية أصحابه وأنه دل على فرات بن حيان وقال فرات فأنا أسلك بك في طريق العراق ،

فتجهز صفوان بن أمية وبعث معه رجالا من قريش ببضائع وخرجوا على ذات عرق وقدم المدينة نعيم بن مسعود الأشجعي وهو على دين قومه فنزل على كنانة بن أبي الحقيق في بني النضير فشرب معه ومعه سليط بن النعمان وكان أسلم ولم تحرم الخمر يومئذ ،

فذكر نعيم خروج صفوان في عيره وما معه من الأموال فخرج سليط من ساعته إلى النبي فأخبره فأرسل زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم وأسروا رجلا أو رجلين وقدموا بالعير على النبي فخمّسها ،

فكان الخمس قيمة عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسارى فرات بن حيان فأتى فقيل له إن تسلم تترك فأسلم فتركه من القتل . (مرسل ضعيف)

366_ روي أبو نعيم في الدلائل (400) عن ابن عباس قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير ، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبها عليها رسول الله وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما ، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ،

فنزل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين ، فأمطر الله مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ،

وانتسف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه والمؤمنين بألف من الملائكة ، فكان جبرئيل في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس مائة مجنبة ، قال فلما اختلط القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ،

فرفع رسول الله يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد في الأرض أبدا . فقال جبرئيل خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين . (حسن)

367_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء (2 / 776) عن عكرمة قال قدم الحكم يعني ابن صبيعة المدينة بطعام امرأة فباعه ثم دخل على النبي فبايعه ، فلما تولى من عنده قال النبي لقد دخل علي بوجه فاجر وخرج عني بقفا غادر وما الرجل بمسلم ، فلما قدم أصحاب النبي فتهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار أرادوا أن يقتطعوه في عيره ، فلما نزلت هذه يعني قوله (لا تحلوا شعائر الله) تناهى القوم . (حسن لغيره)

368_ روي الطبري في الجامع (8 / 33) عن عكرمة قال قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي فبايعه وأسلم فلما ولى خارجا نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر .

فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به أصحاب رسول الله تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شعائر الله) الآية فانتهى القوم .

قال ابن جريج قوله (ولا آمِّين البيت الحرام) قال ينهى عن الحجاج أن تقطع سبلهم . قال وذلك أن الحطم قدم على النبي ليرتاد وينظر فقال إني داعية قومي وسيد قومي فاعرض عليّ ما تقول . قال له أدعوك إلى الله أن تعبده ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ،

قال الحطم في أمرك هذا غلظة أرجع إلى قومي فأذكر لهم ما ذكرت فإن قبلوه أقبلت معهم وإن أدبروا كنت معهم . قال له ارجع ، فلما خرج قال لقد دخل علي بوجه كافر وخرج من عندي بقفا

غادر وما الرجل بمسلم ، فمر على سرح لأهل المدينة فانطلق به فطلبه أصحاب رسول الله ففاتهم .

وقدم اليمامة وحضر الحج فتجهز خارجا وكان عظيم التجارة فاستأذنوا أن يتلقوه ويأخذوا ما معه فأنزل الله (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام) الآية . (حسن لغيره)

369_ روي البخاري في صحيحه (4161) عن أسلم العدوي قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ،

فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، قال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه . (صحيح)

370_ روي البزار في مسنده (1038) عن عبد الرحمن بن عوف قال نزل الإسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكراهة ، فخرجنا مع النبي من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله إلى بدر على الحال التي ذكر الله ،

(وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ، وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة قريش فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره . (حسن)

371_ روي البخاري في صحيحه (2100) عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فأعطاه يعني درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثّلْتُه في الإسلام . (صحيح)

372_ روي الطحاوي في المعاني (3483) عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت فيّ أربع آيات ، أصبت سيفا يوم بدر فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث أخذته ثم قلت يا رسول نفلنيه فقال ضعه من حيث أخذته ، قلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث أخذته ، أتجعل كمن لا غنى له أو قال أو جعل كمن لا غنى له ، قال ونزل (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) . (صحيح)

373_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 502) عن جعفر بن محمود قال بكى حكيم بن حزام يوما فقال له ابنه ما يبكيك يا أبة ؟ قال خصال كلها أبكاني أما أولها فبطء إسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة ونجوت يوم بدر ويوم أحد فقلت لا أخرج أبدا من مكة ولا أوضع مع قريش ما بقيت ،

فأقمت بمكة ويأبى الله أن يشرح قلبي بالإسلام وذلك أني أنظر إلى بقايا من قريش لهم أسنان متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية فأقتدي بهم ويا ليت أني لم أقتد بهم فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا ، فلما غزا رسول الله مكة جعلت أفكر وأتاني أبو سفيان بن حرب ،

فقال أبا خالد والله إني لأخشى أن يأتينا محمد في جموع يثرب فهل أنت تابعي إلى سرف نستروح الخبر ؟ قلت نعم . قال فخرجنا نتحدث ونحن مشاة حتى إذا كنا بمر الظهران إذا رسول الله في الدهم من الناس ، فلقي العباس بن عبد المطلب أبا سفيان فذهب به إلى رسول الله فرجعت إلى مكة ،

فدخلت بيتي فأغلقته عليّ وطويت ما رأيت وقلت لا أخبر قريشا بذلك ودخل رسول الله مكة فأمن الناس فجئته بعد ذلك بالبطحاء فأسلمت وصدقته وشهدت أن ما جاء به حق وخرجت معه إلى حنين فأعطى رجالا من الغنائم أموالا وسألته يومئذ فألحفت المسألة . (حسن)

374_ روي أبو داود في المراسيل (276) عن الزهري قال بلغنا أن رسول الله لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهده إلا يوم خيبر قسم لغيب أهل الحديبية من أجل أن الله كان أعطى خيبر المسلمين من أهل الحديبية فقال (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه) فكانت لأهل الحديبية من شهدها ومن غاب عنها ولمن شهد معهم من الناس من غيرهم ، وبلغنا أنه قسم لعثمان يوم بدر وبلغنا أنه قسم لطلحة وسعيد بن زيد وكانا غائبين بالشام . (حسن لغيره)

375_ روي ابن حبان في صحيحه (7175) عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا مع رسول الله الحديبية ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا اليوم سلمة بن الأكوع ، ثم أعطاني رسول الله سهم الفارس وسهم الراجل . (صحيح)

376_ روي أبو داود في سننه (2690) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فأخذ يعني النبي الفداء أنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عَرَضَ الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما أخذتم) من الفداء ثم أحل لهم الله الغنائم . (صحيح)

377_ روي البيهقي في الكبري (6 / 320) عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فذكر القصة ، قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟

فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت ببكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذكم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل الله الغنيمة لهم . (صحيح)

378_ روي ابن حبان في صحيحه (4793) عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع ،

فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله فقال رسول الله صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله لأبي بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام ،

فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ،

**فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل الله الغنيمة .
(صحيح)**

379_ روي أحمد في مسنده (13143) عن أنس قال استشار رسول الله الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم منهم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم ، قال فأعرض عنه النبي قال ثم عاد رسول الله فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس ،

قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي ، قال ثم عاد النبي فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يا رسول الله نرى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء ، قال فذهب عن وجه رسول الله ما كان فيه من الغم ، قال فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، قال وأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (حسن)

380_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 328) عن ابن عمر قال استشار رسول الله في الأسارى أبا بكر فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ، قال ففداهم رسول الله فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) ، قال فلقي النبي عمر قال كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء . (صحيح لغيره)

381_ روي ابن المنذر في الأوسط (196) عن ابن عمر قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار رسول الله أبا بكر وعمر فقال أبو بكر فادهم وقال عمر اقتلهم ، قال قائل أرادوا قتل رسول الله وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء ، وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمر بقتلهم ،

فأخذ رسول الله بقول أبي بكر ففاداهم ، فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الآية ، فقال رسول الله إن كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر . (حسن)

382_ روي البيهقي في السنن الصغير (3834) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله هوازن فبينا نحن نتضحى عامتنا مشاة وفينا ضعف إذ دخل رجل على جمل أحمر فانتزع ظلفا من

حقو البعير فقيّد به جمله ثم مال إلى القوم ، فلما رأى ضعفهم أطلقه ثم أناخه فقعد عليه ثم خرج يركض وأتبعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء من ظهر القوم ،

فخرجت أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك البعير ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما صارت ركبته بالأرض اخترطت سيفي فأضربه فندر رأسه ، فجئت براحلته وما عليها فاستقبلني رسول الله في الناس مقبلا فقال من قتل الرجل ؟ فقالوا ابن الأكوع ، قال له سَلَبُه أجمع . (صحيح)

383_ روي مسلم في صحيحه (1780) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى ،

فالتقوا هم وصحابة النبي فولى صحابة النبي وأرجع منهزما وعليّ بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ، ومررت على رسول الله منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا ،

فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . (صحيح)

384_ روي النسائي في الكبري (8582) عن أنس بن مالك قال لما افتتحنا مكة ثم إنا غزونا حنينا قال فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت ، قال فصف الخيل ثم صف المقاتلة ثم صف النساء من وراء ذلك ثم صف الغنم ثم صف النعم ،

قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف ، قال وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا ، قال فلم نلبث أن انكشف خيلنا قال فنادى رسول الله يا للمهاجرين ثم قال يا للأنصار يا للأنصار ، قال أنس هذا حديث عمته قال قلنا لبيك يا رسول الله ،

قال فتقدم رسول الله فايم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله ، قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا فجعل رسول الله يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل المائة . (صحيح)

385_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 4293) عن أم المطاع الأسلمية وكانت قد شهدت مع النبي خيبر قالت لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبي من شدة الحال ، فندب النبي الناس فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنَّطاة . (حسن)

386_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 223) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله بخيبر فقالوا يا رسول الله لقد جهدنا وما بأيدينا شيء ، فلم يجدوا عند رسول الله شيئا يعطيهم إياه فقال رسول الله اللهم إنك قد علمت حالهم وأنهم ليست لهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى أكثره طعاما وودكا ،

فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن أكثر طعاما وودكا منه ، فلما افتتح رسول الله من حصونهم ما افتتح وجاز من الأموال ما جاز انتهوا إلى حصينهم الوطيح والسلالم وكان آخر حصون خيبر افتتاحا فحاصرهم رسول الله بضع عشرة ليلة . (صحيح)

387_ روي أحمد في مسنده (5374) عن ابن عمر قال رأيت المغانم تجزأ خمسة أجزاء ثم يسهم عليها فما كان لرسول الله فهو له يتخير . (حسن)

388_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 164) عن مجاهد قال أري رسول الله وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) يعني النحر بالحديبية ،

ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة وقال في قوله (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا) يعني أعراب المدينة جهينة ومزينة وذلك أنه استتبعهم النبي بخروجه إلى مكة فقالوا أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه فيقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل ،

فأقبل النبي معتمرا فأخذ أصحابه ناسا من أهل الحرم غافلين فأرسلهم النبي فذلك الإظفار ببطن مكة وهو قوله (ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) ورجع النبي وقد وعده الله مغانم كثيرة وعجل له خيبر فقال له المخلفون ذرونا نتبعكم ، وهي المغانم التي قال الله (إذا انطلقتم إلى

مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم) وأما المغانم الكثيرة التي وعدوا فما يأخذون إلى اليوم وقوله (أولي بأس شديد) قال هم فارس والروم . (مرسل حسن)

389_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 559) عن عروة بن أذينة الليثي قال قدم وفد عبس وهم تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحارث فأخبر بهم رسول الله فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ثم راحوا إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله وراحوا وغدوا فبلغ رسول الله أن عيرا لقريش أقبلت من الشام ،

فبعثهم في سرية وعقد لهم لواء فقالوا يا رسول الله كيف تقتسم غنيمة أصبناها ونحن تسعة ؟ فقال أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبني عبس ليست لهم راية . (مرسل حسن)

390_ روي النسائي في الصغري (3331) عن البراء قال لقيت خالي ومعه الراية فقلت أين تريد ؟ قال أرسلني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه أو أقتله . (صحيح)

391_ روي النسائي في الصغري (3332) عن البراء قال أصبت عمي ومعه راية فقلت أين تريد ؟ بعثني رسول الله إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله . (صحيح)

392_ روي النسائي في الكبري (5466) عن البراء قال إني لأطوف على عهد رسول الله في تلك الأحياء على إبل لي إذ رأيت ركبا وفوارس معهم لواء فجعل الأعراب يلوذون بي لمنزلتي من رسول الله فانتهوا إلينا فأطافوا بقبة فاستخرجوا رجلا فضربوا عنقه وما سألوه عن شيء ، فسألت عن قصته فقالوا وجدوه قد عرّس بامرأة أبيه ثم ذهبوا . (صحيح)

393_ روي ابن ماجة في سننه (2608) عن قرة بن إياس قال بعثني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أضرب عنقه وأصفي ماله . (صحيح)

394_ روي النسائي في الكبري (7186) عن قرة بن إياس أن رسول الله بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه فضرب عنقه وخَمَّس ماله . (صحيح)

395_ روي ابن منيع في مسنده (إتحفا الخيرة / 6153) عن عبد الله بن شقيق حدثني رجل من بلقين أن رجلا أتى النبي وهو محاصر وادي القرى فقال يا محمد أوما ندعو ؟ قال إلى الله وحده ، قال فهذا المال هل أحد أحق من أحد ؟ قال خمس لله وأربعة أخماس لهؤلاء وإن انتزعت من جنبك سهما فلست بأحق به من أخيك ، قال فما هؤلاء ؟ يعني اليهود قال هؤلاء المغضوب عليهم ، قال والضالين النصارى . (صحيح)

396_ روي البزار في مسنده (450) عن طلحة بن عبيد قال أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا له لو تركته لنائبة إن كانت قال وعليّ لا يتكلم فقال ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم ؟ قال قد أخبرك القوم قال عمر لتكلمن ،

فقال إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكره حديث مال البحرين حين جاء إلى النبي وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات في المسجد فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله حتى فرغ منه فقال لا جرم لتقسمنه فقسمه عليّ ، قال طلحة فأصابني منه ثمانمائة درهم . (صحيح)

397_ روي الطبري في الجامع (2 / 301) عن عبيد الله يعني العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي اليهود فقال أسألكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدوني قد بشر بي عيسى أن يأتيكم رسول أسمه أحمد ؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لأنك تستحل الأموال وتهريق الدماء ، فأنزل الله (من كان عدوا لله وملائكته) الآية . (صحيح)

398_ روي الخلال في أهل الملل (1 / 263) عن الشعبي أن زينب ابنة رسول الله كانت تحت أبي العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها وأبى أن يسلم . فخرج إلى الشام في أموال قريش له ثم أقبل في العير فسمع به أناس من المسلمين فتهيئوا ليخرجوا إليه ويضربوا عنقه ويأخذوا ما معه من المال .

فسمعت بذلك زينب فقالت يا رسول الله أليس عهد المسلمين وعهدهن واحد ؟ قال بلى . قالت أشهد أني قد أجرت أبا العاص . قال فخرج الناس عزلا قالوا يا أبا العاص إنك في بيت من بيوت قريش وإنك ختن رسول الله فأسلم على هذه الأموال التي معك تصر لك فقال أتأمروني أن أفتح ديني بغدرة ؟

فانطلق فأتى مكة فدفع إلى كل ذي حق حقه ثم قال يا أهل مكة أبريت أمانتي ؟ قالوا نعم . قال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فرجع إليها بالنكاح الأول . (حسن لغيره)

399_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 409) عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول الله إلى بدر فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فرده رسول الله إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها ، قالوا وشهد خوات أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . (حسن لغيره)

400_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 242) عن عبد الله بن مكنف قال رد رسول الله الحارث بن حاطب من الروحاء حين توجه إلى بدر إلى بني عمرو بن عوف في شيء أمره به وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . (حسن لغيره)

401_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 414) عن عروة قال خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر فرده رسول الله وضرب له بسهم مع أصحاب بدر . (حسن لغيره)

402_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 414) عن ابن إسحاق قال وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فرده رسول الله وضرب له بسهمه . (حسن لغيره)

403_ روي أبو نعيم في المعرفة (5387) عن ابن شهاب قال وخرج عاصم أخو معن بن عدي مع رسول الله في خروجه إلى بدر فرده من الروحاء فضرب له بسهمه . (حسن لغيره)

404_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 416) عن أبي البداح عن عاصم بن عدي أن رسول الله لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم فضرب له بسهم وأجره فكان ممن شهدها . (حسن)

405_ روي أحمد في مسنده (22288) عن عبادة بن الصامت أن النبي كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم فيقول ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه إياكم والغلول فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة أدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك ،

وجاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة إنه لينجي الله به من الهم والغم وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم . (صحيح)

406_ روي ابن حبان في صحيحه (4855) عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله إلى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما كفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين أحدقوا برسول الله والله ما أنتم أحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله لأن لا ينال العدو منه غرة قال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم بأحق منا هو لنا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال) الآية فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذا خرجوا بادين الربع وينفلهم إذا قفلوا الثلث ،

وقال أخذ رسول الله يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم ، قال فكان رسول الله يكره الأنفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . (صحيح)

407_ روي النسائي في الصغري (4142) عن عطاء في قوله (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) قال خمس الله وخمس رسوله واحد كان رسول الله يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء . (حسن لغيره)

408_ روي النسائي في الصغري (4144) عن موسى بن أبي عائشة قال سألت يحيى بن الجزار عن هذه الآية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) قال قلت كم كان للنبي من الخمس ؟ قال خُمْس الخُمُس . (حسن لغيره)

409_ روي ابن منصور في سننه (2756) عن المطلب بن عبد الله أنه بلغه أن رسول الله جلس يوم حنين يؤتى بالغنائم فأخذ وبرة من الأرض صغيرة فأمسكها بين أصبعيه فقال يا أيها الناس والله ما يحل لي من الفيء قدر هذه الوبرة إلا الخمس وإن الخمس لمردود فيكم فاتقوا الله وأدوا المخيط والخياط واعلموا أن الغلول يوم القيامة عار ونار وشنار . (حسن لغيره)

410_ روي عبد الرزاق في مصنفه (2285) عن الحسن البصري قال صلى رسول الله إلى بعير ثم أخذ شعرة من ذروة سنامه فقال إنه لا يحل مما أفاء الله عليكم مثل هذه الشعرات إلا الخمس ثم هو مردود عليكم . (حسن لغيره)

411_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33853) عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قام رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أخبرني عن الغنيمة فقال لله سهم ولهؤلاء أربعة ، قال قلت فهل أحد أحق بها من أحد قال فقال إن رميت بسهم في جنبك فلست بأحق به من أخيك . (حسن لغيره)

412_ روي القاسم بن سلام في الأموال (40) عن عطاء بن أبي رباح قال خمس الله وخمس رسوله واحد وكان رسول الله يحمل منه ويعطي منه ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء . (حسن لغيره)

413_ روي الطبري في تاريخه (590) عن ابن إسحاق قال سرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله فيها حين أصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ماء من مياه نجد ، قال وكان من حديثها أن قريشا قد كانت خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان ،

فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم أبو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجارتهم واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على ذلك الطريق . وبعث رسول الله زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فأصاب تلك العير وما فيها وأعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله . (مرسل صحيح)

414_ روي أحمد في مسنده (16704) عن العرباض أن رسول الله كان يأخذ الوبرة من فيء الله فيقول ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقهما وإياكم والغلول فإنه عار وشنار على صاحبه يوم القيامة . (صحيح)

415_ روي النسائي في الصغري (4139) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله أتى بعيرا فأخذ من سنامه وبرة بين إصبعيه ثم قال إنه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . (صحيح)

416_ روي أبو داود في سننه (2755) عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم . (صحيح)

417_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1 / 2079) عن ثوبان قال أن النبي قال لا يحل لأحد شيء من غنائم المسلمين قليل ولا كثير خيط ولا مخيط لآخذ ولا معط إلا بحق . (حسن لغيره)

418_ روي البيهقي في الكبري (9 / 102) عن عبادة بن الصامت وعنده أبو الدرداء أن النبي صلى إلى بعير من المقسم فلما فرغ من صلاته أخذ منه قردة بين إصبعيه وهي في وبرة فقال ألا إن هذا من غنائمكم وليس منه إلا الخمس والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيط والمخيط وأصغر من ذلك وأكبر ،

فإن الغلول عار على أهله في الدنيا والآخرة وجاهدوا الناس في الله القريب منهم والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في السفر والحضر وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله به من الهم والغم . (صحيح لغيره)

419_ روي البيهقي في الكبري (6 / 324) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي وهو بوادي القرى وهو يعرض فرسا فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة ؟ قال لله خمسها وأربعة أخماس للجيش ، قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم . (صحيح)

420_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2432) عن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أبلق فلما أرسلوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيرا فيستعينوا بها ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي فأخبره بسفره وأصحابه والإبل الذي أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل ،

فقال اذهبوا إلى أبي مالك فلما أتوه قسمها أخماسا خمسا بعث به إلى رسول الله وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقيين بين المسلمين فقسم بينهم فجاءوا إلى رسول الله فقالوا ما رأينا مثل ما صنع أبو مالك بهذا المغنم ، فقال رسول الله لو كنت أنا ما صنعت إلا كما صنع . (حسن)

421_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9087) عن جبير بن مطعم عن رسول الله نحو حديثه وفيه ثم تناول النبي شيئا من الأرض أو وبرة من بعيره فقال والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس والخمس مردود عليكم . (صحيح)

422_ روي البيهقي في الكبري (6 / 348) عن بريدة قال قال رسول الله في أعراب المسلمين ليس لهم من الفيء والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين . (صحيح)

423_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12729) عن ابن عباس قال سهم النبي الذي أطعمه الله إياه خمس الخمس . (حسن)

424_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33459) عن علي بن أبي طالب قال مررت على رسول الله بإبل من إبل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما يحل لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم . (صحيح لغيره)

425_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 36) عن خارجة بن عمرو وكان حليفا لأبي سفيان في الجاهلية عن رسول الله أنه قال أيها الناس لا يحل لي ولا لأحد من مغانم المسلمين ما يزن في هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذي فرض الله لي . (حسن لغيره)

426_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19717) عن مكحول قال قال رسول الله إن الله جعل رزق هذه الأمة في سنابك خيلها وأزجة رماحها ما لم يزرعوا ، فإذا زرعوا صاروا من الناس . (حسن لغيره)

427_ روي الطبراني في الشاميين (2510) عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال أن رزق هذه الأمة عند أزجة أرحامها ما لم يزرعوا فإذا زرعوا كانوا كالناس . (صحيح)

428_ روي أحمد في مسنده (8722) عن أبي هريرة أن النبي قال سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا . (صحيح لغيره)

429_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8312) عن أبي هريرة قال قال رسول الله اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . (صحيح لغيره)

430_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19779) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله اغزوا تصحوا وتغنموا . (حسن لغيره)

430_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 174) عن أبي هريرة عن النبي قال الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا . (حسن لغيره)

431_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (3800) عن مجاهد وقيس بن أبي حازم قالا سأل رجل النبي كبة من شعر المغنم فقال النبي ذلك لك . (صحيح)

432_ روي النسائي في الكبري (8277) عن أنس بن مالك أنه قال لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن طفق رسول الله يعطي رجلا من قريش المائة من الإبل فقال رجل من الأنصار يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فبلغ ذلك رسول الله فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا فلما اجتمعوا قال ما حديث بلغني عنكم ؟ قال فقهاء الأنصار أما ذوو الرأي منا فلم يقولوا شيئا وإنما أناس حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني لأعطي رجالا حديث عهدهم بالكفر فأتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا ، فقال لهم إنكم ستلقون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . (صحيح)

433_ روي البيهقي في الكبري (6 / 338) عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم أو لم يعط الأنصار شيئا فكأنه وجد إذ لم يصبهم إما أصاب أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ،

فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ؟ وعالة فأغناكم الله بي ؟ قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله أمنّ ، قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ،

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

434_ روي أبو داود في سننه (4292) عن جبير بن نفير عن الهدنة قال قال جبير انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة . (صحيح)

435_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 102) عن جبير بن نفير أن ذا مخبر ابن أخي النجاشي حدثه أنه سمع رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من

ورائهم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب ويتداولونها ،

وصليبهم من المسلمين غير بعيد فيثور إليه رجل من المسلمين فيدقه ويثورون إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون كفيناك جزيرة العرب فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . (صحيح)

436_ روي نعيم في الفتن (1245) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ،

فتقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك فتقول الروم قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا ، فيقولون غدرتم بنا فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون إن العرب غدرت بنا ونحن أكثر منهم عددا وأتم منهم عدة وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم ،

فيقول ما كنت لأغدر بهم قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر ويقول لهم صاحبهم إذا رسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم ،

فيفعلون ذلك ويأخذون أرض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعتق ويخربون بيت المقدس . قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين ؟ قال فقال النبي والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد .

قال قلت وما المعتق يا نبي الله ؟ قال جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق والمسلمون على نهر الأرنط والمشركون خلف نهر الأرنط يقاتلونهم صباحا ومساء ، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البر إلى قنسرين ست مائة ألف حتى تجيئهم مادة اليمن سبعين ألفا ألف الله ،

قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير حتى يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين وتجيئهم مادة الموالي . قال قلت وما مادة الموالي يا رسول الله ؟ قال هم عتاقتكم وهم منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون تعصبتم علينا يا معشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم ،

فتقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم إلى العمق وينزل المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا يغزى والمشركون على نهر يقال له الرقبة وهو النهر الأسود فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكرين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر ثلث ويبقى الثلث ،

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع لسبع مائة وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث ثلث يلحقون بالروم ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب بهراء وتنوخ وطيء وسليم ،

وثلث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا خير لا تنالنا الروم أبدا مروا بنا إلى البدو وهم الأعراب ، وثلث يقولون إن كل شيء كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم ، وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم ،

فيجتمعون جميعا ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل ورأوا قلة المسلمين قام رومي بين الصفين معه بند في أعلاه صليب فينادي غلب الصليب غلب الصليب ،

فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند فينادي بل غلب أنصار الله بل غلب أنصار الله وأولياؤه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة ،

ويقول يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاث مائة ألف من الملائكة ، وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل بأسه على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير يقولون ما رأينا شيئا أكثر من الروم كم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينة وعلى سورها ،

فيقولون أمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية فيأخذون الأمان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية وتجتمع إليهم أطرافهم فيقولون يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم والخبر باطل ،

فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر باطلا ،

وتثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي إلا قتل فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله فيقتلون مقاتلتهم ويسبون الذراري ويجمعون الأموال لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ،

وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح ،

ليس فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين فتقول الروم إنما كنا نقاتل العرب فالآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاث مائة عذراء ،

ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم فيقاتلون معه الدجال . (ضعيف)

437_ روي الطبراني في الشاميين (1600) عن أبي أمامة يقول قال رسول الله ستكون بينكم وبين الروم أربع هدن تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل تدوم سبع سنين ، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟

قال من ولد ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . (حسن)

438_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وإني أومن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا وإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وإن رسلي شرحبيل وأبيا وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . (حسن)

439_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 330) عن الشفاء وابن عباس وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وأني أؤمن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا فإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الخميس ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد وإن رسلي شرحبيل وأبي وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . (حسن)

440_ روي عبد الغني المقدسي في مناقب الصحابيات (59) عن أم عمارة قالت لما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه وأنا وأربع نسوة وفي يدي سيف لي صارم وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها وهي يومئذ حامل بعبد الله بن أبي طلحة وأم سليط وأم الحارث ،

قالوا فجعلت نسيبة تصيح بالأنصار أية عادة هذه ما لكم وللفرار ؟ قالت وأنظر إلى رجل من هوزان على جمل أورق معه لواء يوضع جمله في أثر المسلمين فأعترض له فأضرب عرقوب الجمل وكان جملا مشرفا فوضع على عجزه وأشد عليه فلم أزل أضربه حتى أثبته وأخذت سيفا له وتركت الجمل يخرخر يتصفق ظهرا لبطن ،

ورسول الله قائم مصلت السيف بيده وقد طرح غمده ينادي يا أصحاب سورة البقرة قال وكر المسلمون فجعلوا يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبيد الله يا خيل الله وكان رسول الله قد سمى خيله خيل الله وجعل شعار المهاجرين بني عبد الله وجعل شعار الخزرج بني عبد الرحمن وجعل شعار الأوس بني عبيد الله ،

فكرّت الأنصار ووقفت هوزان حلب ناقة فتوح ثم كانت إياها فوالله ما رأيت هزيمة كانت مثلها وذهبوا في كل وجه فرجع ابناي إلي حبيب وعبد الله بن زيد بأسارى مكتفين فأقوم إليهم من الغيظ فأضرب عنق واحد منهم وجعل الناس يأتون بالأسارى فرأيت في بني مازن بن النجار ثلاثين أسيرا وكان المسلمون قد بلغ أقصى هزيمتهم مكة ثم كروا بعد وتراجعوا فأسهم لهم النبي جميعا . (حسن)

441_ روي ابن المنذر في الأوسط (3176) عن سلمة بن الأكوع قال خرجت مع رسول الله وأنا غلام شاب حدث فكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أخدمه وآكل معه من طعامه وذكر حديثا

طويلا فيه أحكام كثيرة وقال في فلما كان الغلس إذا نحن بعبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أغار على سرح رسول الله فاستاق السرح ثم ناديت بأعلى صوتي يا صاحباه ثم اتبعت القوم أرميهم بالنبل ،

حتى أحرزت الظهر الذي أحرزوا كله وأحرزت من سلبهم سوى ذلك أكثر من ثلاثين رمحا وثلاثين بردة يطرحونها لا أضم منها شيئا إلا جعلته على طريق رسول الله وأصحابه وجعلت عليه حجارة علامة ليعرفوا وذكر الحديث قال قال وأعطاني رسول الله سهم الفارس وسهم الراجل جميعا . (صحيح لغيره)

442_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1290) عن عمر بن الخطاب يقول والله ما أنا بأولى من هذا المال من أحد منكم ولكن على منازلنا من كتاب الله وقسم رسول الله والذي نفس محمد بيده ما أحد من المسلمين إلا وله من هذا المال سهم معلوم أعطيه أو منعه إلا عبد مملوك . (صحيح)

443_ روي ابن راهوية في مسنده (2128) عن أم هانئ أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذي القربى فقال سمعت رسول الله يقول سهم ذي القربى لهم في حياتي وليس لهم بعد موتي . (حسن)

444_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4474) عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال ، فقال رسول الله الآن جاء القتال لا يزال الله يزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم يرزق الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين بالشام . (صحيح)

445_ روي النسائي في الصغري (4645) عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن وعن لحم كل ذي ناب من السباع . (صحيح)

446_ روي الدارمي في سننه (2476) عن أبي أمامة عن النبي أنه نهى أن تباع السهام حتى تقسم . (صحيح)

447_ روي أبو داود في سننه (3369) عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن بيع النخل حتى تحرز من كل عارض وأن يصلي الرجل بغير حزام . (حسن لغيره)

448_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14375) عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن بيع الصدقات حتى تقبض وعن بيع العبد وهو آبق وعن بيع ما في بطون الأنعام حتى تضع وعن ما في ضروعها إلا بكيل وعن ضربة الغائص . (حسن)

449_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 118) عن ابن عمر قال نهى رسول الله يوم خيبر أن يباع الخُمُس حتى يُقسَم . (حسن)

450_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 475) عن أشعث بن سوار بن أبي محمد قال سألت عبد الله بن أبي أوفى وكان ممن بايع تحت الشجرة يوم الحديبية وهو ممن أسلم عن الطعام هل كان يقسم في المغانم ؟ فقال كنا على عهد رسول الله لا نقسم طعاما إذا أصبناه في المغانم . (حسن)

451_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33879) عن حنش الصنعاني قال غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله يقول فينا يوم حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيعن مغنما حتى يقسم . (صحيح)

452_ روي أبو داود في سننه (2736) عن مجمع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا أوحي إلى رسول الله فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي واقفا على راحلته عند كراع الغميم ،

فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . (صحيح)

453_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8863) عن ابن مسعود قال خرجت مع رسول الله لحاجة خارجا من المدينة فمر على بئر يسقى عليها فقال إن صاحب هذا البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها وأتى على غنم فقال إن صاحب هذه الغنم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها ،

وأتى على إبل فقال مثل ذلك ، قلت يا رسول الله أي المال خير ؟ فقال ليس في المال خير. قلت فما يعيشنا ؟ قال الخادم يخدمك فإذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد عليه . (حسن)

454_ روي الطبري في الجامع (11 / 46) عن ابن زيد في قوله (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) خرج النبي إلى بدر وهم يريدون يعترضون عيرا لقريش قال وخرج الشيطان في صورة سراقة بن جعشم حتى أتى أهل مكة فاستغواهم وقال إن محمدا وأصحابه قد عرضوا لعيركم ،

وقال لا غالب لكم اليوم من الناس من مثلكم ؟ وإني جار لكم أن تكونوا على ما يكره الله . فخرجوا ونادوا أن لا يتخلف منا أحد إلا هدمنا داره واستبحناه وأخذ رسول الله وأصحابه بالروحاء عينا للقوم فأخبره بهم فقال رسول الله إن الله قد وعدكم العير أو القوم ، فكانت العير أحب إلى القوم من القوم كان القتال في الشوكة والعير ليس فيها قتال وذلك قول الله (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) قال الشوكة القتال وغير الشوكة العير . (مرسل حسن)

455_ روي أحمد في مسنده (17687) عن المغيرة بن شعبة أنه صحب قوما من المشركين فوجد منهم غفلة فقتلهم وأخذ أموالهم فجاء بها إلى النبي فأبى رسول الله أن يقبلها . (صحيح) . وفي الصحيحين (أنهم أغاروا علي بني المصطلق وهم غارُّون وأنعامهم تسقي علي الماء) ، وغارون أي لم يكونوا في حرب .

456_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (3883) عن المقدام الرهاوي قال جلس عبادة بن الصامت وأبو الدرداء والحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حديث رسول الله حين صلى إلى بعير من المغنم قال عبادة أنا قال فحدث قال صلى رسول الله إلى بعير من المغنم . (صحيح)

457_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 408) عن عروة بن الزبير قال خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله يوم بدر سهمه وأجره . (حسن لغيره)

458_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4256) عن محمد الباقر قال ضرب رسول الله لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر . (حسن لغيره)

459_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3403) عن الزهري قال ضرب رسول الله لنفر من المهاجرين والأنصار بسهامهم يوم بدر كاملة وكانوا غيبا عنها لعذر كان لهم منهم من الأنصار أبو لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب . (حسن لغيره)

460_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18033) عن عروة بن الزبير أن النبي بعث أبا جهم على غنائم حنين فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غل من الغنائم فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأتى النبي يسأله القود ، فقال النبي ضربك على ذنب أذنبته لا قود لك لك مائة شاة ، فلم يرض ، قال فلك مائتا شاة فلم يرض ، قال فلك ثلاثمائة لا أزيدك ، فرضي الرجل . (مرسل صحيح)

461_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 327) عن ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ - يعني يوم حنين - ستة آلاف من السبي فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا يا نبي الله أنت خير الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ، فقال إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم ،

قالوا ما كنا لنعدل بالأحساب شيئا فقام النبي خطيبا فقال إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه أن يرده فسبيل ذلك ومن لا فليعطنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه ،

قالوا يا نبي الله قد رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم يرفعون ذلك إلينا فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا . (حسن لغيره)

462_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 126) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يوم حنين حين رأى من الناس ما رأى يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فأجابوه لبيك لبيك فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره فلا يقدر على ذلك فيقذف درعه من عنقه ويأخذ سيفه وقوسه ثم يؤم الصوت حتى اجتمع إلى رسول الله منهم مائة فاستعرضوا الناس فاقتتلوا ،

فكانت الدعوة أول ما كانت بالأنصار ثم جعلت آخرا بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب وأشرف رسول الله في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس ، قال فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله مكتفون فقتل الله ما قتل منهم وانهزم من انهزم منهم وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم . (صحيح)

463_ روي الروياني في مسنده (1150) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنين فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فرميته بسهم فتوارى فما دريت ما صنع ثم نظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وأصحاب رسول الله ،

فولى أصحاب رسول الله وأرجع منهزما علي بردان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى واستطلق إزاري فجمعتهما جميعا فمر علي رسول الله وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ،

ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه ، فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا من تلك القبضة فولوا مدبرين ومزقهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . (صحيح)

464_ روي الطبراني في المعجم الكبير (189) عن عروة قال طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة كان بالشام فقدم وكلم رسول الله في سهمه فضرب له بسهمه قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك ، يعني يوم بدر . (حسن لغيره)

465_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 365) عن ابن شهاب قال قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة من الشام بعدما رجع النبي من بدر فكلم النبي في سهمه فقال له النبي لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ، قال ولك أجرك . (حسن لغيره)

466_ روي البخاري في صحيحه (2328) عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن النبي عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض . (صحيح)

467_ روي مسلم في صحيحه (1551) عن ابن عمر أن رسول الله عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع . (صحيح)

468_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن ابن عمر قال أعطى رسول الله خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . (صحيح)

469_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر ثمرها . (صحيح)

470_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ،

فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا ، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء . (صحيح)

471_ روي أبو داود في سننه (3006) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والأرض وألجأهم إلى قصرهم فصالحوه على أن لرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا ،

فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن أخطب وقد كان قتل قبل خيبر كان احتمله معه يوم بني النضير حين أجليت النضير فيه حليهم قال فقال النبي لسعية أين مسك حيي بن أخطب ؟ قال أذهبته الحروب والنفقات ؟

فوجدوا المسك فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذراريهم وأراد أن يجليهم فقالوا يا محمد دعنا نعمل في هذه الأرض ولنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وكان رسول الله يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . (صحيح)

472_ روي أبو داود في سننه (3008) عن عبد الله بن عمر قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله أقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله الخمس وكان رسول الله أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرا وعشرين وسقا شعيرا ،

فلما أراد عمر إخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي فقال لهن من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا . (صحيح)

473_ روي أبو داود في سننه (3017) عن ابن المسيب والزهري أن رسول الله افتتح بعض خيبر عنوة . (حسن لغيره)

474_ روي أبو داود في سننه (3018) عن ابن شهاب قال بلغني أن رسول الله افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال . (حسن لغيره)

475_ روي مالك في الموطأ (1412) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر أقركم فيها ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم . قال فكان رسول الله يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول إن شئتم فلكم وإن شئتم فلي ، فكانوا يأخذونه . (حسن لغيره)

476_ روي مالك في الموطأ (1413) عن سليمان بن يسار أن رسول الله كان يبعث عبد الله بن رواحة إلى خيبر فيخرص بينه وبين يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم .

فقال عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليّ وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم فأما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وإنا لا نأكلها ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . (حسن لغيره)

477_ روي البيهقي في الكبري (6 / 340) عن عبد الله بن أبي بكر في قسمة خيبر قال ثم قسم رسول الله خمسه بين أهل قرابته وبين نسائه وبين رجال ونساء من المسلمين أعطاهم منها فقسم رسول الله لابنته فاطمة مائتي وسق وعلي بن أبي طالب مائة وسق ولأسامة بن زيد مائتي وسق منها خمسون وسقا نوى ولعيسى بن نقيم مائتي وسق ولأبي بكر الصديق مائتي وسق . (حسن لغيره)

478_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21205) عن عروة بن الزبير قال لما فتح رسول الله خيبر بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود فلما قدم عليهم وجعلوا يهدون له من الطعام فكره أن يصيب منهم شيئا وقال إنما بعثني رسول الله عدلا بينه وبينكم فلا أرب لي في هديتكم ،

فخرص النخل فلما أقام الخرص خيرهم عبد الله فقال إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليه وقالوا يا ابن رواحة هذا الذي تعرضون علينا وتعملون به الذي تقوم به السموات والأرض وإنما يقومان بالحق ،

وكانت خيبر لمن شهد الحديبية لم يشركهم فيها أحد ولم يتخلف عنها أحد منهم ولم يشهدها أحد غيرهم ولم يأذن رسول الله لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديبية في شهود خيبر . (حسن لغيره)

479_ روي ابن ماجة في سننه (1820) عن ابن عباس أن النبي حين افتتح خيبر اشترط عليهم أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء يعني الذهب والفضة وقال له أهل خيبر نحن أعلم بالأرض فأعطناها على أن نعملها ويكون لنا نصف الثمرة ولكم نصفها فزعم أنه أعطاهم على ذلك ،

فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم ابن رواحة فحزر النخل وهو الذي يدعونه أهل المدينة الخرص فقال في ذا كذا وكذا فقالوا أكثرت علينا يا ابن رواحة فقال فأنا أحزر النخل وأعطيكم نصف الذي قلت ، قال فقالوا هذا الحق وبه تقوم السماء والأرض فقالوا قد رضينا أن نأخذ بالذي قلت . (صحيح)

480_ روي البخاري في صحيحه (2730) عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله ، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم ،

فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة ، فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم ، قال كذبت يا عدو الله ، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك . (صحيح)

481_ روي أبو داود في سننه (3007) عن عبد الله بن عمر أن عمر قال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا فمن كان له مال فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . (صحيح)

482_ روي أحمد في مسنده (91) عن عبد الله بن عمر قال خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا قال فعدي علي تحت الليل وأنا نائم على فراشي ففدعت يداي من مرفقي ، فلما أصبحت استصرخ علي صاحباي فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك ؟

قلت لا أدري قال فأصلحا من يدي ثم قدموا بي على عمر فقال هذا عمل يهود ثم قام في الناس خطيبا فقال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على

عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم ليس لنا هناك عدو غيرهم ، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . (صحيح)

483_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2168) عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خيبر كان رسول الله يبعث ابن رواحة فيخرص النخل حين يطيب أول الثمر قبل أن تؤكل ثم يخير اليهود بأن يأخذوها بذلك الخرص أم يدفعه اليهود بذلك وإنما كان رسول الله أمر بالخرص لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمرة وتُفَرَّق . (صحيح)

484_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7565) عن عائشة قالت افتتح رسول الله خيبر فأعطاها أهلها اليهود على النصف فلما أينع الثمر بعث إليهم عبد الله بن رواحة فقال خذوا مني ستين وسقا من تمر ولنا ما في رءوس النخل قالوا إذا تظلمنا ، قال فأعطوني ستين وسقا ولكم ما في رءوس النخل ، قالوا بهذا قامت السموات والأرض وبهذا تنصرون . (حسن)

485_ روي أبو داود في سننه (3414) عن جابر أنه قال أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم . (صحيح)

486_ روي أحمد في مسنده (14536) عن جابر بن عبد الله أنه قال أفاء الله خيبر على رسول الله فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال لهم يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليّ ،

قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم ، قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلكم وإن أبيتم فلي ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض قد أخذنا فاخرجوا عنا . (صحيح)

487_ روي ابن ماجة في سننه (2469) عن أنس بن مالك قال لما افتتح رسول الله خيبر أعطاها على النصف . (صحيح لغيره)

488_ روي البزار في مسنده (6628) عن أنس أن رسول الله أعطى خيبر على الشطر أو على الثلث . (حسن) . الشطر أصح .

489_ روي البزار في مسنده (7111) عن أنس أن رسول الله أعطى خيبر على الشطر . (صحيح لغيره)

490_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (951) عن بشير بن يسار عن رجل من أصحاب النبي أدركهم يقولون إن رسول الله حين ظهر على خيبر وصارت خيبر لرسول الله وللمسلمين ضعفوا عن محملها فرفعها رسول الله إلى اليهود على أن له النصف ولهم النصف فجعلها نصفين فكان في ذلك النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله معها وجعل النصف الآخر لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس . (صحيح)

491_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 226) عن مكنف الحارثي حاصر رسول الله أهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوا رسول الله أن يسيرهم ويحقن دماءهم

ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق والنطاة والكتيبة وجمع حصونهم إلا ما كان في ذينك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلون بينه وبين الأموال ففعل فكان ممن مشى بين يدي رسول الله وبينهم في ذلك محيصة بن مسعود أحد بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم الأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها ،

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت أموال خيبر فيأ بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . (صحيح)

492_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 923) عن رافع بن خديج أن رسول الله بعث رجلا على قوم فطمس عليهم نخلهم فأتوا رسول الله فقالوا أتانا فلان فطمس علينا نخلنا فقال رسول الله لقد بعثته وإنه لفي نفسي لأمين فإن شئتم أخذتم ما طمس عليكم وإن شئتم أخذناه ورددنا عليكم . قالوا هذا الحق وبالحق قامت السماوات والأرض . (حسن لغيره)

493_ روي يعقوب بن إبراهيم في الرد عن الحارث بن معاوية قال قيل لمعاذ بن جبل إن شرحبيل بن حسنة باع غنما وبقرا أصابها بقنسرين نحلها الناس وقد كان الناس يأكلون ما أصابوا من المغنم على عهد رسول الله ولا يبيعونه فقال معاذ لم يسئ شرحبيل إذا لم يكن المسلمون محتاجين إلى لحومها فقووا على خلتها فليبيعوها فليكن ثمنها في الغنيمة والخمس ،

وإن كان المسلمون محتاجين إلى لحومها فلتقسم عليهم فيأكلونها فإن رسول الله أصاب أموال أهل خيبر وفيها الغنم والبقر فقسمها وأخذ الخمس وقد كان رسول الله يطعم الناس ما أصابوا من الغنم والبقر إذا كانوا محتاجين . (صحيح)

494_ روي أبو نعيم في المعرفة (3060) عن زياد بن عبد الله الأنصاري قال لما بعث رسول الله عبد الله بن رواحة فخرص على أهل خيبر لم يجده أخطأ بحشفة . (حسن)

495_ روي النسائي في الكبري (8263) عن أبي هريرة قال قالت الأنصار يا رسول الله يا رسول الله اقسم النخيل بيننا وبين إخواننا ، فقال نعم قال تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمر ، قالوا سمعنا وأطعنا . (صحيح)

496_ روي البيهقي في الكبري (6 / 114) عن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله خيبر دعا يهود فقال نعطيكم نصف الثمر على أن تعملوا أقركم ما أقركم الله ، قال فكان رسول الله يبعث عبد الله يخرصها ثم يخيرهم أن يأخذوها أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله في بعض ذلك فاشتكوا إليه ،

فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا فقال عبد الله يا رسول الله هم بالخيار إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالت بهذا قامت السماوات والأرض ثم إن رسول الله قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ،

قال فلما انتهى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال إن رسول الله عاملكم على هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم يعني ما أقركم الله ورسوله وقد أذن الله في إجلائكم حين عهد رسول الله ما عهد فأجلاهم عمر كل يهودي ونصراني في أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل الحديبية . (حسن)

497_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 18) عن المسور بن مخرمة أن رسول الله لما قسم خيبر قسمها على ثمانين سهما وكان الرجال ألفا وثمان مائة وكانت الخيل مائتي فرس أربع مائة سهم للخيل كل سهم عن ثمانية عشر مائة سهم ولكل مائة سهم رأس وكان عمر بن الخطاب رأسا وعلي رأس وطلحة رأس والزبير رأس وعاصم بن عدي رأس وكان سهم رسول الله مع عاصم بن عدي . (صحيح)

498_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (543) عن حسيل بن خارجة قال بعث يهود فدك إلى رسول الله حين افتتح خيبر أعطنا الأمان منك وهي لك فبعث إليهم محيصة بن حرام فقبضها للنبي فكانت له خاصة ،

وصالحه أهل الوطيح وسلالم من أهل خيبر على الوطيح وسلالم وهي من أموال خيبر فكانت له خاصة ، وخرجت الكثيبة في الخمس وهي مما يلي الوطيح وسلالم فجمعت شيئا واحدا فكانت مما ترك رسول الله من صدقاته وفيما أطعم أزواجه . (ضعيف)

499_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 422) عن يوسف بن عبد الله بن سلام وكان قيس يكرم ولد يوسف إذا نزلوا فقال له يوسف إني محدثك حديثا أن رجلا من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه فقال الشامي إني لا أرى ما أجازيك بما صنعت إلي إلا أني أكرمك بحديث أحدثك به فاحفظه مني ، إنه خارج بأرض العرب بأرض تيماء يعني نبيا ،

فإن أدركته فاتبعه فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولث وعهد ، قال فلما خرج رسول الله جاء اليهودي إلى رسول الله فقال إنك رسول الله فقال له رسول الله فاتبعني فقال له اليهودي لا

أدع ديني ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أؤديه كل عام إليك وأنا آمن على أهلي ومالي ، فاكتب لي بذلك فكتب له رسول الله ، فقال يوسف فهو ذا ما يؤخذ منه غيره حتى الساعة مائة وسق ما يزاد عليه . (حسن)

500_ روي ابن زنجويه في الأموال (1978) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله بعث عبد الله بن رواحة خارصا على أهل خيبر وكان رسول الله عامل اليهود فأتاهم ابن رواحة فخرص كذا وكذا من وسق فقال اختاروا فإن شئتم فلي وإن شئتم فلكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض فأخذوها بما خرص . (صحيح لغيره)

501_ روي أبو نعيم في المعرفة (3 / 28) عن شنتم السهمي أنه كان في جيش حين أمدتهم يهود خيبر فأعطاه رسول الله نصف تمر خيبر على أن يرجع فأبى قال فسمعنا صوتا في عسكر يقول أيها الناس أهلكم أهلكم ، قال فرجعوا لا ينظرون وأقمنا وبعثنا العيون يمينا وشمالا فلم نسمع لذلك الصوت أثرا وما نراه إلا كان من السماء . (حسن)

502_ روي تمام في فوائده (1460) عن حبيب بن مسلمة قال قال رسول الله يوم حنين عربوا العربي وهجنوا الهجين ، للفرس سهمان وللهجين سهم . (صحيح)

503_ روي أبو داود في سننه (287) عن مكحول أن النبي هَجَّن الهجين يوم خيبر وعَرَّب العربي ، للعربي سهمان وللهجين سهم . (حسن لغيره)

504_ روي أبو نعيم في المعرفة (7107) عن حزابة بن نعيم أنه جاء إلى رسول الله في جماعة وهو نازل بتبوك فقال لنا النبي عرفوا عليكم عرفاء وأدوا زكاتكم فلا دين إلا بزكاة ، فقال أبو اللقيطي وأيما الزكاة يا رسول الله ؟ فقال الزكاة زكاتان زكاة الرقاب وزكاة الأموال . (حسن)

505_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4008) عن قبيصة بن جابر الأسدي قال كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوبا وأسخاهم أنفسا وأعظمهم بركة وأنداهم أيد ،

إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهتنا الذي فتح به علينا فيه ما فتح فإن رسول الله كان يقول عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها . (حسن)

506_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (118) عن عائشة قالت حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك رجل من الأنصار مع رسول الله فخطب رسول الله وأنكح الأنصاري وقال على الألفة والخير والطير الميمون دففوا على رأس صاحبكم فدففوا على رأسه وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم فأمسك القوم فلم ينتهبوا ،

فقال رسول الله ما أزين الحلم ألا تنتهبون ؟ فقالوا يا رسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا فقال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهكم عن نهبة الولائم ألا فانتهبوا ، قال معاذ بن جبل فوالله لقد رأيت رسول الله يحبذنا ونحبذه إلى ذلك النهب . (حسن لغيره)

507_ روي البيهقي في الكبري (7 / 287) عن معاذ بن جبل قال شهد النبي أملاك رجل من أصحابه فقال على الألفة والطير المأمون والسعة في الرزق بارك الله لكم دففوا على رأسه قال فجيء بالدف وجيء بأطباق عليه فاكهة وسكر فقال النبي انتهبوا ، فقال يا رسول الله ألم تنهنا عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر أما العرسات فلا ، قال فجاذبهم النبي وجاذبوه . (حسن لغيره)

508_ روي أبو نعيم في المعرفة (4728) عن عبد الرحمن بن فلان قال شهد النبي إملاك رجل من الأنصار فزوجه قال على الخير والألفة والطائر الميمون والسعة في الرزق دففوا على رأسه فجاءوا بالدف فضرب به وأقبلت الأطباق عليه فاكهة وسكر فنثرت عليه فكف الناس أيديهم ،

فقال رسول الله ما لكم لا تنتهبون ؟ فقالوا يا رسول الله ألم تنهنا عن النهبة ؟ فقال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا ، فجاذبهم رسول الله وجاذبوه . (حسن لغيره)

509_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 139) عن الزهري وابن رومان ومحمد بن كعب قالوا كتب رسول الله لأهل نجران هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل نجران أنه كان له عليهم حكمه في كل ثمرة صفراء أو بيضاء أو سوداء أو رقيق فأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلة حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية ،

فما زادت حلل الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قبضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم فبالحساب ، وعلى نجران مثواة رسلي عشرين يوما فدون ذلك ولا تحبس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان باليمن كيد وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم ،

ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم وصلواتهم لا يغيروا أسقفا عن أسقفيته ولا راهبا عن رهبانيته ولا واقفا عن وقفانيته وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس ربا ولا دم جاهلية ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين لنجران ،

ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤاخذ أحد منهم بظلم آخر وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة النبي أبدا حتى يأتي الله بأمره إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصري والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بلي والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر . (حسن لغيره)

510_ روي أحمد في مسنده (21690) عن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله غزوا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فغزونا فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ،

قال اللهم سلمهم وغنمهم قال فغزونا فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله غزوا ثالثا فأتيته فقلت يا رسول الله قد أتيتك تترى مرتين أسألك أن تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ، فقال اللهم سلِّمهم وغنِّمهم ،

قال فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلفون إلا صياما فإذا رأوا نارا أو دخانا بالنهار في منزلهم عرفوا أنهم اعتراهم ضيف ،

قال ثم أتيته بعد فقلت يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر وأرجو أن يكون الله قد نفعني به فمرني بأمر آخر ينفعني الله به قال اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة أو حط أو قال وحط عنك بها خطيئة . (صحيح)

511_ روي أبو نعيم في المعرفة (5135) عن عمرو بن مالك الأشجعي قال قلت يا رسول الله أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا قال عليك بجبل الحُمُر ، قلت وما جبل الحمر ؟ قال أرض المحشر وإياك وسرية النفل فإنهم إن لقوا فروا وإن غنموا أَغَلّوا . (حسن)

512_ روي ابن منصور في سننه (2683) عن أبي النضر أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني أخاف أن لا أراك بيومي هذا فأوصني ، قال عليك بجبل الخمر ؟ قال وما جبل الخمر ؟ قال أرض المحشر فأوصاه ثم قال إياك وسرية النفل فإنهم إن يلقوا يفرُّوا وإن يغنموا يغُلُّوا . (حسن لغيره)

513_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1947) عن عويم بت ساعدة أن رسول الله قال عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير ، وإن رسول الله قال إن الله بعثني بالهدى ودين الحق ولم يجعلني زراعا ولا تاجرا ولا صخابا في الأسواق وجُعل رزقي في ظل رمحي . (صحيح لغيره)

514_ روي ابن قانع في معجمه (852) عن طارق بن أحمر قال رأيت مع رسول الله كتابا من محمد رسول الله لا تبيعوا الثمرة حتى تينع ولا السهم حتى يخمس ولا تطئوا الحبالى حتى يضعن حملهن . (حسن لغيره)

515_ روي ابن راهوية في مسنده (438) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه نهى عن المزايدة إلا في ثلاث الميراث والشركة وبيع الغنائم . (ضعيف)

516_ روي الدارقطني في سننه (2802) عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن بيع المزايدة ولا يبع أحدكم على بيع أخيه إلا الغنائم والمواريث . (حسن)

517_ روي ابن ماجة في سننه (2196) عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع وعما في ضروعها إلا بكيل وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المغانم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة الغائص . (حسن)

518_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2865) عن خالد بن عبد العزى قال إن النبي غرز رمحه فنبع الماء موضع الكر مرجعه من حنين وقسم عليه الفيء . (حسن)

519_ روي البخاري في صحيحه (3124) عن أبي هريرة قال قال رسول الله غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها ، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا ،

فحُبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك

فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول ، فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا . (صحيح)

520_ روي أبو داود في سننه (2701) عن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمان رسول الله طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس . (صحيح)

521_ روي الطبري في الجامع (11 / 25) عن قتادة (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) قال كان نبي الله ينفّل الرجل من المؤمنين سَلَب الرجل من الكفار إذا قتله ثم أنزل الله (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) أمرهم أن يرد بعضهم على بعض . (مرسل صحيح)

522_ روي الطبري في الجامع (11 / 25) عن ابن جريـج قال بلغني أن النبي كان ينفل الرجل على قدر جده وغنائه على ما رأى حتى إذا كان يوم بدر وملأ الناس أيديهم غنائم ، قال أهل الضعف من الناس ذهب أهل القوة بالغنائم فذكروا ذلك للنبي فنزلت (قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) ليرد أهل القوة على أهل الضعف . (مرسل حسن)

523_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 880) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا وإلا غزوتكم . (صحيح)

524_ روي ابن عساكر في تاريخه (58 / 206) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إني فضلت بأربع جعلني وأمتي نصف في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءا وجعلت الأرض كلها لي مسجدا وأحلت لي الغنائم . (حسن)

525_ روي الشافعي في المسند (1471) عن ابن المسيب أن رسول الله قال لليهود حين افتتح خيبر أقركم على ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم فكان رسول الله يبعث ابن رواحة فيخرص بينه وبينهم . ثم يقول إن شئتم فلكم وإن شئتم فلي . (حسن لغيره)

526_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9657) عن مقسم بن بجرة أن النبي لما صالح أهل خيبر صالحهم على أن له أموالهم وأنهم آمنون على دمائهم وذراريهم ونسائهم فدعا النبي ابني أبي الحقيق فقال أين المال الذي خرجتما به من النضير ؟ قالا استنفقناه وهلك ،

قال أفرأيتما إن كنتما كاذبين فقد حلت لي دماؤكما وأموالكما ونساءكما ؟ قالا نعم وأشهد عليهما ، فقال إنكما قد خبأتماه في مكان كذا وكذا فأرسل معهما فوجد النبي المال كما ذكر فضرب أعناقهما وأخذ أموالهما وسبى نساءهما وكانت صفية تحت أحدهما . (حسن لغيره)

527_ روي ابن زنجويه في الاموال (678) عن مجاهد أن النبي قال اللهم أمكني من بني أبي الحقيق في غير عهد ولا عقد . فأتي به في أناس قد استأمنوا على أن لا يكتموا من أموالهم شيئا فإن كتموا فقد برئت منهم الذمة ، فقال يا ابن أبي الحقيق هل كتمتنا من مالك شيئا ؟ قال لا .

قال فإن كنت فعلت فقد برئت منك الذمة ؟ قال نعم . قال أما إنك بالوحي لمغرور اذهبوا إلى نخلة كذا وكذا فإن فيها حقا مملوءا ذهبا فأتي به ، فقال له ابن أبي الحقيق أما والله ما ألوتك ما عجزت عنه . قال ونحن لا نألوك إلا ما عجزنا عنه اضربوا عنقه . (حسن لغيره)

528_ روي ابن زنجويه في الأموال (679) عن ابن جريج عن رجل من أهل المدينة أن رسول الله صالح بني أبي الحقيق على أن لا يكتموه كنزا فكتموه فاستحل بذلك دماءهم . (حسن لغيره)

529_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (825) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن أهل ابن أبي حقيق دعاهم رسول الله يسألهم عن أموال خرجوا بها من المدينة إذ أخرجهم مسك الجمل ودنان كانت فيها الأموال إذ أخرجوا فغيبوها عنه ،

حتى أمر كنانة وحيي ابني أبي الربيع بن أبي الحقيق أو أحدهما زوج صفية فيزعمون أنه سأل رجلا منهم من آل أبي الحقيق فأخبره بمكان المال فدفع رسول الله أحدهما إلى محمد بن مسلمة والآخر إلى الزبير يعذبان حتى قتلا فاستحل بغدرهم قتل كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق زوج صفية وحيي بن الربيع أخيه . (حسن لغيره)

530_ روي البلاذري في البلدان (1 / 32) عن ميمون بن مهران أن أهل خيبر أخذوا الأمان على أنفسهم وذراريهم على أن لرسول الله كل شيء في الحصن . قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله ،

ولن يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لي دماؤكم ما فعلت آنيتكم ؟ قالوا استهلكناها في حربنا ، قال فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم . (حسن لغيره)

531_ روي ابن مندة في المعرفة (11) عن ابن إسحاق في تسمية من استأذنوا رسول الله في قتل ابن أبي الحقيق فأذن لهم فخرج إليه عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس والأسود بن خزاعي حليف لهم من أسلم . (مرسل صحيح)

532_ روي البيهقي في الكبري (6 / 113) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله ،

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا إلى رسول الله في عام شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله تطعموني السحت ولقد جئتكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض . (صحيح)

533_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12068) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذراريهم ، قال فأتي بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق وأحدهما عروس بصفية بنت حيي فقال أين آنيتكم التي كانت تستعار في أعراس المدينة ؟

قال أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها فقال انظرا ما تقولان فإنكما إن كتمتاني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما قال فدعا رجلان من الأنصار فقال اذهب مكان كذا وكذا فانظر نخيلة في رأسها رقعة فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية وائتني بها فانطلق حتى جاء بها فقدمهما رسول الله فضرب أعناقهما ،

وبعث إلى ذريتهما فأتي بصفية وهي عروس فأمر بلالا فانطلق بها إلى منزل رسول الله فانطلق بلال فمر على زوجها وأخيه وهما قتيلان ، فلما رجع إلى رسول الله قال سبحان الله ما أردت يا بلال إلى جارية بكر تمر بها على قتيلين تريها إياهما أما لك رحمة ؟ قال أردت أن أحرق جوفها ،

قال ودخل رسول الله فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس إلى جانب الفسطاط قال إن سمعت راعة أو رابني شيء كنت قريبا من رسول الله ، قال وخرج رسول الله إلى إقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ما شأنك هذه الساعة هاهنا ،

قال يا رسول الله دخلت بجارية بكر وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك ، قلت أكون قريبا من رسول الله ، قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات ، فأكثر الناس فيها فقائل يقول سريته وقائل يقول امرأته ، فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا إلى رسول الله فإن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي سريته ،

فأخرجها رسول الله فحجبها فوضع لها ركبته فقال اركبي فأكرمت رسول الله أن تضع قدمها على ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها فقالت لا بل أعتقني وأنكحني ففعل . (حسن)

534_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 16) عن زيد بن أسلم أن عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وسيفه متلطخ بالدماء فقالت إني قد عرفت أنك قد قاتلت فما أصبت من غنائم المشركين فقال دونك هذه الإبرة فخيطي بها ثيابك ودفعها إليها ،

فسمع منادي النبي يقول من أصاب شيئا فليؤده وإن كانت إبرة فرجع عقيل إلى امرأته فقال ما أرى إبرتك إلا قد ذهبت منك فأخذ عقيل الإبرة فألقاها في الغنائم . (حسن)

535_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7207) عن أنس بن مالك قال فرض محمدٌ في أموال المسلمين من كل أربعين درهما درهم ، وفي أموال أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ، وفي أموال من لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم . (حسن)

536_ روي ابن حزم في المحلي (4 / 180) عن أنس بن سيرين قال بعثني أنس بن مالك علي الأبلة فأخرج إليَّ كتابا من عمر بن الخطاب خذ من المسلمين من كل أربعين درهما درهما ، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ، وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما . (صحيح)

537_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 462) عن بكير بن الأشج أن المغيرة بن شعبة أتى إلى رسول الله وقد قتل أصحابه وجاء بغنائمهم فترك رسول الله ذلك المال للمغيرة وهو كافر وهم كفار . (صحيح)

538_ روي سعيد بن منصور في سننه (2475) عن سعيد بن المسيب قال جاءه رجل فقال يا أبا محمد ألا أخبرك ما نصنع في مغازينا ؟ قال لا ، قال كان رسول الله إذا حل بقرية دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوا خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى الجزية ، فإن أعطوا قبلها منهم فإن أبوا آذنهم على سواء ، وكان أدنى أصحابه إذا أعطى العهد وفوا به أجمعون . (حسن لغيره)

539_ روي أبو داود في سننه (2614) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين . (حسن)

540_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 440) عن ابن عباس قال قدم رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد مكة معتمرا فسمع كفار قريش يقولون محمد مجنون فقال لو أتيت هذا الرجل فداويته فجاءه فقال له يا محمد إني أداوي من الريح فإن شئت داويتك لعل الله ينفعك فتشهد رسول الله وحمد الله وتكلم بكلمات فأعجب ذلك ضمادا ،

فقال أعدها علي فأعادها عليه فقال لم أسمع مثل هذا الكلام قط لقد سمعت كلام الكهنة والسحرة والشعراء فما سمعت مثل هذا قط لقد بلغ قاموس البحر يعني قعره فأسلم وشهد شهادة الحق وبايعه على نفسه وعلى قومه ،

فخرج علي بن أبي طالب بعد ذلك في سرية إلى اليمن فأصابوا إداوة ، فقال ردوها فإنها إداوة قوم ضماد ويقال بل أصابوا عشرين بعيرا بموضع فاستوفوها فبلغ عليا أنها لقوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت إليهم . (حسن)

541_ روي الطبري في تاريخه (668) عن عبيد الله بن كعب قال ابن إسحاق ثم قدم رسول الله المدينة فلم يقم إلا ليالي قلائل حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في خيل لغطفان على لقاح رسول الله بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامرأته فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح . (مرسل صحيح)

542_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 15) عن ابن عباس أنه كان ينكر على من كان يقرأ (وما كان لنبي أن يغل) ويقول كيف لا يكون له أن يغل وقد كان له أن يقتل قال الله (ويقتلون الأنبياء بغير حق) ولكن المنافقين اتهموا النبي في شيء من الغنيمة فأنزل الله (وما كان لنبي أن يغل) . (حسن)

543_ روي البيهقي في الكبري (6 / 304) عن محمد بن إسحاق قال ومضى رسول الله فلما خرج من مضيق يقال له الصفراء خرج منه إلى كثيب يقال له سير على مسيرة ليلة من بدر أو أكثر فقسم رسول الله النفل بين المسلمين على ذلك الكثيب . (مرسل صحيح)

544_ روي المروزي في السنة (164) عن جبير بن مطعم لما قسم رسول الله سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لما وضعك الله فيهم أرأيت بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ؟ فقال إن هؤلاء لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الإسلام وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك النبي بين أصابعه . (صحيح)

545_ روي المروزي في السنة (165) عن جبير بن مطعم ن النبي مثله وزاد فقال قسم رسول الله خمس الخمس من القمح والتمر والنوى . (صحيح)

546_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5217) عن زيد بن خالد الجهني قال قسم رسول الله على أصحابه غنما فأعطاني عتودا جذعا فقلت يا رسول الله أضحي بها ؟ فإنها جذعة من المعز فقال نعم فضحيت بها . (صحيح)

547_ روي أبو يعلي في مسنده (2374) عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال . (حسن)

548_ روي ابن الجعد في مسنده (2979) عن ابن المسيب أن رسول الله قسم بالجعرانة غنائم حنين واعتمر منها . (حسن لغيره)

549_ روي الشافعي في الأم (2 / 93) عن محمد بن إبراهيم القرشي أن رسول الله أعطى المؤلفة قلوبهم يوم حنين من الخمس . (حسن لغيره)

550_ روي الطحاوي في المشكل (4512) قال ابن إسحاق أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه . (حسن لغيره)

551_ روي الطبري في الجامع (11 / 506) وأخبرني داود بن أبي عاصم قال أتي النبي بصدقة فقسمها هاهنا وهاهنا حتى ذهبت قال ورآه رجل من الأنصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية (ومنهم من يلمزك في الصدقات) . (حسن لغيره)

552_ روي الطحاوي في أحكام القرآن (782) عن طلحة بن نافع قال جاء أعرابي إلى النبي فسأله وهو يقسم فأعرض عنه وجعل يقسم فقال أتعطي رعاء الشاء ؟ والله ما عدلت فقال النبي فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ فأنزل الله (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية كلها . (حسن لغيره)

553_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 153) عن ابن إسحاق قال فلما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيمن توجه

نخلة من ثقيف إلا بنو غيرة فتبعت خيل رسول الله من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا ،

فأدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن عوف بن امرئ القيس وكان يقال له ابن لذعة ولذعة أمه فغلبت على اسمه أدرك دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال دريد ماذا تريد ؟ قال قتلك ،

قال ومن أنت ؟ قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي قال ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام وأخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد منعت فيه نساءك فقتله ،

فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف وإذا عجانه وبطون فخذيه أبيض كالقرطاس من ركوب الخيل أعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت لقد أعتق أمهات لك قال ابن إسحاق وبعث رسول الله في آثار من توجه إلى أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمي بسهم فقتل ،

وأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح عليه فهزمهم الله وزعموا أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله قال واستشهد يوم حنين من المسلمين من قريش من بني هاشم أيمن بن عبيد ومن بني أسد عبد العزى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب جمح به فرس فقتل ،

ومن الأنصار سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني وأبو عامر الأشعري ثم جمعت إلى رسول الله سبايا حنين وأموالهم وكان على الغنائم يوم حنين مسعود بن عمرو فأمر رسول الله بالسبايا والأموال إلى الجعرانة فحبست بها واستعمل على السبي محمية بن الجز حليفا لقريش . (مرسل صحيح)

554_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 158) عن ابن إسحاق قال أمر رسول الله بالسبايا والأموال فحبست بالجعرانة ثم مضى رسول الله حتى نزل قريبا من الطائف فضرب به عسكره فقتل ناس من أصحابه بالنبل وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم ،

فلما أصيب أولئك النفر ارتفع موضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ومعه امرأتان من نسائه إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية فلما أسلمت ثقيف بنى على مصلى رسول الله أبو أمية بن عمرو بن وهب مسجدا وكان في ذلك المسجد سارية لا تطلع عليها الشمس يوما من الدهر فيما يذكرون إلا سمع لها نقيض . (مرسل صحيح)

555_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 171) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله على دحنا حتى نزل بالجعرانة بمن معه من الناس وكان معه من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الإبل والشاء ما لا يدرى عدته . (حسن لغيره)

556_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 191) عن موسى بن عقبة قال ثم انصرف رسول الله من الطائف في شوال إلى الجعرانة وبها السبي وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فيهم تسعة نفر من أشرافهم فأسلموا وبايعوا رسول الله على الإسلام ثم كلموه فيمن أصيب ،

فقالوا يا رسول الله إن فيمن أصبتهم الأمهات والأخوات والعمات والخالات وهن مخازي الأقوام ونرغب إلى الله وإليك يا رسول الله وكان رحيما جوادا كريما فقال سأطلب لكم ذلك وقد وقعت المقاسم مواقع فأي الأمرين أحب إليكم أطلب لكم السبي أم الأموال ؟

قالوا خيرتنا يا رسول الله بين الحسب وبين المال فالحسب أحب إلينا ولا نتكلم في شاة ولا بعير فقال رسول الله أما الذي لبني هاشم فهو لكم وسوف أكلم لكم المسلمين وأشفع لكم فكلموهم وأظهروا إسلامكم وقولوا نحن إخوانكم في الدين وعلمهم التشهد وكيف يتكلمون وقال لهم قد كنت استأنيت بكم بضع عشرة ليلة ،

فلما صلى رسول الله الهاجرة قاموا فاستأذنوا رسول الله في الكلام فأذن لهم فتكلم خطباؤهم فأصابوا القول فأبلغوا فيه ورغبوا إليهم في رد سبيهم ثم قام رسول الله حين فرغوا فشفع لهم وحض المسلمين عليه وقال قد رددت الذي لبني هاشم والذي بيدي عليهم فمن أحب منكم أن يعطي غير مكره فليفعل ومن كره أن يعطي ويأخذ الفداء فعلي فداؤهم فأعطى الناس ما كان بأيديهم منهم إلا قليلا منهم سألوا الفداء . (حسن لغيره)

557_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 54) عن ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر والزهري قالوا قدم وفد هوازن على رسول الله بالجعرانة بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عم النبي من الرضاعة أبو ثروان فقال يومئذ يا رسول الله إنما في هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك وخالاتك

وحواضنك وقد حضناك في حجورنا وأرضعناك بثدينا ولقد رأيتك مرضعا فما رأيت مرضعا خيرا منك ،

ورأيتك فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت شابا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك فامنن علينا من الله عليك فقال رسول الله قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسم النبي السبي وجرت فيه السهمان وقدم عليه أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين ،

وجاءوا بإسلام من وراءهم من قومهم وكان رأس القوم والمتكلم أبو صرد زهير بن صرد فقال يا رسول الله إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك يا رسول الله إنما في هذه الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي هن يكفلنك ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ،

ثم نزلا منا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفهما وعائدتهما وأنت خير المكفولين ويقال إنه قال يومئذ أبو صرد إنما في هذه الحظائر أخواتك وعماتك وخالاتك وبنات عمك وبنات خالاتك وأبعدهن قريب منك بأبي أنت وأمي إنهن حضنك في حجورهن وأرضعنك بثديهن وتوركنك على أوراكهن وأنت خير المكفولين ،

فقال رسول الله إن أحسن الحديث أصدقه وعندي من ترون من المسلمين أفأبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم ؟ فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا وما كنا لنعدل بالأحساب شيئا فرد علينا أبناءنا ونساءنا فقال النبي أما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وأسأل لكم الناس فإذا صليت بالناس الظهر فقولوا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله ،

فإني سأقول لكم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وسأطلب لكم إلى الناس ، فلما صلى رسول الله الظهر قاموا فتكلموا بالذي قال لهم رسول الله فرد عليهم رسول الله ما كان له ولبني عبد المطلب ورد المهاجرون ورد الأنصار وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاهم ودفع ما كان في أيديهم من السبي إلا قوما تمسكوا بما في أيديهم فأعطاهم إبلا عوضا من ذلك . (حسن لغيره)

558_ روي الطبري في تاريخه (792) عن ابن إسحاق قال ثم خرج رسول الله حين انصرف من الطائف على دحنا حتى نزل الجعرانة بمن معه من المسلمين وكان قدم سبي هوازن حين سار إلى الطائف إلى الجعرانة فحبس بها ثم أتته وفود هوازن بالجعرانة وكان مع رسول الله من سبي هوازن من النساء والذراري عدد كثير ومن الإبل ستة آلاف بعير ومن الشاء ما لا يحصى . (حسن لغيره)

559_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7252) عن بديل بن ورقاء أن رسول الله أمر بديلا أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست . (حسن لغيره)

560_ روي أحمد في مسنده (5351) عن عبد الله بن عمر قال أعطى رسول الله عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها لي فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها ،

قال فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا الناس يشتدون فقلت ما شأنكم ؟ قالوا رد علينا رسول الله أبناءنا ونساءنا قال قلت تلك صاحبتكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا فأخذوها . (صحيح)

561_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37994) عن أبي سعيد الخدري قال لما قسم رسول الله السبي بالجعرانة أعطى عطايا قريشا وغيرها من العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء فكثرت القالة وفشت حتى قال قائلهم أما رسول الله فقد لقي قومه ! قال فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال ما مقالة بلغتني على قومك أكثروا فيها ؟ قال فقال له سعد فقد كان ما بلغك ،

قال فأين أنت من ذلك ؟ قال ما أنا إلا رجل من قومي قال فاشتد غضبه وقال اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم قال فجمعهم في حظيرة من حظائر السبي وقام على بابها وجعل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجالا من المهاجرين ورد أناسا قال ثم جاء النبي يعرف في وجهه الغضب فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله ؟

فجعلوا يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله يا معشر الأنصار ألم أجدكم عالة فأغناكم الله ؟ فجعلوا يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله . يا معشر الأنصار ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ فيقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال ألا تجيبون ؟

قالوا الله ورسوله أمن وأفضل فلما سري عنه قال ولو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم ألم نجدك طريدا فآويناك ؟ ومكذبا فصدقناك ؟ وعائلا فآسيناك ؟ ومخذولا فنصرناك ؟ فجعلوا يبكون ويقولون الله ورسوله أمن وأفضل قال أوجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قوما أتألفهم على الإسلام ووكلتهم إلى إسلامكم لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكتم واديا أو شعبا لسلكت واديكم أو شعبكم أنتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ،

ثم رفع يديه حتى إني لأرى ما تحت منكبيه فقال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى بيوتكم فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وانصرفوا وهم يقولون رضينا بالله ربا وبرسوله حظا ونصيبا . (صحيح)

562_ روي أبو نعيم في المعرفة (6488) عن أبي سعيد الخدري أن النبي لما أقبل من الطائف نزل الجعرانة أعطى النضر بن الحارث مائة من الإبل . (حسن لغيره)

563_ روي البيهقي في معرفة السنن (3986) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله حين سأله هوازن الهبة لذراريهم قال لهم أما نصيبي ونصيب ابن عبد المطلب فلكم وأنا مكلم لكم الناس فسأل الناس فأعفوه إلا عيينة بن بدر فقال لا أترك حصتي فقال له رسول الله أنت على حصتك . (صحيح)

564_ روي البغوي في شرح السنة (2715) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم ،

وكان أنظرهم رسول الله بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم جاءوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب أن يطيب ذلك فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا أو أذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن . (صحيح)

565_ روي الدارمي في سننه (2468) عن ابن مسعود قال قسم رسول الله غنائم حنين بالجعرانة . (صحيح)

566_ روي أبو نعيم في المعرفة (6320) عن أبيه مزاحم أن مخرشا الكعبي جاء إلى عبد العزيز بن عبد الله فقال له عبد العزيز حدثنا عن عمرة النبي من الجعرانة فقال مخرش نعم دخلها رسول الله بعد هوي من الليل فعلم الناس بمدخله فاجتمعوا عليه في وجه راحلته حتى كثروا حتى رهقت شجرة يعني راحلته ،

فصاح الناس إن الشجرة قد رهقت إليه فأخذت بثوبه من ورائه أو كادت فتنحى الناس عنه فرفع يده إليهم قال قال محرش فكأني أنظر إلى بياض عضده وجنبه كأنه قضبان الذهب فقال على رسلكم أيها الناس فلو كنتم عدد ما تحت أرجلكم من الحصا وسألتم أخبرتم فتنحى الناس عنه فغمز راحلته فأقبلت به حتى جاء موضع المسجد مسجد الجعرانة فأناخ راحلته ،

ثم نزل فصلى ما كتب الله له ثم جلس فاجتمع الناس عليه فسألوه حتى إذا انتهت مسائلهم قام فركع ثم قام فمشى إلى راحلته فاستوى عليها فاستقبل بطن سرف منحدرا فأهل حين انحدرت به حتى لقي طريق المدينة فانحدر إلى مكة فأصبح بمكة - أو بالجعرانة - كبائت . (حسن)

567_ روي أبو عروبة في المنتقي (27) عن ابن إسحاق قال قسم رسول الله من الكتيبة لعجير بن عبد يزيد ثلاثين وسقا . (مرسل صحيح)

568_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 121) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله بالطائف في غزوة حنين فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس . (صحيح)

569_ روي أبو داود في سننه (2707) عن عبد الرحمن بن غنم قال رابطنا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السمط فلما فتحها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فينا طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلقيت معاذ بن جبل فحدثته فقال معاذ غزونا مع رسول الله خيبر فأصبنا فيها غنما فقسم فينا رسول الله طائفة وجعل بقيتها في المغنم . (صحيح)

570_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33775) عن الحكم بن عتيبة عن النبي قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الوقعة . (حسن لغيره)

571_ روي البيهقي في الشعب (10432) عن عائشة قالت أصاب النبي دنانير فقسمها إلا ستة فدفع الستة إلى بعض نسائه فلما أوى إلى بعض نسائه لم يأخذه النوم فقال ما فعلت الستة ؟ قالوا دفعناها إلى فلانة قال ائتوني بها فقسم منها في خمسة أبيات من الأنصار ثم قال استمتعوا بهذا الباقي فقال والآن استحرصت فرقد . (حسن)

572_ روي الدارمي في سننه (2474) عن أبي هريرة قال ما شهدت مع رسول الله مغنما إلا قسم لي إلا يوم خيبر فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين الحديبية وخيبر . (حسن)

573_ روي البيهقي في الكبري (6 / 325) عن مجمع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون الأباعر فقال بعضهم لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحى الله إلى رسول الله فخرجنا نوجف فوجدنا النبي على راحلته واقفا عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) ،

فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ فقال إي والذي نفسي بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبي على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة منهم ثلاث مائة فارس فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما . (صحيح)

574_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9738) عن الزهري قال لما انصرف رسول الله حتى أتى المدينة فغزا خيبر من الحديبية فأنزل الله عليه (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه إلى ويهديكم صراطا مستقيما) ،

فلما فتحت خيبر جعلها لمن غزا معه الحديبية وبايع تحت الشجرة ممن كان غائبا وشاهدا من أجل أن الله كان وعدهم إياها وخمس رسول الله خيبر مم قسم سائرها مغانم بين من شهدها من المسلمين ومن غاب عنها من أهل الحديبية ،

ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه عمال يعملون خيبر ولا يزرعونها قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله دعا يهود خيبر وكانوا خرجوا على أن يسيروا منها فدفع إليهم خيبر على أن

يعملوها على النصف فيؤدونه إلى رسول الله وإلى أصحابه وقال لهم رسول الله أقركم على ذلك ما أقركم الله ،

فكان رسول الله يبعث إليهم عبد الله بن رواحة الأنصاري فيخرص عليهم النخل حين يطيب أول شيء من تمرها قبل أن يؤكل منه شيء ثم يخبر اليهود يأخذونها بذلك الخرص أم يدفعونها بذلك الخرص ؟ قال الزهري ثم اعتمر رسول الله في ذي القعدة من المدة التي كانت بينه وبين قريش وخلوها لرسول الله وخلفوا حويطب بن عبد العزى القرشي ثم العدوي ،

وأمروا إذا طاف رسول الله ثلاثا أن يأتيه فيأمره أن يرتحل وكان رسول الله صالحهم على أن يمكث ثلاثا يطوف بالبيت فأتى رسول الله حويطب بعد ثلاث فكلمه في الرحيل فارتحل رسول الله قافلا إلى المدينة ثم غزا رسول الله الفتح فتح مكة ،

قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي خرج في شهر رمضان من المدينة معه عشرة آلاف من المسلمين وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد فأفطر وأفطر المسلمون معه فلم يصوموا من بقية رمضان شيئا ،

قال الزهري فكان الفطر آخر الأمرين وإنما يؤخذ من أمر رسول الله الآخر فالآخر قال ففتح رسول الله مكة ليلة ثلاث عشرة خلت من رمضان . (حسن لغيره)

575_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (539) عن عثمان بن محمد الأخنسي قال غزا النبي خيبر ففتحها الله له فقال للمسلمين إن خيبر كانت لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم هؤلاء شهدوا معكم فألا تشركونهم ؟ وكان قد أدركه بها ركب من شنوءة فيهم الطفيل بن عمرو وأبو هريرة ،

فقال المسلمون نعم افعل يا رسول الله فأسهمهم معهم . وكانت قسمت نصفين فكانت الشق ونطاة نصفا وكانت الوطيح وسلالم ووحيدة نصفا فهذا النصف لرسول الله وكان للمسلمين الشق ونطاة . (مرسل حسن)

576_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (541) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن النبي نزل في وادي السرير الوادي الأدنى وبه الشق والنطاة فبرز إليه أهلها لقتاله ثم إن الله هزمهم ثم نزلوا على حصن بني نزار ففتحه الله بغير صلح ،

وأن النبي جعله لأهل الحديبية ولخيل كانت معه عشرين ومائة فرس ولامرأتين حضرتا القتال امرأة من بني حارثة يقال لها أم الضحاك بنت مسعود أخت حويصة ومحيصة والأخرى أخت حذيفة بن اليمان أعطى كل واحدة مثل سهم رجل ،

وقدم عليه هناك وفد الطفيل بن عمرو الدوسي وفيهم أبو هريرة وذلك حين هاجروا فزعموا أن رسول الله قال إن خيبر لم تكن إلا لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم قد جاءوكم فإن رأيتم أن تشركوهم معكم فأشركوهم فقالوا افعل يا رسول الله . فأشركهم فجعل الشق ونطاة ثمانية عشر سهما جمع وسهم الجمع يكون لمائة إنسان ،

فتلك على ألف وثمانمائة معدودة منها أربعون ومائة سهم ومائة سهم للخيل لكل فرس سهمان فلما بلغ أهل وادي خاص الأموال القصوى وفيه من الأموال وحيدة وسلالم والكتيبة والوطيح الذي صنع بأهل الشق ونطاة أرسلوا إليه فصالحوه على أن له كل شيء لهم إلا أنفسهم وأن رسول الله يخرجهم إذا أراد ،

فجعل على مثل ما جعل عليه أموال السرير على ثمانية عشر سهما وأعطى عليا من ذلك سهما وأعطى عباسا وعقيلا سهما سهما وأطعم أزواجه سهمين وسألت يهود رسول الله أن يقرهم بخيبر ويقاسمهم أموالهم على نصف ما يخرج منها ففعل على أنهم يكونون على ذلك ما بدا له ،

فإذا أراد أن يخرجهم أخرجهم فكانوا على عهد رسول الله سهما لهم . وأعطى رسول الله أزواجه الخمس فكانوا على ذلك زمان النبي وأبي بكر وبعض زمان عمر ثم بدا له أن يخرجهم فأذن في الناس أن تخرج اليهود من خيبر وقاسم أموالهم فخرج الناس معه وخرج يزيد بن ثابت وجبار بن صخر من بني سلمة فقسماها على الناس وأجلى يهود إلى الشام وزعم أنه خير أزواج النبي فيما كان أجري عليهن ،

فقال من أحب منكن أن نعطيه من النخل ما يخرص مثل الذي أعطاه رسول الله من التمر ومن الزرع ما يكون فيه مثل ما أعطاه من الشعير فيكون له أصولها وماؤها وأرضها فأخذت عائشة النخل . فلما ضرب السهمان ضرب في نطاة فكان أول سهم خرج منها سهم الزبير وهو الخوع وتابعه السرير ثم كان سهم بني بياضة الثاني ثم كان الثالث سهم أسيد ،

ثم كان الرابع سهم بني الحارث بن الخزرج ثم كان الخامس سهم ناعم لبني عوف ومزينة وشركائهم . ثم هبطوا إلى الشق فكان أول سهم خرج سهم عاصم بن عدي ويزعمون أن سهم رسول الله كان معه ثم كان يليه سهم عبد الرحمن بن عوف ،

ثم كان الذي يليه سهم بني ساعدة ثم كان الذي يليه سهم بني النجار ثم كان الذي يليه سهم علي بن أبي طالب مع كل رجل من هؤلاء الذين تخرج سهامهم مائة رجل ثم كان الذي يليه سهم طلحة بن عبيد الله ثم كان الذي يليه سهم بني سلمة عبيد وحرام ،

ثم كان الذي يليه سهم ابني حارثة وسهم لعبيد السهام كان اشترى من الناس ثم كان الذي يليه آخر سهم فيها سهم اللفيف وجمعت إليه جهينة فكان عدد أصحاب الحديبية ألفا وأربعمائة . (مرسل حسن)

577_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 135) عن أبي أمامة الباهلي صاحب رسول الله عن عبادة بن الصامت أنه قال خرجت مع رسول الله إلى بدر نلقى العدو فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر فلما كفى الله العدو ورجع الذين قتلوهم قالوا لنا النفل نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين كانوا أحدقوا برسول الله ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول الله لا ينال العدو منه غرة وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) فقسمه رسول الله بينهم عن فواق . (صحيح)

578_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 325) عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال سألته عن الأنفال قال فينا يوم بدر نزلت كان الناس على ثلاث منازل ثلث يقاتل العدو وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى وثلث عند الخيمة يحرس رسول الله فلما جمع المتاع اختلفوا فيه فقال الذين جمعوه وأخذوه قد نفل رسول الله كل امرئ منا ما أصاب فهو لنا دونكم وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم ،

وقال الحرس والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقاتل العدو حين منحنا الله أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ولكنا خفنا غرة العدو على رسول الله فقمنا دونه قال فانتزعها الله من أيدينا فجعله إلى رسول الله فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس فكان فيه تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله وصلاح ذات البين . (صحيح)

579_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8444) عن ابن عمر عن النبي قال من أدرك ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو أحق به وإن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء . (حسن)

580_ روي الدارقطني في سننه (4155) عن ابن عباس عن النبي قال فيما أحرز العدو فاستنقذه المسلمون منهم أو أخذه صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق فإن وجده وقد قسم فإن شاء أخذه بالثمن . (حسن)

581_ روي أبو إسحاق في السير (126) عن عمر قال إن وجده قبل أن يقسم أخذه وإن كان قد قسم فلا شيء له . (صحيح موقوف إلا أنه شاهد جيد)

582_ روي أبو داود في سننه (2741) عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله في جيش قبل نجد وانبعثت سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفل أهل السرية بعيرا بعيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر . (صحيح)

583_ روي أبو داود في سننه (2743) عن ابن عمر قال بعث رسول الله سرية إلى نجد فخرجت معها فأصبنا نعما كثيرا فنفلنا أميرنا بعيرا بعيرا لكل إنسان ثم قدمنا على رسول الله فقسم بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا اثني عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله بالذي أعطانا صاحبنا ولا عاب عليه بعد ما صنع فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرا بنفله . (صحيح)

584_ روي أبو داود في سننه (2744) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره رسول الله . (صحيح)

585_ روي البيهقي في الكبري (6 / 314) عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا أصحاب بدر نزلت وذلك أن رسول الله حين التقى الناس ببدر نفل كل امرئ ما أصاب . (صحيح)

586_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (3 / 202) عن القعقاع بن اللجلاج قال كان عتبة بن فرقد شهد خيبر مع رسول الله قال فقسم له فأصابه منها سهم فجعلها لبني عمه عاما ولأخواله عاما فكان بنو سليم يجيئون عاما فيأخذونه وكان بنو فلان يعني أخواله يجيئون عاما فيأخذونه ، قال هشيم بن بشير كان حصين بينه وبينه قرابة يعني عتبة وكان أميرا لعمر بن الخطاب على بعض فتوح العراق . (مرسل ضعيف)

587_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 345) عن عبد الله بن الحارث وقال وأتى أبو سفيان بن الحارث النبي وابنه جعفر بن أبي سفيان معتمين فلما انتهيا إليه قالا السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله أسفروا تعرفوا ، قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ،

فقال رسول الله أي مطرد طردتني يا أبا سفيان أو متى طردتني يا أبا سفيان ؟ قال لا تثريب يا رسول الله قال لا تثريب يا أبا سفيان وقال رسول الله لعلي بن أبي طالب بصر ابن عمك الوضوء والسنة ورح به إليّ ، قال فراح به إلى رسول الله فصلى معه ،

فأمر رسول الله علي بن أبي طالب في الناس ألا إن الله ورسوله قد رضيا عن أبي سفيان فارضوا عنه قال وشهد مع رسول الله فتح مكة ويوم حنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناس يوم حنين وعلى أبي سفيان يومئذ مقطعة برود وعمامة برود وقد شد وسطه ببرد وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ،

فلما انجلت الغبرة قال رسول الله من هذا ؟ قال أخوك أبو سفيان قال أخي أيها الله إذا وكان رسول الله يقول أبو سفيان أخي وخير أهلي وقد أعقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث فكان يقال لأبي سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد رسول الله وقال أبو سفيان بن الحارث في يوم حنين أشعارا كثيرة تركناها لكثرتها ،

وكان مما قال لقد علمت أفناء كعب وعامر / غداة حنين حين عم التضعضع ، بأني أخو الهيجاء أركب حدها / أمام رسول الله لا أتتعتع ، رجاء ثواب الله والله واسع / إليه تعالى كل أمر سيرجع ، قالوا وأطعم رسول الله أبا سفيان بن الحارث بخيبر مائة وسق كل سنة . (مرسل حسن)

588_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 319) عن سلمة بن عبد الله المخزومي قال حدثني من حديث هذه السرية قالوا شهد أبو سلمة بن عبد الأسد أحدا وكان نازلا في بني أمية بن زيد بالعالية حين تحول من قباء ومعه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية فجرح بأحد جرحا على عضده فرجع إلى منزله ،

فقام شهرا يداوى حتى رأى أن قد برأ فلما كان هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة دعاه رسول الله فقال اخرج في هذه السرية فقد استعملتك عليها وعقد له لواء وقال سر حتى ترد أرض بني أسد فأغر عليهم قبل أن تلاقى عليك جموعهم وأوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ،

وخرج معه في تلك السرية خمسون ومائة والذي هاجه أن رجلا من طيئ قدم المدينة يريد امرأة ذات رحم به من طيئ متزوجة رجلا من أصحاب رسول الله فنزل على صهره الذي هو من أصحاب رسول الله فأخبره أن طلحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما فيمن أطاعهما بدعوتهما إلى حرب رسول الله ،

فبعث رسول الله أبا سلمة فخرج في أصحابه وخرج معهم الطائي دليلا وسبقوا الأخبار وانتهوا إلى أدنى قطن ماء من مياه بني أسد فوجدوا سرحا فأغاروا على سرحهم فضموه وأخذوا مماليك ثلاثة

وأفلت سائرهم فجاء جمعهم فخبروهم الخبر وحذروهم جمع أبي سلمة فتفرق الجمع في كل وجه وورد أبو سلمة الماء فيجد الجمع قد تفرق فعسكر ،

وفرق أصحابه في طلب النعم والشاء فأصابوا نعما وشاء ولم يلقوا أحدا فانحدر أبو سلمة بذلك كله راجعا إلى المدينة ورجع معه الطائي فلما ساروا ليلة قال أبو سلمة اقسموا غنائمكم فأعطى أبو سلمة الطائي الدليل رضاه من الغنم ثم أخرج صفيا لرسول الله عبدا ثم أخرج الخمس ثم قسم ما بقي بين أصحابه ثم أقبلوا حتى دخلوا المدينة . (مرسل حسن)

589_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ؟ فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله . (صحيح)

590_ روي الطبري في تاريخه (670) عن عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن محرزا إنما كان على فرس لعكاشة بن محصن يقال له الجناح فقتل محرز واستلب الجناح . ولما تلاحقت الخيول قتل أبو قتادة الحارث بن ربعي أخو بني سلمة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه ببردته ،

ثم لحق بالناس وأقبل رسول الله والمسلمون فإذا حبيب مسجى ببردة أبي قتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل أبو قتادة . فقال رسول الله ليس بأبي قتادة ولكنه قتيل لأبي قتادة وضع عليه بردته لتعرفوا أنه صاحبه . وأدرك عكاشة بن محصن أوبارا وابنه عمرو بن أوبار على بعير واحد فانتظمهما بالرمح فقتلهما جميعا واستنقذوا بعض اللقاح وسار رسول الله حتى نزل بالجبل من ذي قرد ،

وتلاحق به الناس فنزل رسول الله وأقام عليه يوما وليلة فقال له سلمة بن الأكوع يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح وأخذت بأعناق القوم . فقال رسول الله فيما بلغني إنهم الآن ليغبقون في غطفان وقسم رسول الله في أصحابه في كل مائة جزورا فأقاموا عليها ، ثم رجع رسول الله قافلا حتى قدم المدينة فأقام بها بعض جمادى الآخرة ورجبا ثم غزا بالمصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست . (مرسل ضعيف)

591_ روي الطحاوي في المشكل (2765) عن ابن عمر أن رسول الله قاتل أهل خيبر حتى أجلاهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها ،

وكانوا لا يفرغون للقيام عليها فأعطاهم رسول الله خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل ما بدا لرسول الله فلما كان زمن عمر بن الخطاب غالوا في المسلمين وغشوهم ورموا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر من كان له سهم من خيبر فليخرص حتى يقسمها بينهم .

فقال رئيسهم لا تخرجنا ودعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله فقال عمر لرئيسهم أتراه سقط عني قول رسول الله لك كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما . وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر يوم الحديبية . (صحيح)

592_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 486) عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه

فيه وقال بشر فتكلم فيه فيقول لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله وأنا من أكثر الناس مالا . (صحيح)

593_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (874) عن ابن شهاب قال أقبل وفد ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فيهم كنانة بن عبد ياليل وهو رأسهم يومئذ وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر وهو أصغر الوفد حتى قدموا على رسول الله يريدون الصلح والقضية وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحت مكة وأسلم عامة العرب ،

فقال المغيرة بن شعبة يا رسول الله أنزل علي قومي فأكرمهم فإني حديث الجرم فيهم فقال رسول الله لا أمنعك أن تكرم قومك ولكن تنزلهم حيث يسمعون القرآن قال وكان من جرم المغيرة في قومه أنه كان أجيرا لثقيف فإنهم أقبلوا من مضر حتى إذا كانوا ببساق عدا عليهم وهم نيام فقتلهم ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله فقال أخمس مالي هذا ؟ قال وما نبأه ؟

قال كنت أجيرا لثقيف فلما سمعت بك قتلتهم وهذه أموالهم فقال رسول الله إنا لسنا بغدر وأبى أن يخمس ما معه وأنزل النبي وفد ثقيف في المسجد وبنى لهم خياما لكي يسمعوا القرآن ويروا الناس إذا صلوا وكان النبي إذا خطب لم يذكر نفسه فلما سمعه وفد ثقيف قالوا يأمرنا أن نشهد أنه رسول الله ولا يشهد هو به في خطبتهم .

فلما بلغه قولهم قال فأنا أول من شهد أني رسول الله وكانوا يغدون عليه كل يوم ويخلفون عثمان بن أبي العاص في رحالهم لأنه أصغرهم فكان عثمان كلما رجع إليه الوفد وقالوا بالهاجرة عمد لرسول الله فسأله عن الدين واستقرأه فاختلف إليه عثمان مرارا حتى فقه وعلم وكان إذا وجد النبي نائما عمد لأبي بكر وكان يكتم ذلك من أصحابه ،

فأعجب رسول الله بعثمان وأحبه فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله وهو يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا فقال له كنانة بن عبد ياليل هل أنت مقاضينا حتى نرجع إليك ؟ قال نعم إن أنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم وإلا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم قالوا أرأيت الزنا فإنا قوم نغترب ؟

قال هو عليكم حرام إن الله قال (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) ، قالوا أرأيت الربا ؟ قال والربا حرام قالوا فإنها أموالنا كلها ؟ قال لكم رءوس أموالكم فإن الله قال (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) ،

قالوا أفرأيت الخمر فإنها عصير أعنابنا ولا بد لنا منه ؟ قال فإن الله قد حرمها فقال (يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) فارتفع القوم وخلا بعضهم ببعض فقال سفيان بن عبد الله ويحكم إنا نخاف إن خالفناه يوما كيوم مكة انطلقوا فيه فلنكافئه على ما سألنا ،

فأتوه فقالوا نعم لك ما سألت وقالوا أرأيت الربة ماذا نصنع فيها ؟ قال اهدموها قالوا هيهات لو تعلم الربة أنك تريد هدمها قتلت أهلينا قال عمر ويحك يا ابن عبد ياليل ما أحمقك إنما الربة حجر لا يدري من عبده ممن لا يعبده قال إنا لم نأتك يا ابن الخطاب قالوا يا رسول الله أرسل أنت فاهدمها فإنا لن نهدمها أبدا ،

قال فسأبعث إليكم من يكفيكم هدمها فكاتبوه فقال كنانة بن عبد ياليل ائذن لنا قبل رسولك ثم ابعث في آثارنا فإني أعلم بقومي . فأذن لهم وأكرمهم وحملهم قالوا يا رسول الله أمر علينا رجلا منا

فأمر عليهم عثمان بن أبي العاص لما رأى من حرصه على الإسلام وقد كان علم سورا من القرآن قبل أن يخرج ،

فقال كنانة بن عبد ياليل أنا أعلم الناس بثقيف فاكتموهم القضية وخوفوهم بالحرب والفناء وأخبروهم أن محمدا سألنا أمورا أبيناها عليه وسألنا أن نهدم اللات ونبطل أموالنا في الربا ونحرم الخمر والزنا . فخرجت ثقيف حين دنا الوفد منهم يتلقونهم ،

فلما رأوهم قد ساروا العنق وقطروا الإبل وتغشوا ثيابهم كهيئة القوم قد حزنوا وكربوا ولم يرجعوا بخير فلما رأت ثقيف ما في وجوه القوم قال بعضهم لبعض ما جاء وفدكم بخير ولا رجعوا به .
فدخل الوفد فعمدوا إلى اللات فنزلوا عندها واللات بيت كان بين ظهري الطائف بستر ويهدى لها الهدي ضاهوا به بيت الله وكانوا يعبدونها ،

فيقول ناس من ثقيف حين نزل الوفد عليها كأنهم لا عهد لهم برؤيتها ورجع كل رجل منهم إلى أهله وأتى كل رجل منهم جانبه من ثقيف فسألوه ماذا جئتم به وما رجعتم به ؟ قالوا أتينا رجلا غليظا يأخذ من أمره ما شاء قد ظهر بالسيف وأداخ العرب وأدان له الناس ،

فعرض علينا أمورا شدادا هدم اللات وترك الأموال في الربات إلا رءوس أموالنا وتحريم الخمر .
قالت ثقيف فوالله لا نقبل هذا أبدا فقال الوفد فأصلحوا السلاح وتيسروا للقتال ورموا حصنكم .
فمكث بذلك ثقيف يومين أو ثلاثة يريدون زعموا القتال ثم ألقي في قلوبهم الرعب ،

فقالوا والله ما لنا طاقة به أداخ العرب كلها فارجعوا إليه وأعطوه ما سأل وصالحوه عليه فلما رأى الوفد أنهم قد رعبوا وخافوا واختاروا الأمن على الخوف والحرب قال الوفد فإنا قد قاضيناه وأعطانا

ما أحببنا وشرط لنا ما أردنا ووجدناه أتقى الناس وأوفاهم وأرحمهم وأصدقهم وقد بورك لنا ولكم في مسيرنا إليه وفيما قاضيناه عليه فانهوا القضية واقبلوا عاقبة الله ،

قالت ثقيف فلم كتمتمونا هذا الحديث وغممتمونا به أشد الغم ؟ قالوا أردنا أن ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان . فأسلموا مكانهم واستسلموا ومكثوا أياما ثم قدمت عليهم رسل رسول الله أميرهم خالد بن الوليد وفيهم المغيرة بن شعبة ،

فلما قدموا عمدوا إلى اللات فهدموها وقد استكفت ثقيف الرجال منهم والنساء والصبيان حتى خرج العواتق من الحجال لا ترى عامة ثقيف أنها مهدومة ويظنون أنها ممتنعة فقام المغيرة بن شعبة فأخذ الكرزن وقال لأضحكنكم من ثقيف فضرب بالكرزن ثم سقط يرتكض فارتج أهل المدينة بصيحة واحدة قالوا أبعد الله المغيرة قد قتلته الربة حين رأوه ساقطا ،

وقالوا من شاء منكم فليتقرب وليجتهد على هدمها فوالله لا يستطاع أبدا فوثب المغيرة فقال قبحكم الله يا معشر ثقيف إنما هي لكاع حجارة ومدر اقبلوا عافية الله واعبدوه ثم ضرب الباب فكسره ثم علا على سورها وعلا الرجال معه فما زالوا يهدمونها حجرا حجرا حتى سووها بالأرض وجعل صاحب المفاتيح يقول ليغضبن الأساس وليخسفن بهم ،

فلما سمع ذلك المغيرة قال يا خالد دعني أحفر أساسها فحفروه حتى أخرجوا ترابها وانتزعوا حليها وأخذوا ثيابها فبهتت ثقيف وقالت عجوز منهم أسلمها الرضاع وتركوا المصاع . وأقبل الوفد حتى دخلوا على رسول الله بحليها وكسوتها وقسمها من يومه وحمد الله على نصره وإعزاز دينه فهذا حديث ثقيف . (مرسل صحيح)

594_ روي أحمد في مسنده (16375) عن المقدام بن معدي كرب قال غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة فقرم أصحابنا إلى اللحم فسألوني رمكة لي فدفعتها إليهم فحبلوها ثم قلت مكانكم حتى آتي خالدا فأسأله قال فأتيته فسألته فقال غزونا مع رسول الله غزوة خيبر فأسرع الناس في حظائر يهود ،

فأمرني أن أنادي الصلاة جامعة ولا يدخل الجنة إلا مسلم ثم قال أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر يهود ، ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من الطير . (حسن)

595_ روي ابن مندة في أماليه (175) عن ابن مسعود قال جمعنا رسول الله فكنت آخر من جاء فقال إنكم ستصيبون فتوحا وغنائم فاتقوا الله وصلوا الأرحام ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

596_ روي البخاري في صحيحه (2308) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أن رسول الله قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال ،

وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل ،

فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله لهم فقال رسول الله إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا . (صحيح)

597_ روي أبو داود سننه (2985) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس ائتيا رسول الله فقولا له يا رسول الله قد بلغنا من السن ما ترى وأحببنا أن نتزوج وأنت يا رسول الله أبر الناس وأوصلهم وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا ،

فاستعملنا يا رسول الله على الصدقات فلنؤد إليك ما يؤدي العمال ولنصب ما كان فيها من مرفق قال فأتى علي بن أبي طالب ونحن على تلك الحال فقال لنا إن رسول الله قال لا والله لا نستعمل منكم أحدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا من أمرك قد نلت صهر رسول الله فلم نحسدك عليه فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه ،

فقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم حتى يرجع إليكما ابناكما بجواب ما بعثتما به إلى النبي قال عبد المطلب فانطلقت أنا والفضل إلى باب حجرة النبي حتى نوافق صلاة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم أسرعت أنا والفضل إلى باب حجرة النبي وهو يومئذ عند زينب بنت جحش ،

فقمنا بالباب حتى أتى رسول الله فأخذ بأذني وأذن الفضل ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل فأذن لي و للفضل فدخلنا فتواكلنا الكلام قليلا ثم كلمته أو كلمه الفضل قد شك في ذلك عبد الله قال كلمه بالأمر الذي أمرنا به أبوانا فسكت رسول الله ساعة ورفع بصره قبل سقف البيت حتى طال علينا أنه لا يرجع إلينا شيئا ،

حتى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيدها تريد أن لا تعجلا وإن رسول الله في أمرنا ثم خفض رسول الله رأسه فقال لنا إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ادعوا لي نوفل بن الحارث فدعي له نوفل بن الحارث فقال يا نوفل أنكح عبد المطلب ،

فأنكحني نوفل ثم قال النبي ادعوا لي محمية بن جزء وهو رجل من بني زبيد كان رسول الله استعمله على الأخماس فقال رسول الله لمحمية أنكح الفضل فأنكحه ثم قال رسول الله قم فأصدق عنهما من الخُمُس كذا وكذا لم يسمه لي عبد الله بن الحارث . (صحيح)

598_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 31) عن ابن رومان والزهري ومحمد بن يحيي وعبد الله بن أبي بكر وعروة بن الزبير قالوا سمع رسول الله بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام فيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فندب رسول الله المسلمين وقال لهم هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش فاخرجوا لها لعل الله ينفلكموها . (حسن لغيره)

599_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 101) عن موسي بن عقبة قال فمكث رسول الله بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ،

ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم ،

فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسألوهم عن العير وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله فأخبراه فاستنفرا المسلمين للعير وذلك في رمضان ،

فذكر الحديث وفيه وعاتب الله النبي والمؤمنين فيما أسروا وكره الذي صنعوا ألا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل فقال (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) ثم سبق من الله لنبيه والمؤمنين إحلال الغنائم وكانت حراما على من كان قبلهم من الأمم ،

كان فيما يتحدث عن رسول الله والله أعلم أنه كان يقول لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا فطيبها الله لنا فأنزل فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم فقال (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) هذه الآية والتي بعدها ،

وقال رجال ممن أسر يا رسول الله إنا كنا مسلمين وإنما أخرجنا كرها فعلام يؤخذ منا الفداء فأنزل الله فيما قالوا (يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) . (مرسل صحيح)

600_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

601_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2781) عن أبي هريرة وابن السمط كانا يقولان لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة وذلك أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة

على أمر الله لا يضرهم من خالفهم تقاتل أعداءها كلما ذهب حزب قوم تستحرب قوم أخرى يرفع الله قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم . (صحيح)

602_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6358) عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله حتى كادت ركبتاي تمسان فخده فقلت يا رسول الله تركت الخيل وألقي السلاح وزعم أقوام أن لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم . (صحيح)

603_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 296) عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال فقال رسول الله كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال إن الله يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك وعقر دار المؤمنين الشام . (صحيح)

604_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2785) عن عبد الله بن نفيل الكندي قال دنوت من رسول الله حتى ألصقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل وألقي السلاح وقيل قد وضعت الحرب أوزارها فقالوا لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال لا تزال طائفة من أمتي قائمة بالحق ظاهرة على من ناوأهم يزيغ الله لهم قلوب أقوام يقاتلونهم يرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . (حسن لغيره)

605_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9494) عن زيد بن أسلم قال جاء عقيل بن أبي طالب فقالت له امرأته قد علمنا أنك قاتلت فهل جئتنا بشيء ؟ قال هذه إبرة خيطي بها ثيابك قال فبعث النبي

مناديا ألا لا يغلن رجل إبرة فما دونها فقال عقيل لامرأته ما أرى إبرتك إلا قد فاتتك . (حسن لغيره)

606_ روي أبو إسحاق في السير (388) عن ابن جريج قال بلغني أن رسول الله أمر مناديين يناديان يوم بدر لا يغل أحد إبرة فما فوقها . (حسن لغيره)

607_ روي عبد الرزاق في مصنفه (476) عن قتادة قال كان النبي إذا غنم مغنما بعث مناديا فنادى ألا لا يغلن رجل مخيطا فما دونه ألا لا يغلن رجل بعيرا فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ألا لا يغلن رجل فرسه فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حمحمة . (حسن لغيره)

608_ روي مسلم في صحيحه (1759) عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم ،

قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ،

فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي ،

فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر إن الله جل وعز كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول) ،

قال فقسم رسول الله بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك ؟ قالا نعم ،

قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ، فأخذتماها بذلك قال أكذلك ؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إليّ . (صحيح)

609_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 303) عن أبي حدرد قال تزوجت امرأة من قومي فأصدقتها مائتي درهم فأتيت رسول الله أستعينه على نكاحي فقال كم أصدقت ؟ فقلت مائتي درهم فقال

رسول الله سبحان الله والله لو كنتم تأخذونها من وادي ما زاد لا والله ما عندي ما أعينك به فلبثت أياما ،

ثم أقبل رجل من جشم بن معاوية يقال له رفاعة بن قيس أو قيس بن رفاعة في بطن عظيم من جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع قيسا على حرب رسول الله وكان ذا اسم وشرف في جشم ،

فدعاني رسول الله ورجلين من المسلمين فقال اخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر وعلم وقدم لنا شارفا عجفاء فحمل عليها أحدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم حتى استقلت وما كادت ،

وقال تبلغوا على هذه فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى إذا جئنا قريبا من الحاضر مع غروب الشمس فكمنت في ناحية وأمرت صاحبي فكمنا في ناحية أخرى من حاضر القوم وقلت لهما إذا سمعتماني قد كبرت وشددت في العسكر فكبروا وشدا معي فوالله إنا لكذلك ننتظر أن نرى غرة أو نرى شيئا ،

وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشاء وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فأبطأ عليهم حتى تخوفوا عليه فقام صاحبهم رفاعة بن قيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه وقال والله لأتبعن أثر راعينا هذا ولقد أصابه شر فقال نفر ممن معه والله لا تذهب نحن نذهب نكفيك فقال لا يذهب إلا أنا قالوا فنحن معك فقال والله لا يتبعني منكم أحد وخرج حتى يمر بي فلما أمكنني نفحته بسهم فوضعته في فؤاده ،

فوالله ما تكلم فوثبت إليه فاحتززت رأسه ثم شددت في ناحية العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبروا فوالله ما كان إلا النجاء ممن كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسائهم وأبنائهم وما خف معهم من أموالهم واستقنا إبلا عظيمة وغنما كثيرة فجئنا بها إلى رسول الله وجئت برأسه أحمله معي فأعطاني من تلك الإبل ثلاثة عشر بعيرا في صداقي فجمعت إلي أهلي . (حسن)

610_ روي البيهقي في معرفة السنن (5565) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود من أرض الحجاز وكان رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف التمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تَيْمَا وأرِيحَا . (صحيح)

611_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1331) عن أبي سعيد الخدري يقول أخذ رسول الله الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها . فجاء الزبير فقال أنا . فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا ، فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا . فقال ؟ أمط ، فقال رسول الله والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها هاك يا عليّ ؟ فقبضها علي ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . (حسن)

612_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12052) عن ابن عباس قال احتفر رسول الله الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك النبي قال هل دللتم على رجل يطعمنا أكلة ؟ قال رجل نعم قال أما لا فتقدم فدلنا عليه فانطلقوا إلى الرجل فإذا في الخندق يعالج نصيبه منه ،

فأرسلت امرأته أن جئ فإن رسول الله قد أتانا فجاء الرجل يسعى فقال بأبي وأمي وله معزة ومعها جديها فوثب إليها فقال النبي الجدي من ورائنا فذبح الجدي وعمدت المرأة إلى طحينة لها فعجنتها وخبزت فأدركت القدر فثردت قصعتها فقربتها إلى النبي وأصحابه فوضع النبي إصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اطعموا فأكلوا منها حتى صدروا ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها ،

فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا وسرحوا إلينا بعدتكم فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانهم فأكلوا منها حتى شبعوا ثم قام ودعا لربة البيت وسمت عليها وعلى أهل بيتها ثم تمشوا إلى الخندق فقال اذهبوا بنا إلى سلمان فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها فقال نبي الله لأصحابه دعوني فأكون أول من ضربها ،

فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقة ثلثها فقال الله أكبر قصور الروم ورب الكعبة ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة فقال الله أكبر قصور فارس ورب الكعبة فقال عندها المنافقون نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم . (حسن)

613_ روي البخاري في صحيحه (3595) عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ،

قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج

ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له ،

فليقولن له ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة ،

قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم يخرج ملء كفه . (صحيح)

614_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ، قال عمر فوالله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا ، مرتين . (حسن لغيره)

615_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 131) عن الزهري وابن رومان والشعبي وبريدة قالوا كتب رسول الله لعمرو بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرمز من أسلم منهم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائم الخمس وسهم النبي الصفي ،

ومن أشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله وأمان محمد وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضي عليه برأس المال وبطل الربا في الرهن وأن الصدقة في الثمار العشر ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم . (حسن)

616_ روي ابن منصور في سننه (2603) عن رجل من جهينة قال قال رسول الله لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم . (ضعيف)

617_ روي الطبراني في الشاميين (1029) عن أبي اليمان الهوزني قال لما قفل الناس عام غزوة قبرص وعليهم معاوية ومعه عامة أصحاب رسول الله الذين كانوا بالشام فخرج إلى الكنيسة التي إلى جانب طرسوس التي يقال لها كنيسة معاوية ،

ولمقامه عندها دعيت كنيسة معاوية فقام في الناس قبل أن يتفرقوا إلى أحيائهم فقال إنا قاسمون غنائمكم على ثلاثة أسهم سهم للسفن فإنها مراكبكم وسهم للقبط فإنه لم يكن لكم حيلة إلا بهم وسهم لكم ،

فقام أبو ذر فقال كلا والله لا تقسم سهامنا على ذلك القسم وهو ما أفاء الله علينا وتقسم للقبط وإنما هم خولنا والله ما أبالي من قال أو ترك لقد بايعني رسول الله خمسا ورأيتني ستا وأشهد الله علي تسعا على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، قال يقسم الغنائم خمسا على المسلمين هكذا . (صحيح)

618_ روي الطبري في الجامع (11 / 389) عن السدي الكبير (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) الآية إن رجلا من أصحاب رسول الله يوم حنين قال يا رسول الله لن نغلب اليوم من قلة وأعجبته كثرة الناس وكانوا اثني عشر ألفا . فسار رسول الله فوكلوا إلى كلمة الرجل فانهزموا عن رسول الله غير العباس وأبي سفيان بن الحارث وأيمن ابن أم أيمن قتل يومئذ بين يديه ،

فنادى رسول الله أين الأنصار ؟ أين الذين بايعوا تحت الشجرة ؟ فتراجع الناس فأنزل الله الملائكة بالنصر فهزموا المشركين يومئذ وذلك قوله (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها) الآية . (مرسل صحيح)

619_ روي البخاري في صحيحه (3130) عن ابن عمر قال إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله وكانت مريضة فقال له النبي إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه . (صحيح)

620_ روي ابن حبان في صحيحه (6909) عن حبيب بن أبي مليكة قال سأل رجل ابن عمر عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقال لا فقال أشهد بيعة الرضوان ؟ فقال لا قال كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ؟ قال نعم قال الرجل الله أكبر ثم انصرف فقيل لابن عمر ما صنعت ؟

ينطلق هذا فيخبر الناس أنك تنقصت عثمان قال ردوه علي فلما جاء قال تحفظ ما سألتني عنه ؟ فقال سألتك عن عثمان أشهد بدرا ؟ فقلت لا قال فإن رسول الله بعثه يوم بدر في حاجة له وضرب له بسهم وقال وسألتك أشهد بيعة الرضوان ؟ فقلت لا ،

قال إن رسول الله بعثه في حاجة له ثم ضرب بيده على يده أيتهما خير يد رسول الله أو يد عثمان ؟ قال وسألتك هل كان فيمن تولى يوم التقى الجمعان ؟ فقلت نعم قال فإن الله يقول (إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم) اذهب فاجهد على جهدك . (صحيح)

621_ روي الضياء في المختارة (348) عن ابن عمر أن عثمان قال خلفني رسول الله عن بدر وضرب لي سهما وقال عثمان في بيعة الرضوان فضرب لي رسول الله بيمينه على شماله وشمال رسول الله خير من يميني . (حسن)

622_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3913) عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال أبلغه عني أني لم أفر يوم عينين قال عاصم هو يوم أحد ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر فانطلق يخبر ذاك عثمان فقال عثمان أما قوله يوم عينين فكيف يعيرني بذنب قد عفا الله عنه ،

فقال الله (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) الآية وأما قوله إني تخلفت يوم بدر كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت وقد ضرب لي بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد وأما قوله إني أترك سنة عمر فإني لا أطيقها أنا ولا هو فأتيته فحدثته بذلك . (صحيح)

623_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 433) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرا من المسلمين مع رسول الله من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول الله من بدر فضرب رسول الله بسهمه ، قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك . (حسن لغيره)

624_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 44) عن الزهري أن رسول الله قسم يوم بدر لعثمان سهمه وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله وأصابتها حصبة فجاء زيد بن حارثة بشيرا بالفتح ومعه بدنة وعثمان على قبر رقية يدفنها . (حسن لغيره)

625_ روي البيهقي في الكبري (6 / 292) عن عروة بن الزبير وموسي بن عقبة في مغازي رسول الله في تسمية من شهد بدرا ومن تخلف عنه فضرب له رسول الله بسهمه عثمان بن عفان بن أبي العاص تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله وكانت وجعة فتخلف عليها حتى توفيت يوم قدم أهل بدر المدينة ،

فضرب له رسول الله بسهمه قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك قال وقدم طلحة بن عبيد الله من الشام بعدما رجع رسول الله من بدر فكلم رسول الله في سهمه فقال لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك وقدم سعيد بن زيد من الشام بعد مقدم رسول الله من بدر فكلم رسول الله في سهمه ، فقال لك سهمك قال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك ،

وأبو لبابة خرج مع رسول الله إلى بدر فرجعه وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر وخوات بن جبير خرج مع رسول الله حتى بلغ الصفراء فأصاب ساقه حجر فرجع فضرب له رسول الله بسهمه وعاصم بن عدي خرج زعموا مع رسول الله فرده فرجع من الروحاء فضرب له بسهمه والحارث بن الصمة كسر بالروحاء فضرب له النبي بسهمه . (حسن لغيره)

626_ روي البيهقي في الكبري (9 / 173) عن أسامة بن زيد أن النبي خلف عثمان بن عفان وأسامة بن زيد على رقية ابنة رسول الله أيام بدر فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله بالبشارة قال أسامة فسمعت الهيعة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى فضرب رسول الله لعثمان بسهمه . (صحيح)

627_ روي الآجري في الشريعة (1069) عن أم عياش قالت خلف رسول الله عثمان على رقية أيام بدر وكانت مريضة فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله له سهمه في بدر وأجره في بدر . (حسن)

628_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 171) عن محمد بن إسحاق قال عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلى حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس خرج مع رسول الله إلى بدر فرده وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر ويقال إن النبي استخلفه على العالية ويقال عاش خمس عشرة ومائة . (حسن لغيره)

629_ روي ابن حبان في صحيحه (4806) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس قبلكم كانت تنزل من السماء نار فتأكلها فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (صحيح)

630_ روي الطبري في الجامع (11 / 277) عن ابن عباس قوله (لولا كتاب من الله سبق) الآية وكانت الغنائم قبل أن يبعث النبي في الأمم إذا أصابوا مغنما جعلوه للقربان وحرم الله عليهم أن يأكلوا منه قليلا أو كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته فكانوا لا يأكلون منه ولا يغلون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا إلا عذبهم الله عليه ،

وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي إلا لمحمد قد سبق من الله في قضائه أن المغنم له ولأمته حلال فذلك قوله يوم بدر في أخذ الفداء من الأسارى (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (حسن)

631_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 329) عن خيثمة قال كان سعد بن أبي وقاص في نفر فذكروا عليا فشتموه فقال سعد مهلا عن أصحاب رسول الله فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ،

فأرجو أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا فقال بعضهم فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ثم قال أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى . (صحيح)

632_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9169) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) قال سبق من الله العفو عنهم والرحمة لهم سبق أنه لا يعذب المؤمنين لا يعذب رسوله ومن آمن معه وهاجر معه ثم نصر ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحب الغنائم إلا عمر بن الخطاب جعل لا يلقى أسيرا إلا ضرب عنقه ،

قال يا رسول الله ما لنا وللغنائم إنما نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله فقال رسول الله لو عذبنا في هذا الأمر يا عمر ما نجا منه غيرك ، قال الله لا تعودوا لا تستحلوا قبل أن أحل لكم . (مرسل حسن)

633_ روي أحمد في مسنده (27417) عن أبي هريرة عن النبي قال لم تحل الغنائم لمن قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا . (صحيح)

634_ روي ابن المنذر في الأوسط (3172) عن ابن عمر أن الزبير حضر بأفراس يوم خيبر فلم يسهم له رسول الله إلا لفرسين . (ضعيف)

635_ روي ابن المنذر في الأوسط (3173) عن ابن عمر أن الزبير وافى بأفراس فلم يسهم رسول الله إلا لفرس واحد . (ضعيف)

636_ روي يعقوب بن إبراهيم في الرد علي سير الأوزاعي (1 / 23) عن الزهري عن رسول الله أنه لم يضرب لأحد ممن استشهد معه بسهم في شيء من الغنائم قط وأنه لم يضرب لعبيدة بن الحارث في غنيمة بدر ومات بالصفراء قبل أن يدخل المدينة . (مرسل ضعيف)

637_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير ؟ فخرجت قريش مغوثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافينا على الإسلام . (صحيح)

638_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 47) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري ثم السلمي أن أباه عبد الله بن كعب قال وكان قائد أبيه كعب حين أصيب ببصره قال سمعت أبي كعبا يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك وحديث صاحبيه ،

قال ما تخلفت عن رسول الله في غزوة غيرها قط غير أني قد كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر ولم يعاتب الله ولا رسوله أحدا تخلف عنها وذلك أن رسول الله إنما خرج يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد . (صحيح)

639_ روي الطيالسي في مسنده (1034) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعبا وهو يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني لم أشهد بدرا ولم يعاتب الله أحدا تخلف عن بدر ، إنما خرج رسول الله يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير موعد . (حسن)

640_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 118) عن ابن عباس أن النبي لم يقسم شيئا من غنائم بدر إلا بعد مقدمه للمدينة . (حسن)

641_ روي الشافعي في الأم (7 / 358) عن الزهري ومكحول عن رسول الله أنه لم يقسم غنيمة في دار الحرب . (حسن لغيره)

642_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 454) عن الأوزاعي أنه قال في قسم الغنيمة في أرض الحرب قبل خروجهم منها قال لم يقفل رسول الله من غزوة أصاب فيها مغنما إلا خمسه وقسمه قبل أن يقفل قال ومن ذلك غزوة بني المصطلق وخيبر وحنين ،

ثم لم يزل المسلمون على ذلك بعده ووغلت جيوشهم في أرض الشرك في خلافة عمر بن الخطاب إلى خلافة عمر بن عبد العزيز في البر والبحر ثم هلم جرا في أرض الشرك حتى هاجت الفتنة . (مرسل حسن)

643_ روي البيهقي في الكبري (6 / 266) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لم يوص رسول الله عند موته إلا بثلاث أوصى للرهاويين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للداريين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للشيبيين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للأشعريين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى بتنفيذ بعث أسامة بن زيد وأوصى أن لا يترك بجزيرة العرب دينان . (حسن لغيره)

644_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 140) عن جابر قال رأيت على يحنة بن روبة يوم أتى النبي صليبا من ذهب وهو معقود الناصية فلما رأى رسول الله كفر وأومأ برأسه فأومأ إليه رسول الله أن ارفع رأسك وصالحه يومئذ وكساه رسول الله بردا يمنية وأمر بإنزاله عند بلال ،

قال ورأيت أكيدرا حين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهرا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قال محمد بن عمر ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله ومحمد ،

وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه يعني إذا أراد الخروج ،

قال ووضع رسول الله الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة وكانوا ثلاثمائة رجل قالوا وكتب رسول الله لأهل جربا وأذرح هذا كتاب من محمد النبي لأهل جربا وأذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم ، قال وكتب رسول الله لأهل مقنا أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم ربع غزولهم وربع ثمارهم . (ضعيف)

645_ روي البيهقي في الكبري (6 / 309) عن محمد بن سهل الأنصاري قال لما تحول رسول الله إلى الشق يعني من خيبر خرج رجل من اليهود فصاح من يبارز ؟ فبرز له أبو دجانة قد عصب رأسه بعصابة حمراء فوق المغفر يختال في مشيته فضربه فقطع رجليه ثم دفف عليه وأخذ سلبه درعه وسيفه فجاء به إلى رسول الله فنفله رسول الله ذاك . (حسن لغيره)

646_ روي أحمد في مسنده (18219) عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله بحفر الخندق . قال وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول . قال فشكوها إلى رسول الله فجاء رسول الله وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا ،

ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا . ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا . (حسن)

647_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 77) عن عثمان بن كعب عن رجال من قومه ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة ابن أبي جهل وضرار بن

الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم ،

فذكر الحديث وفيه قال ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . (حسن لغيره)

648_ روي الطبري في الجامع (19 / 40) عن عمرو بن عوف فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا تحت ذباب حتى بلغنا الندى أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من بطن الخندق مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك منها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبَّر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها فكسرها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج فرأيناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

قال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ،

وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة وبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صدق بأن وعدنا النصر بعد الحصر ،

فطبقت الأحزاب فقال المسلمون (هذا ما وعدنا الله ورسوله) الآية وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

649_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 418) عن عمرو بن عوف قال خط رسول الله الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المداد ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا ،

فقالت الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإنا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا عن الشقة في شقة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح فكبر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء لها ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها

وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فرأيناك تكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

فقال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ،

ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق بأن الله وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الأحزاب ،

فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم بالباطل يخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

650_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4276) عن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله بالخندق على المدينة فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها فقام رسول الله وقمنا معه ،

فأخذ المعول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر صوتا منها فقال الله أكبر فتحت فارس ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر فتحت الروم ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا . (حسن لغيره)

651_ روي أبو نعيم في الدلائل (429) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله خرج يوم الخندق وهم محدقون حول المدينة فتناول رسول الله الفأس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم . ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس . ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة يأتيني الله بأهل اليمن أنصارا وأعوانا . (صحيح)

652_ روي النسائي في الصغري (3176) عن أبي سكينة رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي قال لما أمر النبي بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) ،

فندر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر فبرق مع ضربة رسول الله برقة ثم ضرب الثانية وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فندر الثلث الآخر فبرقت برقة فرآها سلمان ثم ضرب الثالثة وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) ،

فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله فأخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة قال له رسول الله يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني ، قال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم فدعا رسول الله بذلك ،

ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني قالوا يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله بذلك ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني قال رسول الله عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا التُّرْكَ ما تركوكم . (صحيح)

653_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6665) عن السائب بن يزيد أن رسول الله قسم الفيء الذي أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأفشى القسم في أهل مكة من قريش وغيرهم فغضب الأنصار فلما سمع ذلك النبي أتاهم في منازلهم ثم قال من كان ههنا ليس من الأنصار فليخرج إلى رحله ،

ثم تشهد رسول الله وحمد الله ثم قال يا معشر الأنصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي آثرت بها أناسا أتألفهم على الإسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الإسلام ثم قال يا معشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ،

ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بهذه الغنائم الشاة والنعم والبعير وتذهبون برسول الله فلما سمعت الأنصار قول النبي قالوا رضينا فقال النبي أجيبوني فيما قلت ؟

فقالت الأنصار يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل . فقال النبي أما والله لو أجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك ،

لو قلتم هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاؤهم فبكى النبي معهم ورضي عنهم فكانوا بالذي قال لهم أشد اغتباطا وأفضل عندهم من كل مال . (حسن)

654_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1735) عن أسلم العدوي قال قدم على أبي بكر مال من البحرين فقال من كان له على رسول الله عدة فليأت فليأخذ قال فجاء جابر بن عبد الله فقال قد وعدني رسول الله فقال إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه ،

قال خذ بيديك فأخذ بيده فوجد خمس مائة قال عد إليها ثم أعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة دراهم يعني لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فجاء كل إنسان عشرون درهما وفضل من المال فضل فقال للناس أيها الناس قد فضل من

هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم ،

فقالوا يا خليفة رسول الله لو فضلت للمهاجرين قال أجر أولئك على الله إنما هذه معايش الأسوة فيها خير من الأثرة فلما مات أبو بكر استخلف عمر ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك المال فقال قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي رأي آخر لا أجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار ،

ففرض لمن شهد بدرا منهم خمسة آلاف ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لأزواج رسول الله اثني عشر ألفا لكل امرأة إلا صفية وجويرية فرض لكل واحدة ستة آلاف فأبين أن يأخذنها فقال إنما فرضت لهن بالهجرة قلن ما فرضت لهن من أجل الهجرة إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله ولنا مثل مكانهن ،

فأبصر ذلك فجعلهن سواء وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفا لقرابة رسول الله وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف فقال يا أبة فرضت لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرضت لي ثلاثة آلاف ؟

فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك ؟ وما كان له من الفضل ما لم يكن لي ؟ فقال إن أباه كان أحب إلى رسول الله من أبيك وهو كان أحب إلى رسول الله منك وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدرا ألفين ألفين فمر به عمر بن أبي سلمة فقال زيدوه ألفا أو قال زده ألفا يا غلام فقال محمد بن عبد الله لأي شيء تزيده علينا ؟

ما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لآبائنا قال فرضت له بأبي سلمة ألفين وزدته بأم سلمة ألفا فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفا وفرض لأهل مكة ثمان مائة وفرض لعثمان بن عبد الله بن عثمان وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله يعني عثمان بن عبيد الله ثمان مائة وفرض للنضر بن أنس ألفي درهم ،

فقال له طلحة جاءك ابن عثمان مثله ففرضت له ثمان مائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين فقال إني لقيت أبا هذا يوم أحد فسأل عن رسول الله فقلت ما أراه إلا قد قتل فسل سيفه وكسر زنده وقال إن كان رسول الله قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الغنم فتريدون أجعلهما سواء ؟

فعمل عمر عمرة بهذا حتى إذا كان السنة التي حج فيها قال ناس من الناس لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا يعنون طلحة بن عبيد الله وقالوا كانت بيعة أبي بكر فلتة فأراد أن يتكلم في أيام التشريق بمنى فقال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحتملون كلامك ،

فأمهل أو أخر حتى تأتي أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أو فتتكلم فيحتمل كلامك قال فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه وقال قد بلغني مقالة قائلكم لو قد مات عمر أو لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا فبايعناه ،

وكانت إمرة أبي بكر فلتة أجل والله لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رأى رأيا ورأيت أنا رأيا ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأي أبي بكر فرأيه خير من رأيي إني قد رأيت رؤيا وما أرى ذلك إلا عند اقتراب أجلي ،

رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت يقتلك عبد أعجمي فإن أهلك فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك فإن عشت فسأعهد عهدا لا تهلكوا ،

ألا ثم إن الرجم قد رجم رسول الله ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته ثم قرأ في كتاب الله الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم نظرت إلى العمة وابنة الأخ فجعلتهما فما جعلتهما وارثين ولا يرثان فإن أعش فسأفتح لكم منه طريقا تعرفونه وإن أهلك فالله خليفتي ،

وتختارون رأيكم إني قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل تأول القرآن على غير تأويله فقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء . (حسن)

655_ روي أحمد في مسنده (23364) عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة فأتى رسول الله يستعينه في صداقها فقال كم أصدقت ؟ قال قلت مائتي درهم قال لو كنتم تغرفون

الدراهم من واديكم هذا ما زدتم ما عندي ما أعطيك ، قال فمكثت ثم دعاني رسول الله فبعثني في سرية بعثها نحو نجد فقال اخرج في هذه السرية لعلك أن تصيب شيئا فأنفِّلكه . (حسن لغيره)

656_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2267) عن محمد بن عقيل قال قتل عقيل يوم مؤتة رجلا من المشركين فأخذ خاتمه وجارية كانت معه فأتى بهما رسول الله فأخذ الخاتم فجعله في إصبعه ثم قال لولا هذا التمثال ، قال فنفل عقيلا خاتمه وجاريته . (حسن)

657_ روي البخاري في صحيحه (2863) عن ابن عمر أن رسول الله جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله (والخيل والبغال والحمير لتركبوها) ولا يسهم لأكثر من فرس . (صحيح)

658_ روي ابن ماجة في سننه (2854) عن ابن عمر أن النبي أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان وللرجل سهم . (صحيح)

659_ روي أبو داود في سننه (3013) عن بشير بن يسار قال لما أفاء الله على نبيه خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما أحيز معهما وعزل النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما أحيز معهما وكان سهم رسول الله فيما أحيز معهما . (حسن لغيره)

660_ روي أبو داود في سننه (3014) عن بشير بن يسار أن رسول الله لما أفاء الله عليه خيبر قسمها ستة وثلاثين سهما جمعا فعزل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهما يجمع كل سهم مائة النبي معهم له سهم كسهم أحدهم وعزل رسول الله ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما

ينزل به من أمر المسلمين ، فكان ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت الأموال بيد النبي والمسلمين لم يكن لهم عمال يكفونهم عملها فدعا رسول الله اليهود فعاملهم . (حسن لغيره)

661_ روي ابن منصور في سننه (2764) عن صالح بن كيسان أن الخيل كانت مع رسول الله يوم خيبر ستة وثلاثين فرسا وأنه أسهم لكل فرس سهمين وكان يوم حنين مائتي فارس وأسهم لكل فرس سهمين وللرجل سهما . (حسن لغيره)

662_ روي ابن منصور في سننه (2774) عن الأوزاعي أن رسول الله كان يسهم للخيل وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عشرة أفراس . (حسن لغيره)

663_ روي البيهقي في الكبري (9 / 52) عن خالد بن معدان ومكحول بن أبي مسلم قالا أسهم رسول الله للفارس لفرسه سهمين ولصاحبه سهما فصار له ثلاثة أسهم وللراجل سهما وأسهم للنساء والصبيان . (حسن لغيره)

664_ روي البيهقي في الكبري (10 / 130) عن بشير بن يسار أن رسول الله قسم خيبر على ستة وثلاثين سهما لرسول الله ثمانية عشر سهما لما ينوبه من الحقوق وأمر الناس وقسم ثمانية عشر سهما تجمع ثمانية عشر رجلا يضرب كل رجل بمائة رجل . (حسن لغيره)

665_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9324) عن مكحول أن الزبير حضر خيبر بفرسين فأعطاه النبي خمسة أسهم . (حسن لغيره)

666_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33723) عن مجاهد قال جعل رسول الله للفرس سهمين ولفارسه سهما . (حسن لغيره)

667_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 661) عن الحكم بن عتيبة قال أسهم رسول الله للفارس سهمين وللراجل سهما . (حسن لغيره)

668_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33749) عن مجاهد قال جعل رسول الله للبغل سهما وللراجل سهما . (حسن لغيره)

669_ روي أبو داود في المراسيل (279) عن مكحول أن النبي أسهم لنساء بخيبر سهما سهما . (حسن لغيره)

670_ روي أبو داود في المراسيل (285) عن عبد الله بن أبي بكر قال كانت غزوة قريظة أول غزوة أوقع فيها السهام وأعلم فيها المقاسم فأعطى النبي الفارس ثلاثة أسهم والراجل سهما وكانت الخيل ستا وثلاثين فرسا . (حسن لغيره)

671_ روي أبو داود في المراسيل (289) عن مكحول قال أسهم رسول الله يوم خيبر للخيل سهمين وللراجل سهما وللولدان سهما وللنساء سهما . (مرسل صحيح)

672_ روي الطحاوي في المعاني (3494) عن خارجة بن زيد بن ثابت أن النبي أعطى الزبير بن العوام يوم خيبر أربعة أسهم سهما له مع المسلمين وسهمين للفرس وسهما لذي القربى . (حسن لغيره)

673_ روي البخاري في صحيحه (2334) عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي خيبر . (صحيح)

674_ روي البخاري في صحيحه (4235) عن عمر قال أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها . (صحيح)

675_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 138) عن ابن عباس أن النبي قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين . (حسن)

676_ روي أبو يعلي في مسنده (2528) عن ابن عباس قال قسم النبي يوم حنين للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهما . (صحيح)

677_ روي الدارقطني في سننه (4141) عن الزبير قال أعطاني رسول الله يوم بدر أربعة أسهم سهمين لفرسي وسهما لي وسهما لأمي من ذوي القربى . (حسن)

678_ روي أبو داود في سننه (3010) عن سهل بن أبي حثمة قال قسم رسول الله خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما . (صحيح)

679_ روي أحمد في مسنده (15982) عن بشير بن يسار عن رجال من أصحاب النبي أدركهم يذكرون أن رسول الله حين ظهر على خيبر وصارت خيبر لرسول الله والمسلمين ضعف عن عملها فدفعوها إلى اليهود يقومون عليها وينفقون عليها على أن لهم نصف ما خرج منها ،

فقسمها رسول الله على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فجعل نصف ذلك كله للمسلمين وكان في ذلك النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله معها وجعل النصف الآخر لمن ينزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس . (صحيح)

680_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33726) عن جويبر قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ونحن بخراسان أنه بلغنا الثقة عن رسول الله أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له وأسهم للراجل سهما وقال في الخيل العراب والمقارف والبراذين سواء . (مرسل ضعيف)

681_ روي النسائي في الصغري (3593) عن ابن الزبير أنه كان يقول ضرب رسول الله عام خيبر للزبير بن العوام أربعة أسهم سهما للزبير وسهما لذي القربى لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير وسهمين للفرس . (صحيح)

682_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1991) عن المقداد بن عمرو أنه ضرب له رسول الله يوم بدر بسهمين لفرسه وله بسهم . (حسن)

683_ روي الطيالسي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6311) عن أبي رهم الغفاري قال حضرت حنينا أنا وأخي ومعنا فرسان فأسهم النبي لنا أربعة أسهم في أمد أخي سهمين وبعنا سهمين من حنين ببكْرَيْن . (صحيح)

684_ روي الدارقطني في سننه (4132) عن جابر قال شهدت مع رسول الله غزاة فأعطى الفارس منا ثلاثة أسهم وأعطى الراجل سهما . (حسن)

685_ روي البيهقي في الكبري (6 / 316) عن سهل بن أبي حثمة قال قسم رسول الله خيبر نصفين نصف لنوائبه وحاجته ونصف بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما . (صحيح)

686_ روي الدارقطني في سننه (4148) عن أبي هريرة يقول أسهم رسول الله للفرس سهمين ولصاحبه سهما . (حسن)

687_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 343) عن أبي كبشة الأنماري قال لما فتح رسول الله مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة اليسرى وكان المقداد على المجنبة اليمنى فلما دخل رسول الله مكة وهدأ الناس جاءا بفرسيهما فقام رسول الله فمسح الغبار عن وجههما بثوبه وقال إني جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصها نقصه الله . (حسن)

688_ روي الضياء في المختارة (312) عن شقيق بن سلمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال عبد الرحمن أبلغه أني لم أتخلف عن بدر! فخبر بذلك عثمان فقال أما قوله إني لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت ولقد ضرب لي رسول الله بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد . (صحيح)

689_ روي البيهقي في الكبري (6 / 326) عن زيد بن ثابت قال أعطى النبي الزبير يوم حنين أربعة أسهم سهمين للفرس وسهما له وسهما للقرابة . (حسن)

690_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 239) عن مجمع بن جارية قال وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعير فقال بعض الناس لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحي إلى النبي فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم إنا فتحنا لك ،

فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسم خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما . (صحيح)

691_ روي الدارقطني في سننه (4126) عن عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام قالوا كان رسول الله يسهم للفرس سهمين وللرجل سهما . (حسن لغيره)

692_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1992) عن أبي حثمة قال إنه شهد حنينا مع النبي فأسهم لفرسه سهمين وله سهما . (حسن)

693_ روي أبو داود في سننه (2734) عن أبي عمرة قال أتينا رسول الله أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى للفرس سهمين . (حسن لغيره)

694_ روي أحمد في مسنده (16788) عن أبي رشيد قال أتينا رسول الله ونحن أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهما وأعطى الفرس سهمين . (حسن لغيره)

695_ روي الدارقطني في سننه (4131) عن بشير بن محصن قال أسهم لي رسول الله لفرسي أربعة أسهم ولي سهما فأخذت خمسة أسهم . (حسن)

696_ روي البزار في مسنده (1517) عن ابن مسعود قال كان سعد يقاتل مع رسول الله يوم بدر قتال الفارس والراجل . (صحيح)

697_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 70) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال لما افتتح شرحبيل بن حسنة قنسرين أصاب بها بقرا وغنما فقسمها بين الناس وبقيت بقايا فأدخل ثمنها في المغانم قال ابن غنم فحدثت به معاذا فقال إن رسول الله قسم بيننا ماشية خيبر فبقيت منها بقايا فباعها فأدخل ثمنها في المقاسم . (حسن)

698_ روي في مسند زيد (1 / 316) عن علي قال أسهم رسول الله للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفرس وللراجل سهم . (صحيح)

699_ روي الطبراني في المعجم الكبير (135) عن شقيق بن سلمة قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف أبلغه أني لم أتخلف عن بدر فخبر بذلك عثمان فقال أما قوله إني لم أتخلف عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله حتى ماتت ولقد ضرب لي رسول الله بسهم ومن ضرب له رسول الله بسهم فقد شهد . (صحيح)

700_ روي ابن عساكر في تاريخه (26 / 298) عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس أن جده عباسا قدم هو وأبو هريرة في ركب يقال لهم ركب أبي شمر فنزلوا الجحفة يوم فتح النبي خيبر فأخبروه أنهم نزلوا الجحفة وهم عامدون للنبي وذلك يوم فتح خيبر قال فقسم النبي للعباس وأبي هريرة في خيبر . (ضعيف)

701_ روي ابن مندة في المعرفة (199) عن حسيل بن خارجة الأشجعي قال شهدت مع رسول الله خيبر فضرب للفرس سهمين ولصاحبه سهما . (حسن)

702_ روي الدوري في قراءة النبي (48) عن الحسن البصري قال كتب رسول الله إلى مسيلمة الكذاب إن الأرض لله يورثها - خفيفة - . (حسن لغيره)

703_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 330) عن ابن إسحاق قال قدم على رسول الله وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة الكذاب فكان منزلهم في دار امرأة من الأنصار من بني النجار فأتوا بمسيلمة إلى رسول الله يسترونه بالثياب ورسول الله جالس مع أصحابه في يده عسيب من سعف النخل ،

فلما انتهى إلى رسول الله وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال له رسول الله لو سألتني هذا العسيب الذي في يدي ما أعطيتكه قال ابن إسحاق فقال لي شيخ من أهل اليمامة من بني حنيفة أن حديثه كان على غير هذا زعم أن وفد بني حنيفة أتوا رسول الله وخلفوا مسيلمة في رحلهم فلما أسلموا ذكروا له مكانه ،

فقالوا يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحبا لنا في رحالنا وركابنا يحفظها لنا فأمر له رسول الله بمثل ما أمر به للقوم وقال أما إنه ليس بأشركم مكانا يعني لحفظه ضيعة أصحابه وذلك الذي يريد رسول الله ثم انصرفوا وجاءه بالذي أعطاه فلما قدموا اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وقال إني أشركت في الأمر معه ألم يقل لكم حين ذكرتموني له أما إنه ليس بأشركم مكانا وما ذاك إلا لما كان يعلم أني قد أشركت في الأمر معه ،

ثم جعل يسجع السجاعات فيقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن لقد أنعم الله على الحبلى أخرج منها نسمة تسعى بين صفاق وحشا ووضع عنهم الصلاة وأحل لهم الخمر والزنا وهو مع ذلك يشهد لرسول الله أنه نبي فأصفقت معه حنيفة على ذلك ،

قال ابن إسحاق وقد كان مسيلمة بن حبيب كتب إلى رسول الله من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأمر ولقريش نصف الأمر ولكن قريش قوم يعتدون ،

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب فكتب رسول الله إلى مسيلمة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان ذلك في آخر سنة عشر . (حسن لغيره)

704_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (932) عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن مسيلمة الكذاب كتب إلى رسول الله من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ذلك بأنهم قوم يعدلون ،

فكتب إليه رسول الله من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . (حسن لغيره)

705_ روي الطبري في الجامع (14 / 107) عن سفيان بن عيينة أن النبي قال أنا نبي الرحمة ونبي الملحمة وبُعثت بالحصاد ولم أُبعث بالزراعة . (حسن لغيره)

706_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 49) عن مجاهد عن النبي قال أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول الملحمة أنا المُقفِّي والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع . (حسن لغيره)

707_ روي البخاري في صحيحه (2089) عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسي . (صحيح)

708_ روي مسلم في صحيحه (13 / 143) عن علي بن أبي طالب قال أصبت شارفا مع رسول الله في مغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت ألا يا حمز للشرف النواء فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما ،

قيل لابن شهاب ومن السنام ؟ قال قد جب أسنمتهما فذهب بها ، قال ابن شهاب قال عليّ فنظرت إلى منظر أفظعني فأتيت نبي الله وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد

وانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره فقال هل أنتم إلا عبيد لآبائي فرجع رسول الله يقهقر حتى خرج عنهم . (صحيح)

709_ روي مسلم في صحيحه (13 / 145) عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي ،

فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار وجمعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا ؟

قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء ؟ فقام حمزة بالسيف فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما فأخذ من أكبادهما فقال علي فانطلقت حتى أدخل على رسول الله وعنده زيد بن حارثة ،

قال فعرف رسول الله في وجهي الذي لقيت فقال رسول الله ما لك ؟ قلت يا رسول الله والله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وههو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا له فإذا هم شرب فطفق رسول الله يلوم حمزة فيما فعل ،

فإذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله ثم صعد النظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى سرته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه فقال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف رسول الله أنه ثمل فنكص رسول الله على عقبيه القهقرى وخرج وخرجنا معه . (صحيح)

710_ روي الضياء في المختارة (2788) ن عبادة بن الصامت أنه قال خرج رسول الله إلى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق منا نحن حويناه واستولينا عليه فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذ خرجوا بادئين الربع وينفلهم إذا قفلوا الثلث ،

وقال أخذ يوم حنين وبرة من جنب بعير فقال يا أيها الناس لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم قال فكان رسول الله يكره الأنفال وقال ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم . (صحيح)

711_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 155) عن عبادة الطائي عن أشياخهم قالوا قدم وفد طيئ على رسول الله خمسة عشر رجلا رأسهم وسيدهم زيد الخير وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني

نبهان وفيهم وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع النبهاني وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيئ ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن وقعين بن خليف بن جديلة ،

ورجل من بني بولان فدخلوا المدينة ورسول الله في المسجد فعقدوا رواحلهم بفناء المسجد ثم دخلوا فدنوا من رسول الله فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشا وقال رسول الله ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه ،

وسماه رسول الله زيد الخير وقطع له فيد وأرضين فكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه فلما كان بموضع يقال له الفردة مات هناك فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي كتب له به فخرقته وكان رسول الله قد بعث علي بن أبي طالب إلى الفلس صنم طيئ يهدمه ويشن الغارات ،

فخرج في مائتي فرس فأغار على حاضر آل حاتم فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله في سبايا من طيئ وفي حديث هشام بن محمد أن الذي أغار عليهم وسبى ابنة حاتم من خيل النبي خالد بن الوليد ثم رجع الحديث إلى الأول قال وهرب عدي بن حاتم من خيل النبي حتى لحق بالشام وكان على النصرانية ،

وكان يسير في قومه بالمرباع وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد وكانت امرأة جميلة جزلة فمر رسول الله فقامت إليه فقالت هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم فقال الفار من الله ومن رسوله وقدم وفد من قضاعة من الشام ،

قالت فكساني النبي وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك فأقامت عنده أياما وقالت له أرى أن تلحق برسول الله فخرج عدي حتى قدم على رسول الله فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل ؟

قال عدي بن حاتم فانطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله على الأرض وعرض عليه الإسلام فأسلم عدي واستعمله رسول الله على صدقات قومه . (حسن لغيره)

712_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 136) عن أبي إسحاق الهمداني أن العرني أتاه كتاب رسول الله فرقع به دلوه فقالت له ابنته ما أراك إلا ستصيبك قارعة أتاك كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك ، فمر به جيش لرسول الله فاستباحوا كل شيء له فأسلم وأتى النبي فأخبره فقال له رسول الله ما أصبت من مال قبل أن يقسمه المسلمون فأنت أحق به . (مرسل صحيح)

713_ روي النسائي في الكبري (4430) عن موسى بن أبي عائشة قال سألت يحيى بن الجزار عن هذه الآية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خُمُسَه) قال قلت كم كان للنبي من الخمس ؟ قال خمس الخمس . (حسن لغيره)

714_ روي أبو داود في المراسيل (284) عن الحكم بن عتيبة عن رجل عن أبيه في الأنفال فقال (يسألونك عن الأنفال) وهي في قراءة ابن مسعود يسألونك الأنفال قال كان رسول الله ينفل ما شاء من المغنم وكان رسول الله نَفَلَ سعد بن مالك سلاح العاصي بن سعيد يوم بدر ،

وكان سعد قتل العاصي ثم نسخ ذلك (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) وفي قراءة عبد الله أن ما غنمتم من شيء فلله والرسول وكان يؤخذ المغنم فيخمس خمسه فينفل رسول الله من خمس الخمس سهمه . (ضعيف)

715_ روي الطبري في الجامع (11 / 190) عن أبي العالية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) إلى آخر الآية قال فكان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله خمسة أسهم فيجعل أربعة بين الناس ويأخذ سهما ثم يضرب بيده في جميع ذلك السهم ،

فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة فهو الذي سمي لله ويقول لا تجعلوا لله نصيبا فإن لله الدنيا والآخرة ، ثم يقسم نصيبه على خمسة أسهم سهم للنبي وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل . (مرسل حسن)

716_ روي البيهقي في السنن الصغير (3844) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما أنزلت الآية (أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) ترك النفل الذي كان ينفل وصار ذلك إلى خمس الخمس من سهم الله وسهم النبي . (صحيح)

717_ روي الطبري في الجامع (11 / 188) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) قال وقوله (فأن لله خمسه) مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الأرض فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدا . (ضعيف)

718_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12660) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) إلى قوله لله مفتاح كلام ، ما في السموات والأرض فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدا ، (ولذي القربى) فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل إلا يعطيه غيرهم وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم . (ضعيف)

719_ روي البيهقي في السنن الصغير (3849) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة ؟ قال لله خمسها وأربعة أخماس للجيش قلت فما أحد أولى به من أحد ؟ قال لا ولا السهم تستخرجه من جنبك لست أنت أحق به من أخيك المسلم . (صحيح)

720_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 133) عن محمد بن أبي المجالد قال بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبي في طعام خيبر فأتيته فسألته عن ذلك فقلت هل خمسه ؟ قال لا كان أقل من ذلك وكان أحدنا إذا أراد شيئا أخذ منه حاجته . (صحيح)

721_ روي حماد في ترمة النبي (61) عن أنس بن مالك أن فاطمة بنت رسول الله قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات ومالنا فيما أفاء الله علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) الآية ،

فقرأتها عليه وقوله (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دُولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) فقال لها أبو بكر فبأبي أنت وبأبي والد ولدك وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسوله وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربى رسول الله هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم ،

قالت فاطمة فلك هو ولقرابتك ؟ فقال أبو بكر لا وأنت عندي مصدقة أمينة فإن كان رسول الله عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك قالت فاطمة عليها السلام لم يكن من رسول الله في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله فيه من القرآن غير أن رسول الله قال حين أنزل الله ذلك عليه أبشروا آل محمد فقد جاءكم الله بالغنى ،

قال أبو بكر صدق رسول الله وصدقت فلكم الغنى ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا فلكم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم ؟ فانصرفت إلى عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر مثل الذي راجعها أبو بكر . (حسن)

722_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5303) عن زهير بن صرد يقول لما أسرنا رسول الله يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق الشبان والسبي أنشدته هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم / فإنك المرء نرجوه وننتظر ،

امنن على بيضة قد عاقها / قدر مفرقا شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الدهر هتافا على حزن / على قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أرجح الناس حلما حين يختبر ، امنن على نسوة قد كنت ترضعها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ،

لا تجعلنا كمن شالت نعامته / فاستبق منا فإنا معشر زهر ، إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت / وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ، فألبس العفو من قد كنت / ترضعه من أمهاتك إن العفو مشتهر ، يا خير من مرحت كمت الجياد به / عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ،

إنا نؤمل عفوا منك نلبسه / هادي البرية إذ تعفو وتنتصر ، فاعف عفا الله عما أنت راهبه / يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر ، فلما سمع هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله . (حسن لغيره)

723_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5304) عن عبد الله بن عمرو أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله بالجعرانة وقد أسلموا قالوا إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل من هوازن ثم أحد بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى بأبي صرد ،

فقال يا رسول الله نساؤنا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو أنا لحقنا الحارث بن أبي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل بنا منه الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا وأنت خير المكفولين ثم أنشد رسول الله شعرا قاله وذكر فيه قرابتهم وما كفلوا منه فقال امنن علينا رسول الله في / كرم فإنك المرء نرجوه وندخر ،

امنن على بيضة قد عاقها قدر / مفرق شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الحرب هتافا على حزن / على قلوبهم الغماء والغمر ، إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أعظم الناس حلما حين يختبر ، امنن على نسوة من كنت ترضعها / إذ فوك يملأه من محضها درر ، إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترصفها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ،

لا تجعلنا كمن شالت نعامته / واستبق منه فإنا معشر زهر ، فقال رسول الله أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أو أموالكم ؟ قالوا يا رسول الله خيرتنا بين أموالنا ونسائنا بل ترد علينا أموالنا ونساءنا . فقال أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم ،

فلما صلى رسول الله بالناس الظهر قاموا فكلموه بما أمرهم رسول الله فقال رسول الله ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الأنصار مثل ذلك وقال الأقرع بن حابس أما أنا يا رسول الله وبنو تميم فلا وقال عيينة مثل ذلك ،

فقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا وقالت بنو سليم أما ما كان لنا فهو لرسول الله قال يقول العباس لبني سليم وهنتموني فقال رسول الله أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله ست قلائص من أول فيء نصيبه فردوا إلى رسول الله أبناءهم ونساءهم . (صحيح)

724_ روي مسلم في صحيحه (1908) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم . (صحيح)

725_ روي مسلم في صحيحه (1909) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم . (صحيح)

726_ روي أحمد في مسنده (19837) عن عبد الله بن شقيق عن من سمع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه فسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود قال فمن هؤلاء ؟ قال هؤلاء الضالين يعني النصارى ، قال وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان فقال بل يجر إلى النار في عباءة غلها . (صحيح)

727_ روي أبو يعلي في مسنده (7179) عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت رسول الله وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بم أمرت ؟ قال أمرت أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء ؟ فقال المغضوب عليهم يعني اليهود ،

فقلت من هؤلاء ؟ قال الضالين يعني النصارى قلت فلمن المغنم يا رسول الله ؟ قال لله سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال قلت فهل أحد أحق بالمغنم من أحد ؟ قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جعبته فليس بأحق به من أحد . (صحيح)

728_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 305) عن واقد بن عمرو الأنصاري قال كان إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدري في يوم واحد فقدم أسيد سعدا في

الإسلام بساعة وكان مصعب بن عمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم في الدين بأمر رسول الله ،

وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وكان أحد النقباء الاثني عشر فآخى رسول الله بين أسيد بن الحضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدرا وتخلف هو وغيره من أكابر أصحاب رسول الله من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا أن رسول الله يلقى بها كيدا ولا قتالا ،

وإنما خرج رسول الله ومن معه يعترضون لعير قريش حين رجعت من الشام فبلغ أهل العير ذلك فبعثوا إلى مكة من يخبر قريشا بخروج رسول الله إليهم وساحلوا بالعير فأفلتت وخرج نفير قريش من مكة يمنعون عيرهم فالتقوا هم ورسول الله ومن معه على غير موعد ببدر . (حسن لغيره)

729_ روي البخاري في صحيحه (2787) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة . (صحيح)

730_ روي البيهقي في الشعب (4315) عن ابن عمر أن النبي مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم ؟ فقيل له رسول الله وأصحابه يريدون الغزو فقال هل من عرض الدنيا يصيبون ؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله وجعل أصحابه يذودون بكره عنه ،

فقال رسول الله دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرا أو قال مسرورا يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشرا تضحك ثم أعرضت عنه فقال أما ما رأيتم من استبشاري أو قال سروري ، فلما رأيت من كرامة روحه على الله وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه . (صحيح)

731_ روي مسلم في صحيحه (1367) عن عامر بن سعد أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله وأبى أن يرد عليهم . (صحيح)

732_ روي ابن عساكر في تاريخه (15 / 259) عن عبد الله بن أبي بكر وغيره قالوا كان ممن أعطى رسول الله من أصحاب المائتين من المؤلفة قلوبهم من قريش من بني عامر بن لؤي حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس مائة من الإبل . (مرسل صحيح)

733_ روي البيهقي في الكبري (6 / 323) عن تلب بن ثعلبة عن النبي قال من أتى بمولى فله سَلَبُه . (حسن لغيره)

734_ روي ابن عساكر في تاريخه (20 / 251) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم بدر من جاء بأسير فله سلبه ومن جاء برأس فله كذا فجاء أبو اليسر بأسيرين فقال يا رسول الله قلت من جاء بأسير له كذا ومن جاء برأس فله كذا فقد جئت بهذين ،

فقال سعد بن عبادة يا رسول الله قد رأينا مكان ما أخذوا ولكنا حرسناك مخافة عليك فجعل أبو اليسر يتكلم فإذا فرغ تكلم سعد بن عبادة فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) قال ثم نزلت (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) . (حسن)

735_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (905) عن محمد بن الزبير قال قدم عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم على رسول الله فسأل رسول الله ابن الأهتم عن الزبرقان كيف هو فيكم ؟ ولم يسأل عنه قيسا لشيء قد علمه بينهما فقال له ابن الأهتم مطاع في أذنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ،

قال الزبرقان والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما ، قال عمرو فإنك لزمر المروءة وضيق العطن أحمق الأب لئيم الخال ثم قال يا رسول الله لقد صدقت فيهما جميعا أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم به وأسخطني فقلت بأسوأ ما ألم فيه فقال رسول الله إن من البيان لسحرا ،

وكان يقال للزبرقان قمر نجد لجماله وكان ممن يدخل مكة متعمما لحسنه وولاه رسول الله صدقات قومه بني عوف فأداها في الردة إلى أبي بكر فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام وحمله الصدقة إليه حين ارتد الناس وكذلك عمر بن الخطاب ،

قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه وقيل قالها الحطيئة تقول خليلتي لما التقينا / ستدركنا بنو القوم الهجان ، سيدركنا بنو القمر بن بدر / سراج الليل للشمس الحصان ، فقلت ادعي وأدعو إن أندى / لصوت أن ينادي داعيان ، فمن يك سائلا عني فإني أنا / النمري جار الزبرقان كان الزبرقان ،

قد سار إلى عمر بصدقات قومه فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريده العراق فرارا من السنة وطلبا للعيش فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه إمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به ففعل الحطيئة ثم هجاه الحطيئة بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد / فإنك أنت الطاعم الكاسي ،

فشكاه الزبرقان إلى عمر فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله إنه هجو فحكم أنه هجو له وضعة فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبد الرحمن بن عوف والزبير فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحدا أبدا وتهدده إن فعل . والقصة مشهورة وهي أطول من هذه ، وللزبرقان شعر فمنه قوله نحن الملوك فلا حي يقاربنا / فينا العلاء وفينا تنصب البيع ، ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا / من العبيط إذا لم يؤنس الفزع ،

وننحر الكوم عبطا في أرومتنا / للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا ، تلك المكارم حزناها مقارعة / إذا الكرام على أمثالها اقترعوا ، وقال محمد بن إسحاق ولما قدمت على رسول الله وفود العرب قدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشراف بني تميم منهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر التميمي أحد بني سعد وعمرو بن الأهتم ،

والحتحات بن يزيد ونعيم بن يزيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم . قال ابن إسحاق ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله فتح مكة وحنين والطائف ،

فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم ولما دخلوا المسجد نادوا رسول الله من وراء حجراته أن اخرج إلينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله من صياحهم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئناك نفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم فليقل فقام عطارد بن حاجب ،

فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا أعزة أهل المشرق وأكثره عددا وأيسره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برءوس الناس وأولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكن نخش من الإكثار فيما أعطانا وإنا نعرف بذلك وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس ،

فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أخي بن الخزرج قم فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . وفي رواية فقال ثابت وأيضا والذي بعث محمدا بالحق وأشار إلى رسول الله لتسمعن أنت وصاحبك في هذا المجلس ما لم ينفذ بمسامعكما مثله قط ،

ثم تكلم ثابت وذكر من عظمة الله وسلطانه وقدرته ما الله أهله ثم ذكر به وألحق فساق الأمر حتى انتهى إلى مبعث النبي ثم قال والذي بعث محمدا بالحق لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما في دين الله الذي أكرم به رسول الله وهدانا له ليطأن بلادكم بالخيل والرجال نصرا لله ولرسوله ولدينه ،

ثم ليقتلن الرجال وليسبين النساء والذرية وليؤخذن المال حتى يكون فيئا لرسول الله وأصحابه فقال الأقرع أنت تقول ذاك يا ثابت ؟ قال نعم والذي بعث محمدا بالحق ثم سكت ثم قالوا يا محمد ايذن لشاعرنا فأذن له فقام الزبرقان بن بدر فأنشد فقال رسول الله لحسان أنشدهم فأنشدهم حسان ثم سكت ،

فقال رسول الله للأقرع وعيينة قد سمعنا ما قلتما وسمعتما ما قلنا فخرجا فلما خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه قال الأقرع لعيينة أسمعت ما سمعت ما سكت حتى ظننت أن سقف البيوت سوف يقع علينا قال عيينة أوجدت ذلك ؟ والله لقد تكلم شاعرهم فما سكت حتى أظلم علي البيت وحيل بيني وبين النظر إليك ،

وقال الأقرع إن لهذا الرجل لشأنا ثم دخلا بعد ذلك في الإسلام وكانا من المؤلفة قلوبهم . فأعطى رسول الله الأقرع مائة ناقة وأعطى عيينة مائة ناقة فقال العباس بن مرداس فيما أعطاهما رسول الله فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع ،

وقد كنت في القوم ذا تدرأ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ، وما كان بدر ولا حابس / يفوقان مرداس في المجمع ، وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، قال العبيد فرس عباس بن مرداس . (حسن لغيره)

736_ روي مسلم في صحيحه (1749) عن سعد بن أبي وقاص قال أخذ أبي من الخمس سيفا فأتى به النبي فقال هب لي هذا فأبى فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) . (صحيح)

737_ روي مسلم في صحيحه (1749) عن سعد قال نزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتى به النبي فقال يا رسول الله نفلنيه ؟ فقال ضعه ثم قام فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ثم قام فقال نفلنيه يا رسول الله ؟ فقال ضعه فقام فقال يا رسول الله نفلنيه أأجعل كمن لا غناء له ؟ فقال له النبي ضعه من حيث أخذته ، قال فنزلت هذه الآية (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) . (صحيح)

738_ روي الترمذي في سننه (3079) عن سعد قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين أو نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال إنك سألتني وليس لي وإنه قد صار لي وهو لك قال فنزلت (يسألونك عن الأنفال) . (صحيح)

739_ روي الضياء في المختارة (2786) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع النبي فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب ،

وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله على فواق بين المسلمين . (صحيح)

740_ روي الضياء في المختارة (2788) عن عبادة بن الصامت أنه قال خرج رسول الله إلى بدر فلقي العدو فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم ،

وقال الذين استولوا على العسكر والله ما أنتم بأحق منا نحن حويناه واستولينا عليه فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) فقسمه رسول الله بينهم وكان رسول الله ينفلهم إذ خرجوا بادئين الربع وينفلهم إذا قفلوا الثلث . (صحيح)

741_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8768) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع رسول الله وشهدت معه بدرا فلقينا المشركين فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون وأكبت طائفة في العسكر يحوزونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة ، قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناهم وجمعناهم فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم ،

وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) فقسمها رسول الله بين المسلمين وكان يقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم . (حسن)

742_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 499) عن الأرقم بن أبي الأرقم قال قال رسول الله يوم بدر ضعوا ما كان معكم من الأثقال فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال هبه لي يا رسول الله فأعطاه إياه . (حسن)

743_ روي الطبري في الجامع (11 / 22) عن ابن زيد قال في قوله (يسألونك عن الأنفال فقرأ حتى بلغ إن كنتم مؤمنين) فسلموا لله ولرسوله يحكمان فيها بما شاءا ويضعانها حيث أرادا فقالوا

نعم . ثم جاء بعد الأربعين (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) الآية ولكم أربعة أخماس ،

وقال النبي يوم خيبر وهذا الخمس مردود على فقرائكم يصنع الله ورسوله في ذلك الخمس ما أحبا ويضعانه حيث أحبا ثم أخبرنا الله بالذي يحب من ذلك ثم قرأ الآية (ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) . (مرسل حسن)

744_ روي أحمد في مسنده (15626) عن أبي أسيد قال أصبت يوم بدر سيف ابن عابد المرزبان فلما أمر رسول الله الناس أن يؤدوا ما في أيديهم أقبلت به حتى ألقيته في النفل قال وكان رسول الله لا يمنع شيئا يسأله ، قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله فأعطاه إياه . (حسن لغيره)

745_ روي الحازمي في الاعتبار (2 / 763) عن الحكم بن عتيبة عن رجل عن أبيه في الأنفال فقال (يسألونك عن الأنفال) وهي في قراءة عبد الله بن مسعود يسألونك الأنفال ، قال كان رسول الله ينفل ما شاء الله من المغنم وكان رسول الله نفل سعد بن مالك سلاح العاصي بن سعيد يوم بدر وكان سعد قتل العاصي ،

ثم نسخ ذلك (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول) ، في قراءة عبد الله أنما غنمتم من شيء فلله وللرسول ، فكان يؤخذ المغنم فيخرج خمسه فينفل رسول الله من خمس الخمس سهمه والإمام اليوم له أن ينفل من سهم الله والرسول ما شاء وإنما هو خمس ليس غيره . (ضعيف)

746_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 98) عن الحجاج الثمالي قال لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم تقسم للطائفة التي لم يقاتلوا فقالت الطائفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فأبت ،

وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فكان إصلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا . (صحيح)

747_ روي أبو نعيم في المعرفة (3966) عن ابن عباس قال قال أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري من بني جشم ومالك بن الدخشم الأنصاري من بني عوف بن الخزرج وطارق بن عبيد يا رسول الله تنفيلك الذي نفلتنا قلت من جاء بأسير فله كذا وكذا ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا وقد قتلنا سبعين وأسرنا سبعين ،

فقام سعد بن معاذ فقال يا رب ما منعنا أن نفعل كما فعل هؤلاء إلا نكون حرضاء على الجهاد مستنصرين على العدو ولكنا كنا ردءا للمسلمين ومن ورائهم أن يصاب منهم عورة يا نبي الله الغنائم قليل والناس كثير فمتى تعطيهم الذي نفلتهم يبقى الناس ليس لهم شيء فكان في ذلك مراجعة فيما بينهم ورسول الله ساكت لا يتكلم ولا يقول شيئا فنزلت في أبي اليسر ومالك وطارق (يسألونك عن الأنفال) . (ضعيف)

748_ روي الطبري في الجامع (14 / 424) عن أبي هريرة عن النبي قال أحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . (حسن)

749_ روي ابن حبان في صحيحه (4638) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال من غزا ولا ينوي في غزاته إلا عقالا فله ما نوى . (صحيح لغيره)

750_ روي أحمد في مسنده (22182) عن عبادة عن النبي قال من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي في غزاته إلا عقالا فله ما نوى . (صحيح لغيره)

751_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6085) عن بريدة قال بعث رسول الله عليا أميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال إن اجتمعتما فعلي على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال اغتنمها ،

فأخبر النبي بما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله في منزله وناس من أصحابه على بابه . فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خير فتح الله على المسلمين فقالوا ما أقدمك ؟ قال جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي ،

قالوا فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله ورسول الله يسمع الكلام فخرج مغضبا وقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من ينتقص عليا فقد انتقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ، إن عليا مني وأنا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) ،

وقال يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ وأنه وليكم من بعدي ؟ فقلت يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك حتى أبايعك على الإسلام جديدا ، قال فما فارقته حتى بايعته على الإسلام . (ضعيف)

752_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 297) عن أنس بن مالك أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول أنه اطلع على النبي بأحد وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله يغسل وجهه من ذلك الماء فقال له حاطب من فعل بك هذا ؟ قال عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني ،

قلت إني سمعت صائحا يصيح على الجبل قتل محمد فأتيت إليك وكان قد ذهبت روحي قلت أين توجه عتبة فأشار إلى حيث توجه فمضيت حتى ظفرت به فضربته بالسيف فطرحت رأسه فهبطت فأخذت رأسه وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبي فسلم ذلك إلي ودعا لي فقال رضي الله عنك مرتين . (ضعيف)

753_ روي أبو داود في سننه (2737) عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قال المشيخة كنا ردءا لكم لو انهزمتم لفئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله لنا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) ،

(إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلي ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ، كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) يقول فكان ذلك خيرا لهم فكذلك أيضا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم . (صحيح)

754_ روي الطبري في الجامع (11 / 13) عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله من فعل كذا فله كذا وكذا من النفل قال فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوا فلما فتح عليهم قالت المشيخة كنا ردءا لكم فلو انهزمتم انحزتم إلينا لا تذهبوا بالمغنم دوننا ،

فأبى الفتيان وقالوا جعله رسول الله لنا فأنزل الله (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) قال فكان ذلك خيرا لهم وكذلك أيضا أطيعوني فإني أعلم . (صحيح)

755_ روي الطبري في الجامع (11 / 37) عن ابن عباس قال لما شاور النبي في لقاء القوم وقال له سعد بن عبادة ما قال وذلك يوم بدر أمر الناس فتعبوا للقتال وأمرهم بالشوكة وكره ذلك أهل الإيمان فأنزل الله (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون) . (حسن)

756_ روي ابن حبان في صحيحه (4850) عن رويفع بن ثابت الأنصاري عن رسول الله أنه قال عام خيبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن دابة من المغانم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها في المغانم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغانم حتى إذا أخلقه رده في المغانم . (صحيح)

757_ روي ابن منصور في سننه (2722) عن حنش الصنعاني قال فتحنا مدينة بالمغرب يقال لها جربة فقام فينا رويفع بن ثابت الأنصاري فقال لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله يقول يوم حنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يطأ جارية من السبي حتى يستبرئها بحيضة ،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبع نصيبه من المغنم حتى يقبضه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة في فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه . (صحيح)

758_ روي الحاكم في مستدركه (2 / 55) عن ابن عباس أنه قال نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وقال لا تسق زرع غيرك وعن لحوم الحمر الأهلية وعن لحم كل ذي ناب من السباع . (صحيح)

759_ روي الحاكم في مستدركه (2 / 137) عن ابن عباس قال نهى رسول الله يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وقال أتسقي زرع غيرك ؟ وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن لحم كل ذي ناب من السباع . (صحيح)

760_ روي ابن منصور في سننه (2815) عن مكحول أن رسول الله نهى أن توطأ الحبالى حتى يضعن وعن بيع المغانم حتى يقسم وعن لحوم الحمر الأهلية وعن كل ذي ناب من السبع . (حسن لغيره)

761_ روي أحمد في مسنده (16542) عن رويفع بن ثابت الأنصاري قال كنت مع النبي حين افتتح حنينا فقام فينا خطيبا فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ولا أن يبتاع مغنما حتى يقسم ولا أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه ولا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردَّها فيه . (صحيح)

762_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3573) عن حيان بن نملة قال خطب رسول الله يوم خيبر فنهاهم أن يباع سهم من مغنم حتى يقسم وأن يوطئن الحبالى حتى يضعن وعن الثمرة أن تباع حتى يبدو صلاحها ويؤمن عليها العاهة وأحل لهم ثلاثة أشياء كان نهاهم عنها أحل لهم لحوم الأضاحي وزيارة القبور والأوعية . (حسن)

763_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 533) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال قال سهيل بن عمرو لما دخل رسول الله مكة اقتحمت بيتي وغلقت علي بابي وأرسلت إلى ابني عبد الله بن سهيل أن اطلب لي جوارا من محمد فإني لا آمن أن أقتل . فذهب عبد الله إلى رسول الله فقال يا رسول الله أبي تؤمنه ؟ قال نعم هو آمن بأمان الله فليظهر ،

ثم قال رسول الله لمن حوله من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد النظر إليه فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام . فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله فقال سهيل كان والله برا صغيرا وكبيرا . فكان سهيل يقبل ويدبر آمنا وخرج إلى حنين مع رسول الله وهو على شركه حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله يومئذ من غنائم حنين مائة من الإبل . (حسن لغيره)

764_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 279) عن جابر قال لقي رسول الله أسامة بن زيد ورسول الله على راحلته فأجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو مجبوب يداه إلى عنقه قال سهيل ولما دخل رسول الله مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي وأرسلت إلى عبد الله أن اطلب لي جوارا من محمد فإني لا آمن أن أقتل فذهب عبد الله إلى رسول الله فقال يا رسول الله أبي تؤمنه ؟

قال نعم هو آمن بأمان الله فليظهر ثم قال رسول الله لمن حوله من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه فلعمري إن سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله فقال سهيل كان والله برا صغيرا وكبيرا وكان سهيل يقبل ويدبر آمنا وخرج مع رسول الله وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول الله من غنائم حنين مائة من الإبل . (حسن)

765_ روي ابن زنجويه في الأموال (74) عن ابن إسحاق قال كتب رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي إلى الحارث بن عبد كلال وإلى نعيم بن عبد كلال وإلى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمذان أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم به وخبرنا ما قبلكم وأتانا بإسلامكم وقتلكم المشركين وأن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه . (حسن لغيره)

766_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 346) عن شهاب الخولاني أن الحارث ونعيما ابني عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان أسلموا فدعا رسول الله أبي بن كعب فقال اكتب إليهم أما بعد ذلكم فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم بالمدينة ،

فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فإن الله قد هداكم بهداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة . (حسن لغيره)

767_ روي الطبري في تاريخه (816) عن عبد الله بن أبي بكر قال قدم على رسول الله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي بإسلامه ومفارقتهم الشرك وأهله ،

فكتب إليهم رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ من محمد النبي رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين ،

وإن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وما سقت السماء وكل ما سقي بالغرب نصف العشر وفي الإبل ،

في الأربعين ابنة لبون وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الإبل شاة وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ،

ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين ؛ فإنه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإن له مثل ما لهم

وعليه مثل ما عليهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يُفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو قيمته من المعافر أو عرضه ثيابا ،

فمن أدى ذلك إلى رسول الله فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله ، أما بعد فإن رسول الله محمدا النبي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا أتتكم رسلي فأوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرة وأصحابهم وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم وبلغوها رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن إلا راضيا ، أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ثم إن مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فأبشر بخير وآمرك بحمير خيرا . ولا تخونوا ولا تخذلوا فإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم ،

وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يتزكى بها على فقراء المؤمنين وأبناء السبيل وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيرا وإني قد بعثت إليكم من صالحي أهلي وأولي ديني وأولي علمهم فآمركم بهم خيرا فإنه منظور إليهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (حسن لغيره)

768_ روي أبو نعيم في المعرفة (3013) عن زرعة بن سيف قال كتب إلي رسول الله هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد رسول الله إلى زرعة ذي يزن أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه وقع بنا رسلكم مقفلنا من أرض الروم فلقيتنا بالمدينة فأبلغت ما أرسلتم به وأخبر بما كان من قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وبقتالكم المشركين ،

وأن الله قد هداكم بذلكم إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأنطيتم خمس الله من المغانم وسهم النبي والصالحين من المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقى الغيل وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وإن في الإبل في كل أربعين ناقة ناقة ،

وفي كل ثلاثين لبونا لبون وفي عشرين شاتان وفي عشرة شاة وفي كل أربعين من البقرة وفي ثلاثين تبيعا جذع أو جذعة وإن في كل أربعين من المعز والغنم سارحة شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين من الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ومن أنطى ذلكم وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين وإن له ذمة الله وذمة محمد رسول الله ،

وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن يكن على يهودية أو نصرانية فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد دينارا ومن قيمة المعافر إن عرضه لنا فمن أدى ذلكم إلى رسلي فإن له ذمة الله ورسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله والمؤمنين ،

وإن ذمة الله والرسول بريئة منه أما بعد ذلك فإن رسول الله محمدا النبي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا جاءكم رسلي فآمركم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبد وعقبة بن عمرو ومالك بن مرة أصحابهم وأن اجمع ما عندك من الصدقة ومن الجزية من بخلافك فأبلغه رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل ولا ينقلبوا من عندكم إلا راضين أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله وإن مالك بن مرة الزهري قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وأنك قاتلت المشركين فأبشر بخير وآمرك بحمير خيرا فلا تخونوا ولا تخاذلوا وإن رسول الله مولى غنيكم

وفقيركم تلك صدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يزكيكم بها وفقراء المؤمنين وفي سبيل الله ،

وإن مالكا قد بلغ الخير وحفظ الغيب فآمرك به خيرا وإني قد أرسلت إليك من صلحاء أهلي وذوي علمهم وكتبهم فآمرك بهم خيرا وإنه منظور إليهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وسلام عليكم . (حسن لغيره)

769_ روي ابن عساكر في تاريخه (67 / 15) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال لما رجع رسول الله من غزوة الغابة بلغه أن عيرا لقريش أقبلت من الشام بعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب فأخذوها وما فيها وأخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن أمية وأسروا ناسا ممن كان في العير معهم منهم أبو العاص بن الربيع والمغيرة بن معاوية بن أبي العاص . (مرسل حسن)

770_ روي أبو داود في سننه (2652) عن فرات بن حيان أن رسول الله أمر بقتله وكان عينا لأبي سفيان وكان حليفا لرجل من الأنصار فمر بحلقة من الأنصار فقال إني مسلم فقال رجل من الأنصار يا رسول الله إنه يقول إني مسلم فقال رسول الله إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان . (صحيح)

771_ روي البزار في مسنده (722) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال إني لأعطي قوما أتألفهم وأكل قوما إلى ما عندهم أو إلى ما جعل الله في قلوبهم منهم فرات بن حيان . (صحيح لغيره)

772_ روي أحمد في مسنده (22670) عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال لأصحابه إن منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان . (صحيح)

773_ روي الأصفهاني في الأغاني (401) عن عدي بن حاتم أن النبي أتي بفرات بن حيان فقال إني مسلم فقال لعليّ إن منكم من أكله إلى إيمانه منهم فرات بن حيان وأقطعه أرضا بالبحرين تغل ألفا ومائتين . (حسن)

774_ روي الطبري في الجامع (6 / 140) عن الضحاك بن مزاحم يقول في قوله (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) فإن نبي الله أمر يوم أحد طائفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها وأمرهم ألا يريموا مكانهم حتى يأذن لهم ،

فلما لقي نبي الله يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله فلما رأى المسلحة أن الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى يأذن لنا نبي الله ففي ذلك نزل (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) . (حسن لغيره)

775_ روي البيهقي في الكبري (9 / 27) عن واثلة بن الأسقع قال نادى رسول الله في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي وأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه ؟ فنادى شيخ من الأنصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبته وطعامه معنا ،

قلت نعم فسر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما ، قال إنما هي غنيمتك التي شرطت ، قال خذ قلائصك ابن أخي فغير سهمك أردنا . (صحيح)

776_ روي أحمد في مسنده (16084) عن سلمة بن الأكوع قال نزل رسول الله منزلا فجاء عين المشركين ورسول الله وأصحابه يتصبحون فدعوه إلى طعامهم فلما فرغ الرجل ركب على راحلته ذهب مسرعا لينذر أصحابه ، قال سلمة فأدركته فأنخت راحلته وضربت عنقه فغنَّمنِي رسول الله سَلَبَه . (صحيح)

777_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 211) عن أم العلاء قالت نزل رسول الله والمهاجرون معه المدينة في الهجرة فتشاحت الأنصار فيهم أن ينزلوهم في منازلهم حتى اقترعوا عليهم فطار لنا عثمان بن مظعون على القرعة تعني وقع في سهمنا . (حسن)

778_ روي أحمد في مسنده (2807) عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس إن الناس يزعمون أن ابن عباس يكاتب الحرورية ولولا أني أخاف أن أكتم علمي لم أكتب إليه . كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله يغزو بالنساء معه ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟

وهل كان يقتل الصبيان ؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم ؟ وأخبرني عن الخمس لمن هو ؟ فكتب إليه ابن عباس إن رسول الله قد كان يغزو بالنساء معه فيداوين المرضى ولم يكن يضرب لهن بسهم

ولكنه كان يحذيهن من الغنيمة وإن رسول الله لم يكن يقتل الصبيان ولا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فتقتل الكافر وتدع المؤمن ،

وكتبت تسألني عن يتم اليتيم متى ينقضي ؟ ولعمري إن الرجل تنبت لحيته وهو ضعيف الأخذ لنفسه ؟ فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب اليتم وأما الخمس فإنا كنا نرى أنه لنا فأبى ذلك علينا قومنا . (صحيح)

779_ روي البخاري في صحيحه (2255) عن محمد بن أبي مجالد قال أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف ؟ فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله فكان يأتينا أنباط من أنباط الشأم فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع ؟ قالا ما كنا نسألهم عن ذلك . (صحيح)

780_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 151) عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول الله عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرَّادات والدَّبابات وأعدا للقتال ،

ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله فأسلم ثم استأذن رسول الله في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال إنهم إذا قاتلوك قال لأنا أحب إليهم من أبكار أولادهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فاخرج فخرج فسار إلى الطائف خمسا ،

فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشرك فقال عليكم بتحية أهل الجنة السلام ودعاهم إلى الإسلام فخرجوا من عنده يأتمرون به ، فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه ،

وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ومات فدفنوه معهم ،

وبلغ رسول الله خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي فأسلما وسأل رسول الله عن مالك بن عوف فقالا تركناه بالطائف فقال خبروه أنه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ،

فقدم على رسول الله فأعطاه ذلك وقال يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين فاستعمله رسول الله على من أسلم من قومه والقبائل فكان يغير على سرح ثقيف ويقاتلهم فلما رأت ذلك ثقيف مشوا إلى عبد ياليل واتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله نفرا منهم وفدا ،

فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشرحبيل بن غيلان بن سلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة بن ربيعة فساروا في سبعين رجلا

وهؤلاء الستة رؤساؤهم وقال بعضهم كانوا جميعا بضعة عشر رجلا وهو أثبت قال المغيرة بن شعبة إني لفي ركاب المسلمين بذي حرض ،

فإذا عثمان بن أبي العاص تلقاني يستخبرني فلما رأيتهم خرجت أشتد أبشر رسول الله بقدومهم فألقى أبا بكر الصديق فأخبرته بقدومهم فقال أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله بخبرهم فدخل فأخبر رسول الله فسر بمقدمهم ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة ،

فأكرمهم وضرب النبي لمن كان فيهم من بني مالك قبة في المسجد فكان رسول الله يأتيهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ويشكو قريشا ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ثم قاضى النبي ثقيفا على قضية وعلموا القرآن واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص ،

واستعفت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم قال المغيرة فكنت أنا هدمتها قال المغيرة فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بني أب ولا قبيلة كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم . (مرسل ضعيف)

781_ روي البيهقي في معرفة السنن (5356) عن ابن عمر قال كنا نأتي المغازي مع رسول الله فنصيب العسل والسمن فنأكله . (صحيح)

782_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 681) عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا الفاكهة والعسل فنأكله ولا نرفعه . (صحيح)

783_ روي الطبراني في الشاميين (3474) عن جابر قال كنا نغزو مع رسول الله فنصيب السمن والعسل في أوعية المشركين فنأكله فلا ينهانا عنه ولا يحرمه علينا . (حسن لغيره)

784_ روي ابن منصور في سننه (2726) عن قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى رسول الله بكبة شعر من المغنم فقال يا رسول الله إنا نعمل الشعر فهبها لي فقال نصيبي منها لك . (حسن لغيره)

785_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9310) عن مجاهد أن رجلا في غزوة خيبر مع النبي والغنائم بين يديه فقال النبي أعطني هذه لكبة غزل أشد بها عظم رجلي فقال رسول الله أما نصيبي منها فهو لك . (حسن لغيره)

786_ روي أبو داود في سننه (3838) عن جابر قال كنا نغزو مع رسول الله فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم . (صحيح)

787_ روي أحمد في مسنده (14092) عن جابر بن عبد الله قال كنا نصيب مع النبي في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقتسمها وكلها ميتة . (صحيح)

788_ روي الطبراني في الشاميين (747) عن جابر بن عبد الله قال كنا نغير على المشركين مع رسول الله فنصيب أسقيتهم وحذاءهم فلم يحرمها علينا ولم يمنعنا رسول الله منها وإنهم لا يذكرون ولا يذبحون . (صحيح)

789_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1205) عن جابر بن عبد الله قال كنا نغير مع رسول الله على المشركين فنصيب حداهم وأنصبتهم فلم يحرمها علينا ولم يمنعنا منها وهم لا يذبحون ولا يُذكُّون . (صحيح)

790_ روي الشافعي في الأم (7 / 377) عن الزهري أن رسول الله نفل سعد بن معاذ يوم بني قريظة سيف ابن أبي الحقيق قبل القسمة والخمس . (مرسل حسن)

791_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 469) عن مكحول أن رسول الله إنما نَفَلَ من نفل يوم خيبر من الخُمس . (مرسل حسن)

792_ روي الطبري في تاريخه (1036) عن خالد بن الوليد أن رسول الله نفل الناس يوم خيبر الخبز والطبيخ والشواء وما أكلوا غير ذلك في بطونهم غير متأَثِّليه . (ضعيف)

793_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 242) عن يزيد بن سعيد قال نفلنا رسول الله نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف . (حسن لغيره)

794_ روي مسلم في صحيحه (1752) عن ابن عمر قال نفلنا رسول الله نفلا سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير . (صحيح)

795_ روي أبو نعيم في المعرفة (728) عن إبراهيم بن الحارث قال وجهنا رسول الله في سرية فأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) فقرأناها فغنمنا وسلمنا . (حسن)

796_ روي ابن حبان في صحيحه (684) عن عائشة قالت من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح قريظة أصبنا شيئا من التمر والودك . (صحيح)

797_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2347) عن الأسود بن يزيد قال قلت لعائشة أم المؤمنين أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله ؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ما شبع رسول الله من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع وما شبع رسول الله من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير . (حسن)

798_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2502) عن عروة بن الزبير قال سئلت عائشة كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله ؟ فقالت والله ما شبع آل محمد شهرا قط من خبز الشعير ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعا من خبز البر ولا رفعت من قدام رسول الله كسرة خبز فضلا عن الشبع ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة . (حسن لغيره)

799_ روي عبد الرزاق في مصنفه (218) عن عاصم بن ضمرة قال أتي علي بن أبي طالب بدابة فإذا عليها سرج عليه خز فقال نهانا رسول الله عن الخز عن ركوب عليها وعن جلوس عليها وعن جلود النمور عن ركوب عليها وعن جلوس عليها وعن الغنائم أن تباع حتى تخمس ،

وعن حبالى سبايا العدو أن يوطأن وعن الحمر الأهلية وعن أكل ذي ناب من السباع وأكل ذي مخلب من الطير وعن ثمن الخمر وعن ثمن الميتة وعن عسب الفحل وعن ثمن الكلب . (حسن لغيره)

800_ روي ابن ماجة في سننه (3938) عن ثعلبة بن الحكم قال أصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فمر النبي بالقدور فأمر بها فأكفئت ثم قال إن النهبة لا تحل . (حسن)

801_ روي ابن حبان في صحيحه (5169) عن ثعلبة بن الحكم وكان شهد حنينا قال سمعت منادي رسول الله يوم حنين ينهى عن النهبة . (حسن)

802_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1375) عن ثعلبة بن الحكم قال أسرني أصحاب رسول الله وأنا يومئذ شاب فسمعته ينهى عن النهبة وأمر بالقدور فأكفئت من لحم الحمر الأهلية . (حسن)

803_ روي أحمد في مسنده (20095) عن أبي لبيد قال غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة كابل فأصاب الناس غنما فانتهبوها فأمر عبد الرحمن مناديا ينادي إني سمعت رسول الله يقول من انتهب نهبة فليس منا فردوا هذه الغنم فردوها فقسمها بالسوية . (صحيح)

804_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 134) عن ابن عباس قال انتهب الناس غنما يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها فجاء رسول الله فأمر بالقدور فأكفئت وقال إنه لا تصلح النهبة . (حسن)

805_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13586) عن ابن عمر قال نهي عن بيع الغنيمة حتى تقسم . (حسن)

806_ روي ابن منصور في سننه (2759) عن مكحول أن رسول الله نهى عن بيع المغنم حتى يقسم . (حسن لغيره)

807_ روي الجصاص في أحكام القرآن (476) عن سعد بن أبي وقاص قال جئت إلى النبي يوم بدر بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف . فقال إن هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي ،

فبينا أنا إذ جاءني الرسول فقال أجب فظننت أنه نزل في شيء بكلامي فجئت فقال لي النبي إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) . (صحيح)

808_ روي الطبراني في المعجم الكبير (196) عن واثلة بن الأسقع قال خرجت مهاجرا إلى رسول الله فلما أقبل الناس من بين خارج وقائم فجعل رسول الله لا يرى جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة ؟ وبدأ بالصف الأول ثم الثاني ثم الثالث حتى دنا إلي فقال هل لك من حاجة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ،

قال وما حاجتك ؟ قلت الإسلام فقال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة الباتة ؟ قلت أيهما أفضل ؟ قال الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك ،

قال فبسطت يدي إليه فبايعته قال واستثنى لي حين لم أستثن لنفسي فيما استطعت قال ونادى رسول الله في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فوافقت أبي جالسا في الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الإسلام فقال أصبوت ؟ فقلت أسلمت ،

فقال لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيرا فرضيت بذلك منه فبينا أنا معه إذ أتتني أختي تسلم علي فقلت يا أختاه زوديني زاد المرأة أخاها غازيا فأتتني بعجين في دلو والدلو في مزود فأقبلت وقد خرج رسول الله فجعلت أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه ؟ فناداني شيخ من الأنصار فقال لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا ،

فقلت نعم سر على بركة الله فخرجت مع خير صاحب لي زادني حملانا على ما شارطت وخصني بطعام سوى ما أطعمه معه حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته وهو في خبائه فدعوته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ،

ثم قال سقهن مدبرات فسقتهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فسقتهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما ، قال قلت إنما هي غنيمتك التي شرطت لك فقال خذ قلائصك يا ابن أخي فغَيْرَ سَهْمِكَ أَرَدْنَا . (صحيح)

809_ روي الطبري في تاريخه (472) عن كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور ثم تتابع القوم فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم ؟

فقال رسول الله ما يقول عدو الله هذا أزب العقبة هذا ابن أزيب . اسمع عدو الله أما والله لأفرغن لك . ثم قال رسول الله ارفضوا إلى رحالكم فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن غدا على أهل منى بأسيافنا فقال رسول الله لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا إلى رحالكم ،

قال فرجعنا إلى مضاجعنا فنمنا عليها حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج إنا قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا وإنه والله ما من حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم ،

قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه . قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر إلى بعض وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان قال فقلت كلمة كأني أريد أن أشرك القوم فيها فيما قالوا يا أبا جابر أما تستطيع أن تتخذ وأنت سيد من ساداتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش ،

قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثم رمى بهما إلي . فقال والله قال يقول أبو جابر مه أحفظت والله الفتى فاردد عليه نعليه . قال قلت والله لا أردهما فأل والله صالح ، والله لئن صدق الفأل لأسلبنه . (صحيح)

810_ روي القاسم بن سلام في الأموال (488) عن حميد بن هلال أن رجلا من بني شيبان أتى رسول الله فقال اكتب لي بابنة بقيلة عظيم الحيرة فقال يا فلان أترجو أن يفتحها الله لنا ؟ فقال والذي بعثك بالحق ليفتحنها الله لنا قال فكتب له بها في أديم أحمر ،

فقال فغزاهم خالد بن الوليد بعد وفاة رسول الله وخرج معه ذلك الشيباني قال فصالح أهل الحيرة ولم يقاتلوا فجاء الشيباني بكتاب رسول الله إلى خالد فلما أخذه قبله ثم قال دونكها فجاء عظماء أهل الحيرة فقالوا يا فلان إنك كنت رأيت فلانة وهي شابة وإنها والله قد كبرت وذهبت عامة محاسنها فبعناها ،

فقال والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فخافوا أن يحكم عليهم ما لا يطيقون فقالوا سلنا ما شئت فقال لا والله لا أبيعكموها إلا بحكمي فلما أبى قال بعضهم لبعض أعطوه ما احتكم قالوا فاحتكم قال فإني أسألكم ألف درهم قال حميد وهم أناس مناكير فقالوا يا فلان أين تقع أموالنا من ألف درهم ؟

قال فلا والله لا أنقصها من ذلك قال فأعطوه ألف درهم وانطلقوا بصاحبتهم فما رجع الشيباني إلى قومه قالوا ما صنعت ؟ قال بعتها بحكمي قالوا أحسنت فما احتكمت ؟ قال ألف درهم فأقبلوا عليه يسبونه ويلومونه ، فلما أكثروا قال لا تلوموني فوالله ما كنت أظن عددا يذكر أكثر من ألف درهم . (حسن لغيره)

811_ روي ابن زنجويه في الأموال (711) عن الشعبي أن النبي كان لا يسأله أحد شيئا فيقول لا . وأنه قام إليه خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي وكان أهدى له هدية فقال يا رسول الله إن فتح الله عليك الحيرة فأعطني بنت حيان بن بقيلة ، فقال هي لك ،

فلما قدمها خالد بن الوليد في زمن أبي بكر صالحوه على مائة ألف أن لا يهدم قصرا ولا يقتل أحدا وأن يكونوا عونه وأن يؤوا من مر بهم من أصحابه فقام إليه خريم فقال لا تدخل بنت حيان في

صلحك فإني كنت سألتها رسول الله فأمر لي بها قال فمن يشهد لك ؟ فشهد له بشير بن سعد ومحمد بن مسلمة الأنصاريان فأمر أهل الحيرة أن لا يدخلوها في صلحهم ، قالوا فدعنا نُرْضِه ،

فقال عندكم ، فقالوا نبتاعها منك فإنها قد عجزت وليست على ما عهدت في الشباب . قال فأعطوني . قالوا فاحتكم ، قال فإني أحتكم ألف درهم على أن لي منها نظرة . فأجلسوا عجوزا ليست بها فقال البائسة لقد عجزت بعدي . فأخذ الألف درهم فلامه المسلمون على تقصيره فقال ما كنت أرى أن الله خلق عددا أكثر من ألف . (حسن لغيره)

812_ روي الطبري في تاريخه (1046) عن الشعبي قال لما قدم شويل إلى خالد قال إني سمعت رسول الله يذكر فتح الحيرة فسألته كرامة فقال هي لك إذا فتحت عنوة وشهد له بذلك وعلى ذلك صالحهم فدفعها إليه فاشتد ذلك على أهل بيتها وأهل قريتها ما وقعت فيه وأعظموا الخطر ،

فقالت لا تخطروه ولكن اصبروا ما تخافون على امرأة بلغت ثمانين سنة فإنما هذا رجل أحمق رآني في شبيبتي فظن أن الشباب يدوم . فدفعوها إلى خالد فدفعها خالد إليه فقالت ما أربك إلى عجوز كما ترى فادني ؟ قال لا إلا على حكمي . قالت فلك حكمك مرسلا ،

فقال لست لأم شويل إن نقصتك من ألف درهم فاستكثرت ذلك لتخدعه ثم أتته بها فرجعت إلى أهلها فتسامع الناس بذلك فعنفوه فقال ما كنت أرى أن عددا يزيد على ألف فأبوا عليه إلا أن يخاصمهم فخاصمهم فقال كانت نيتي غاية العدد وقد ذكروا أن العدد يزيد على ألف ،

فقال خالد أردت أمرا وأراد الله غيره نأخذ بما يظهر وندعك ونيتك كاذبا كنت أو صادقا . كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشعبي قال لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح

ثماني ركعات لا يسلم فيهن فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع في يدي تسعة أسياف وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من أهل فارس وما لقيت من أهل فارس قوما كأهل أليس . (حسن لغيره)

813_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 85) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم قال خرج أبو العاص بن الربيع تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيته سرية لرسول الله فاستاقوا عيره وأفلت وقدموا على رسول الله بما أصابوا فقسمه بينهم ،

وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها وسألها أن تطلب من رسول الله رد ماله عليه وما كان معه من أموال الناس فدعا رسول الله السرية فقال لهم إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا ولغيره مما كان معه وهو فيء الله الذي أفاء عليكم فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا وإن كرهتم فأنتم وحقكم ،

قالوا بل نرد عليه يا رسول الله فردوا والله عليه ما أصابوا حتى إن الرجل ليأتي بالشنة والرجل بالإداوة والرجل بالحبل فما تركوا قليلا أصابوه ولا كبيرا إلا وردوه عليه ، ثم خرج حتى قدم مكة فأدى إلى الناس بضائعهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أرده عليه ؟

قالوا لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما ، فقال أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا تخوفا من أن تظنوا أني أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . (حسن لغيره)

814_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 233) عن عائشة أن النبي بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص وقال لهم إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا فإن تحسنوا تردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك وإن أبيتم ذلك فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به ،

قالوا يا رسول الله بل نرده عليه قال فردوا عليه ماله حتى إن الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والإداوة حتى أن أحدهم ليأتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئا ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه ؟ قالوا لا ، فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما ،

قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفا أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم فلما أداها الله إليكم وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله . (صحيح)

815_ روي الطبري في تاريخه (581) عن ابن إسحاق قال لما نزلت يعني هذه الآية (ما كان لنبي أن يكون له أسرى) قال رسول الله لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ لقوله يا نبي الله كان الإثخان في القتل أحبُّ إليَّ من استبقاء الرجال . (حسن لغيره)

816_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 124) ابن إسحاق قال وكان من حديث كندة حين ارتدت أن رسول الله كان بعث إليهم رجلا من الأنصار يقال له زياد بن لبيد وكان عقبيا بدريا أميرا على حضرموت فكان فيهم حياة رسول الله يطيعونه ويؤدون إليه صدقاتهم لا ينازعونه ،

فلما توفي رسول الله وبلغهم انتقاض من انتقض من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد بن لبيد وكان سبب انتقاضهم به أن زيادا أخذ فيما يأخذ من الصدقة قلوصا لغلام من كندة وكانت كوماء خيار إبله فلما أخذها زياد فعقلها في إبل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح إلى حارثة بن سراقة بن معدي كرب ،

فقال أخذت الفلانية في إبل الصدقة فأنشدك الله والرحم فإنها أكرم إبلي علي بعيرا وأباعر فخرج معه حارثة حتى أتى زيادا فتكلم إليه أن يردها عليه ويأخذ مكانها بعيرا فأبى عليه زياد وكان رجلا صلبا مسلما وخشي أن يروا ذلك منه ضعفا وخورا للحديث الذي كان فقال ما كنت لأردها وقد وسمتها في إبل الصدقة ووقع عليها حق الله ،

فراجعه حارثة فأبى فلما رأى ذلك حارثة قام إلى القلوص فحل عقالها ثم ضرب وجهها وقال دونك وقلوصك لصاحبها وهو يرتجز ويقول يضعها شيخ بخديه الشيب / قد لمع الوجه كتلميع الثوب ، اليوم لا أخلط بالعلم الريب / وليس في منعي حريمي من عيب ،

وقال حارثة بن سراقة الكندي أطعنا رسول الله ما دام وسطنا / فيال عباد الله ما لأبي بكر ، أيأخذها قسرا ولا عهد عنده / يملكه فينا وفيكم عرى الأمر ، فلم يك يهديها إليه بلا هدي / وقد مات مولاها النبي ولا عذر ، فنحن بأن نختارها وفصالها / أحق وأولى بالإمارة في الدهر ،

إذا لم يكن من ربنا أو نبينا فذو / الوفد أولى بالقضية في الوفر ، أيجري على أموالنا الناس حكمهم / بغير رضى إلا التسنم بالقسر ، بغير رضى منا ونحن جماعة / شهودا كأنا غائبين عن الأمر ، فتلك إذا كانت من الله زلفة / ومن غيره إحدى القواصم للظهر ، فأجابه زياد بن لبيد سيعلم أقوام أطاعوا نبيهم / بأن عوي القوم ليس بذي قدر ،

أذاعت عن القوم الأصاغر لعنة / قلوب رجال في الحلوق من الصدر ، ودنوا لعقباه إذا هي صرمت / هواديه الأولى على حين لا عذر ، فإن عصا الإسلام قد رضيت / به جماعته الأولى برأي أبي بكر ، فإن كنتم منهم فطوعا لأمره / وإلا فأنتم من مخافته صعر ، فنحن لكم حتى نقيم صعوركم / بأسيافنا الأولى وبالذبل السمر ،

رويدكم إن السيوف التي بها / ضربناكم فدا بأيماننا تبري ، أبعد التي بالأمس كنتم غويتم لها / يبغون الغير من فرط الصغر ، وكان لهم في غي أسود عبرة / وناهية عن مثلها آخر الدهر ، تلعب فيكم بالنساء ابن عبه / وبالقوم حتى نالهن بلا مهر ، فإن تسلموا فالسلم خير بقية / وإن تكفروا تستوبلوا غبة الكفر ،

وتفرق الناس عند ذلك طائفتين فصارت طائفة مع حارثة بن سراقة قد ارتدوا عن الإسلام وطائفة مع زياد بن لبيد فلما رأى ذلك زياد قال لهم نقضتم العهد وكفرتم فأحللتم بأنفسكم واغتنمتم أولاها بعد عقباها فقال حارثة أما عهد بيننا وبين صاحبك هذا لأحدث فقد نقضناها وإن أبيت إلا الأخرى أصبتنا على رجل فاقض ما أنت قاضيها ،

فتنحى زياد فيمن اتبعه من كندة وغيرهم قريبا وكتب إلى المهاجر أن يمده وأخبره خبر القوم فخرج المهاجر إليه وسمع الأشعث بن قيس صارخا من أعلى حصنهم في شطر من الليل عشيرة تملك بالعشيرة / في حائط يجمعها كالصيرة ، والمسلمون كالليوث الزيرة / قبائل أقلها كثيرة ، فيها أمير من بني المغيرة فلما سمع الأشعث الصارخ إلى ما قد رأى من اختلاف أصحابه بادرهم فخرج من تحت ليله حتى أتى المهاجر وزيادا فسألهما أن يؤمناه على دمه وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيرى فيه رأيه ويفتح لهم باب الحصن ،

ففعلا ويفتح لهم باب الحصن ، فدخل المسلمون على أهل الحصن فاستنزلوهم فضربوا أعناقهم واستاقوا أموالهم واستبوا نساءهم . (مرسل صحيح)

817_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 508) عن محمد بن ثابت القرشي قال كان النضير بن الحارث من أجمل الناس فكان يقول الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومن علينا بمحمد ولم نمت على ما مات عليه الآباء وقتل عليه الإخوة وبنو العم لم يكن من قريش أعدى لمحمد منا قصرة فكنت أوضع مع قريش في كل وجه حتى كان عام الفتح ،

ثم خرج رسول الله إلى حنين فخرجت مع قومي من قريش وهم على دينهم بعد ونحن نريد إن كانت دبرة على محمد أن نعين عليه فلم يمكنا ذلك فلما صار بالجعرانة فوالله إني لعلى ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله تلقاني كفة كفة ، فقال النضير ، قلت لبيك ، قال هذا خير مما أردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه ،

قال فأقبلت إليه مسرعا فقال قد أنى لك أن تبصر ما أنت فيه موضع . قلت قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . فقال رسول الله اللهم زده ثباتا . قال النضير فوالذي بعثه بالحق لكأن قلبي حجرا ثباتا في الدين وبصيرة في الحق فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك ،

فقال النضير فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به علي حيث لم أمت على ما مات عليه قومي . قال ثم انصرف إلى منزله ونحن معه فلما رحل رجعت إلى منزلي فما شعرت إلا برجل

من بني الدئل يقول يا أبا الحارث قلت ما تشاء ؟ قال قد أمر لك رسول الله بمائة بعير فأجزني منها فإني على دين محمد ،

قال النضير فأردت أن لا آخذها وقلت ما هذا من رسول الله إلا تألفا لي ما أريد أرتشي على الإسلام . ثم قلت والله ما طلبتها ولا سألتها وهي عطية من رسول الله فقبضتها فأعطيت الدئلي منها عشرا . (حسن)

818_ روي أحمد في مسنده (17064) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث أنه هو والفضل أتيا رسول الله ليزوجهما ويستعملهما على الصدقة فيصيبان من ذلك فقال رسول الله إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ،

ثم إن رسول الله قال لمحمية الزبيدي زوج الفضل وقال لنوفل بن الحارث بن عبد المطلب زوج عبد المطلب بن ربيعة وقال لمحمية بن جزء الزبيدي وكان رسول الله يستعمله على الأخماس فأمره رسول الله يصدق عنهما من الخمس شيئا لم يسمه عبد الله بن الحارث ،

وفي أول هذا الحديث أن عليا لقيهما فقال إن رسول الله لا يستعملكما . فقالا هذا حسدك . فقال أنا أبو حسن القوم لا أبرح حتى أنظر ما يرد عليكما . فلما كلماه سكت فجعلت زينب تلوح بثوبها إنه في حاجتكما . (صحيح)

819_ روي أحمد في مسنده (17065) عن المطلب بن ربيعة أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين فقال لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة ،

فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذي أرادا قال فلا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فقال لم تصنع هذا ؟ فما هذا منك إلا نفاسة علينا لقد صحبت رسول الله ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك . قال فقال أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع ،

قال فلما صلى الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بأيدينا ثم قال أخرجا ما تصرران ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش قال فكلمناه فقلنا يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس ،

قال فسكت رسول الله ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه وأقبل فقال ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس . ادعوا لي محمية بن جزء وكان على العشر وأبا سفيان بن الحارث فأتيا فقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس . (صحيح)

820_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 418) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم استعمل رسول الله على مقسم الخمس وسهمان المسلمين يوم المريسيع محمية بن جزء الزبيدي فأخرج رسول الله الخمس من جميع المغنم فكان يليه محمية بن جزء . (حسن لغيره)

821_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 419) عن عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالا جعل رسول الله على خمس المسلمين محمية بن جزء الزبيدي وكانت تجمع إليه الأخماس . (حسن لغيره)

822_ روي ابن قانع في معجمه (2026) عن نعيم بن مسعود أن النبي كتب إلى مسيلمة سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . (حسن لغيره)

823_ روي ابن خزيمة في صحيحه (308) عن نصر بن عمران قال قلت لابن عباس إن جرة لي أنتبذ فيها فأشرب منه فإذا أطلت الجلوس مع القوم خشيت أن أفتضح من حلاوته قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى ، فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم ،

فحدثنا جملا من الأمر إذا أخذنا عملنا به أو إذا أحدنا عمل به دخل به الجنة وندعو إليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغانم . (صحيح)

824_ روي السراج في حديثه (1208) عن أبي هريرة عن النبي قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر . وقال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

825_ روي البلاذري في البلدان (1 / 26) عن معمر قال سألت الزهري هل كانت لبني قريظة أرض فقال سريرا أقسمها رسول الله بين المسلمين على السهام . (مرسل حسن)

826_ روي أبو داود في سننه (3612) عن زينب بن ثعلبة قال بعث نبي الله جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله فركبت فسبقتهم إلى النبي فقلت السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم ،

فلما قدم بلعنبر قال لي نبي الله هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ؟ قلت نعم قال من بينتك ؟ قلت سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد فقال نبي الله قد أبى أن يشهد لك فتحلف مع شاهدك الآخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا وخضرمنا آذان النعم ،

فقال نبي الله اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال ولا تمسوا ذراريهم لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا ، قال الزبيب فدعتني أمي فقالت هذا الرجل أخذ زربيتي فانصرفت إلى النبي يعني فأخبرته فقال لي احبسه فأخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا ثم نظر إلينا نبي الله قائمين فقال ما تريد بأسيرك ؟

فأرسلته من يدي فقام نبي الله فقال للرجل رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها فقال يا نبي الله إنها خرجت من يدي قال فاختلع نبي الله سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل اذهب فزده آصعا من طعام قال فزادني آصعا من شعير . (حسن)

827_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 995) عن ثعلبة العنبري قال بعث رسول الله عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني عدي بن جندب فوق النباح بذات الشقوق فلم يسمعوا أذانا عند الصبح فأغاروا عليهم فأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله ،

فقالت وفود بني العنبر أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا آذان النعم فرد رسول الله ذراريهم وعقار بيوتهم وعمل الجيش أنصاف الأموال وجاء رجل إلى زربية جدتي فاستحكم عليها فاستعدى رسول الله فقال الزمه وإنه مر به وهو معه فقال ما تريد أن تفعل بأسيرك يا أخا بني العنبر . (ضعيف)

828_ روي البخاري في صحيحه (3121) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

829_ روي مسلم في صحيحه (2921) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض . (صحيح)

830_ روي أحمد في مسنده (20478) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أبيض آل كسرى . (صحيح)

831_ روي البخاري في صحيحه (3028) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزها في سبيل الله وسمى الحرب خدعة . (صحيح)

832_ روي مسلم في صحيحه (2921) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

833_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4798) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (حسن لغيره)

834_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (765) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع نبي الله يقول حين مزق كسرى كتاب رسول الله يهلك الله كسرى ثم لا يكون كسرى بعدي أبدا ثم يهلك الله قيصر فلا يكون قيصر بعده أبدا ينفق كنوزهما في سبيل الله . (صحيح لغيره)

835_ روي الطبري في الجامع (19 / 39) عن ابن زيد قال قال رجل يوم الأحزاب لرجل من صحابة النبي يا فلان أرأيت إذ يقول رسول الله إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فأين هذا من هذا وأحدنا لا يستطيع أن يخرج يبول من الخوف ؟ ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ،

فقال له كذبت لأخبرن رسول الله خبرك قال فأتى رسول الله فأخبره فدعاه فقال ما قلت ؟ فقال كذب علي يا رسول الله ما قلت شيئا ما خرج هذا من في قط ، قال الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر حتى بلغ وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) قال فهذا قول الله (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) . (مرسل حسن)

836_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 187) عن جابر قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (حسن لغيره)

837_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 456) عن أبي معشر عن بعض المشيخة قال كتب رسول الله مع عبد الله بن حذافة إلى كسرى من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أن أسلم تسلم ، من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة الله وذمة رسوله ، فلما قرأ الكتاب قال عجز صاحبكم أن يكتب إلي إلا في كراع . قال فدعا بالجلمين فقطعه ثم دعا بالنار فأحرقه ثم ندم فقال لا بد أن أهدي له هدية ،

قال فكلمه عبد الله بن حذافة كلاما شديدا . قال فأدرج له سفطا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله قال فبلغنا أن رسول الله قال مزق كسرى كتابي ليمزقن ملكه كل ممزق ثم ليهلكن كسرى ثم لا يكون كسرى بعده . وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (ضعيف)

838_ روي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد ،

فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله شراك أو شراكان من نار . (صحيح)

839_ روي مسلم في صحيحه (117) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . (صحيح)

840_ روي البخاري في صحيحه (3074) عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله هو في النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها . (صحيح)

841_ روي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ؟ قال كلا إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

842_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غل شملة يوم خيبر فقال رجل من القوم يا رسول الله إني أخذت شراكين يوم كذا وكذا ، قال شراكان من نار . (حسن لغيره)

843_ روي ابن قانع في معجمه (1583) عن قيس بن عباد قال أتي رسول الله فقيل له إن فلانا استشهد قال بل ينطلق به إلى النار في كساء غَلَّه . (حسن لغيره)

844_ روي أبو إسحاق الفزاري في السير (395) عن الحسن البصري عن النبي قال رأيت في النار رجلا عليه عباءة غلها فلقد رأيتها في النار في عنقه . (مرسل صحيح) . قال قال الحسن ثمن أربعة دارهم .

845_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 708) عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها . (صحيح)

846_ روي أحمد في مسنده (20212) عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من مع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال هؤلاء المغضوب عليهم فأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الضالون يعني النصارى ، قال وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان ، قال بل هو يجر إلى النار في عباءة غلها . (صحيح)

847_ روي البزار في مسنده (3882) عن أبي رافع قال خرجت مع رسول الله فانتهيت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلي فقال هل تسمع الذي أسمع ؟ فقلت بأبي أنت وأمي لا يا رسول الله ، قال هذا فلان بن فلان يعذب في قبره في شملة اغتلها يوم خيبر . (حسن لغيره)

848_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (141) عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلا فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها ثم قال رسول الله يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غالٌّ ، فناديت في الناس . (حسن)

849_ روي ابن مندة في المعرفة (446) عن حنش الصنعاني قال غزونا مع أبي رويفع الأنصاري غزونا مع رويفع فافتتح قرية يقال لها جربة فقام خطيبا فقال إني لا أقول إلا ما سمعت رسول الله يقول يوم خيبر قام فينا رسول الله فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من الفيء ،

ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي ثيبا حتى يستبريها ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه . (صحيح)

850_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8814) عن أبي أيوب الأنصاري يقول قال لنا رسول الله ما ترون فيهم ؟ فقلنا يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعير ثم أنزلت (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم) وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين فالطائفة العير . (حسن)

851_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8817) عن أبي أيوب يقول قال لنا رسول الله (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) والشوكة القوم وغير الشوكة العير . (حسن)

852_ روي الطبري في الجامع (11 / 45) عن ابن عباس قوله (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين) قال أقبلت عير أهل مكة يريد من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير فبلغ ذلك أهل مكة فسارعوا السير إليها لا يغلب عليها النبي وأصحابه ،

فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين فكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة في القوم . (حسن)

853_ روي الطبري في الجامع (11 / 45) عن ابن عباس قوله (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) قال أرادوا العير قال ودخل رسول الله المدينة في شهر ربيع الأول فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء فبلغ النبي فركب في أثره فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي فأقام سنته ،

ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش حتى إذا كان قريبا من بدر نزل جبريل على النبي فأوحى إليه (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) فنفر النبي بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الأنصار وسائرهم من المهاجرين . وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت . (حسن)

854_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 46) عن عروة بن الزبير قال لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية قال وأسهم النبي لها سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه . (مرسل حسن)

855_ روي البخاري في صحيحه (2827) عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله

فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له . (صحيح)

856_ روي الطيالسي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6284) عن خثيم بن عراك أن أبا هريرة ونفرا من قومه أتوا رسول الله وافدين فوجدوا رسول الله قد خرج إلى خيبر قال فانطلقنا إلى رسول الله فوجدناه قد فتح خيبر فكلم رسول الله الناس فأشركونا في سهامهم . (حسن لغيره)

857_ روي ابن راهوية في مسنده (إتحاف الخيرة / 6242) عن الزبير قال والله إني لأنظر يومئذ إلى خدم النساء مشمرات يسعين حين انهزم القوم وما أرى دون أحدهن شيئا وإنا لنحسبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد ولقد أصيب أصحاب اللواء وصبروا عنده حتى صاروا إلى عبد لهم حبشي يقال له صواب ثم قتل صواب ،

فطرح اللواء فما يقربه أحد من خلق الله حتى وثبت إليه عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لهم وثاب إليه الناس قال الزبير فوالله إنا كذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله فأقبلوا إلى العسكر حتى رأوه محلا قد جهضناهم عنه فرغبوا في الغنائم وتركوا عهد رسول الله فجعلوا يأخذون الأمتعة ،

فأتتنا الخيل من خلفنا فحطمتنا فكر الناس منهزمين فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان ألا إن محمدا قد قتل فأعظم الناس وركب بعضهم بعضا فصاروا ثلاثة ثلثا جريحا وثلثا مقتولا وثلثا منهزما قد بلغت الحرب وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم فقالت طائفة رأوا الناس وقعوا في الغنائم وقد هزم الله المشركين وأخذ المسلمون الغنائم فماذا تنتظرون ،

وقالت طائفة قد تقدم إليهم رسول الله ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أو له فتنازعوا في ذلك ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر فتفرق القوم وتركوا مكانهم فعند ذلك حملت خيل المشركين . (صحيح)

858_ روي الطبري في تاريخه (562) عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله يوم قال هذه المقالة قال يا أهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وأخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس . ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟

للمقالة التي قال قال ولما أمر بهم رسول الله أن يلقوا في القليب أخذ عتبة بن ربيعة فسحب إلى القليب فنظر رسول الله فيما بلغني في وجه أبي حذيفة بن عتبة فإذا هو كئيب قد تغير . فقال يا أبا حذيفة لعلك دخلك من شأن أبيك شيء أو كما قال لا لا والله يا نبي الله ،

ما شككت في أبي ولا في مصرعه ولكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام . فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له حزنني ذلك . قال فدعا رسول الله له بخير وقال له خيرا . ثم إن رسول الله أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هو لنا قد كان رسول الله نفل كل امرئ ما أصاب ،

فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . فقال الذين يحرسون رسول الله مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقتل العدو إذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن

دونه من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا . (مرسل ضعيف)

859_ روي الترمذي في سننه (1461) عن عبد الله بن عمر عن عمر أن رسول الله قال من وجدتموه غَلَّ في سبيل الله فاحرقوا متاعه . (صحيح لغيره)

860_ روي أحمد في مسنده (2713) عن صالح بن محمد قال دخلت مع مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب عن النبي قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه واضربوه ، قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه . (حسن)

861_ روي الطحاوي في المعاني (4800) عن سليمان بن أبي عبد الله قال شهدت سعد بن أبي وقاص وأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد سلبه رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله فكلموه أن يرد عليهم سلبه فأبى وقال إن رسول الله حين حد حدود حرم المدينة فقال من وجدتموه يصيد في شيء من هذه الحدود فمن وجده فله سلبه . ولا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ولكن إن شئتم أن أعوض لكم مكان سلبه فعلت . (حسن)

862_ روي أبو داود في سننه (2715) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله وأبا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه . (صحيح)

863_ روي ابن الجارود في المنتقي (1054) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله وأبا بكر وعمر ضربوا الغال بالسوط وحرقوا متاعه ومنعوه سهمه . (صحيح)

864_ روي ابن راهوية في مسنده (1314) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله من وجدتم قطع من الحمى شيئا فاضربوه واسلبوه . (حسن لغيره)

865_ روي الجندي في فضائل المدينة (74) عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله من وجدتموه قطع من الجبل شيئا فلكم سلبه . (حسن لغيره)

866_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 58) عن المنذر بن جهم قال قال بريدة لأسامة يا أبا محمد إني شهدت رسول الله يوصي أباك أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أطاعوه خيرهم إن أحبوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين ولا شيء لهم في الفيء ولا في الغنيمة إلا أن يجاهدوا مع المسلمين وإن تحولوا إلى دار الإسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

قال أسامة هكذا وصية رسول الله لأبي ولكن رسول الله أمرني وهو آخر عهده إلي أن أسرع المشي وأسبق الأخبار وأن أشن الغارة عليهم بغير دعاء فأحرق وأخرب . فقال بريدة سمعا وطاعة لأمر رسول الله انتهى إلى أبنى فنظر إليها منظر العين عبأ أصحابه وقال اجعلوها غارة ولا تمعنوا في الطلب ولا تفترقوا واجتمعوا وأخفوا الصوت واذكروا اسم الله في أنفسكم ،

وجردوا سيوفكم وضعوها فيمن أشرف لكم ثم دفع عليهم الغارة فما نبح كلب ولا تحرك أحد ولا شعروا إلا بالقوم قد شنوا عليهم الغارة ينادون بشعارهم يا منصور أمت . فقتل من أشرف له وسبا من قدر عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم ،

فصارت أعاصير من الدخاخين وأقام الخيل في عرصاتهم ولم يمعنوا في الطلب أصابوا ما قرب منهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة خرج على فرس أبيه الذي قتل عليها أبوه يوم مؤتة كانت تدعى سبحة ، وقتل قاتل أبيه في الغارة خبره به بعض من سبي وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك ،

فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل والدليل أمامه حريث العذري فأخذوا الطريق التي جاء منها ودأبوا ليلتهم حتى أصبحوا بأرض بعيدة ثم طوى البلاد حتى انتهوا إلى وادي القرى في تسع ليال ثم قصد يغذ السير إلى المدينة وما أصيب من المسلمين أحد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص ،

فدعا بطارقته فقال هذا الذي حذرتكم فأبيتم أن تقبلوه مني . قد صارت العرب تأتي من مسيرة شهر فتغير عليكم ثم تخرج من ساعتها ولم تكلم . قال أخوه يناق فابعث رابطة تكون بالبلقاء فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلا من أصحابه فلم يزل مقيما حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر ،

قالوا واعترض لأسامة في منصرفه قوم من أهل كثكث قرية هناك قد كانوا اعترضوا لأبيه في بدأته فأصابوا من أطرافه فناهضهم أسامة بمن معه فظفر بهم وحرق عليهم وساق من نعمهم وأسر منهم أسيرين فأوثقهما وهرب من بقي فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهما . (ضعيف)

867_ روي البخاري في صحيحه (4122) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في الأكحل فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح واغتسل ،

فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم . (صحيح)

868_ روي مسلم في صحيحه (1771) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه رسول الله خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم ،

فقال رسول الله فأين ؟ فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله فنزلوا على حكم رسول الله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية والنساء وتقسم أموالهم . (صحيح)

869_ روي أحمد في مسنده (23772) عن عائشة قالت لما رجع رسول الله من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار قال قد وضعت السلاح فوالله ما وضعتها اخرج إليهم قال رسول الله فأين ؟ قال هاهنا فأشار إلى بني قريظة ،

فخرج رسول الله إليهم قال هشام فأخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله فرد الحكم فيهم إلى سعد . قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وتسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم ، قال هشام قال أبي فأخبرت أن رسول الله قال لقد حكمت فيهم بحكم الله . (صحيح)

870_ روي ابن حبان في صحيحه (7028) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم ،

قالت فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل . قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ويحك ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء ،

قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرفع الرجل النصيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين الفرار إلا إلى الله ؟ قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة بسهم قال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعها ،

فقال لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا بصياصيهم ،

فرجع رسول الله إلى المدينة وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت فأتاه جبريل فقال أوقد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟

قالوا مر بنا دحية الكلبي فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين يوما فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف وحف به قومه ،

فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا حتى إذا دنا من ذراريهم التفت إلى قومه فقال قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم فلما طلع على رسول الله قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله ،

قال أنزلوه فأنزلوه فقال له رسول الله احكم فيهم ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم ، قال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله . (حسن)

871_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 481) عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) ،

فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . (حسن)

872_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 32) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد ،

وذلك حين رجع رسول الله من الخندق فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين إن النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة إنا لفي عزيمة النبي وما علينا من إثم ،

فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي أحدا من الفريقين ، وخرج النبي فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ،

قال ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة والخنازير ، قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم . (حسن)

873_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 8) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقمت في أثره فإذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني

أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد ،

وذلك حين رجع رسول الله من الخندق فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم ألا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين إن النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة والله إنا لفي عزيمة النبي وما علينا من إثم فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي واحدا من الفريقين ،

وخرج النبي فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال النبي ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب ،

فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستروا بالجحف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة والخنازير قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريهم ونساؤهم . (حسن)

874_ روي البيهقي في الكبري (6 / 326) عن عبد الله بن أبي بكر قال لم يقع القسم ولا السهم إلا غزاة بني قريظة وكانت الخيل يومئذ ستة وثلاثين فرسا ففيها أعلم رسول الله سهمان الخيل وسهمان الرجال فعلى سنتها جرت المقاسم فجعل رسول الله يومئذ للفارس وفرسه ثلاثة أسهم له سهم ولفرسه سهمان وللراجل سهما ،

فأما يوم بدر فلم يقع فيه السهمان ولم تحلل لهم فيه المغانم حتى كان فيه من الله ما كان فأحلها لهم بعد أن كاد الناس يهلكوا فقال (لولا كتاب من الله سبق) إلى آخر الآيتين ثم كان يوم أحد فكان عام مصيبة ثم كان عام الخندق فكان عام حصار ثم كانت بنو قريظة فعلى سنتها جرت المقاسم إلى يومك هذا . (مرسل صحيح)

875_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9732) عن عروة بن الزبير قال ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والمال إلا الحلقة يعني السلاح ،

فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام فكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسباء ، وأما قوله (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . (حسن لغيره)

876_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37829) عن الشعبي قال رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم . قال فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال فقال رسول الله بحكم الله حكمت . (حسن لغيره)

877_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5327) عن عروة بن الزبير أن سعد بن معاذ رمي يوم الخندق رمية فقطعت الأكحل من عضده فزعموا أنه رماه حبان بن قيس أحد بني عامر بن لؤي ثم

أخو بني العرقة ويقول آخرون رماه أبو أسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقأ الكلم بعدما قد انفجر ،

قال وأقام على بني قريظة حتى سألوه أن يجعل بينه وبينهم حكما ينزلون على حكمه فقال رسول الله اختاروا من أصحابي من أردتم فلنستمع لقوله فاختاروا سعد بن معاذ فرضي به رسول الله وسلموا وأمر رسول الله بأسلحتهم فجعلت في بيت وأمر بهم فكتفوا وأوثقوا فجعلوا في دار أسامة بن زيد ،

وبعث رسول الله إلى سعد بن معاذ فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن وطأة برذعه من ليف واتبعه رجل من بني عبد الأشهل فجعل يمشي معه يعظم حق بني قريظة ويذكر حلفهم والذي أبلوهم يوم بعاث وأنهم اختاروك على من سواك رجاء عطفك وتحننك عليهم فاستبقهم فإنهم لك جمال وعدد ،

قال فأكثر ذلك الرجل ولم يحر إليه سعد شيئا حتى دنوا فقال له الرجل ألا ترجع إلي شيئا ؟ فقال سعد والله لا أبالي في الله لومة لائم ففارقه الرجل فأتى إلى قومه قد يئس من أن يستبقيهم وأخبرهم بالذي كلمه به والذي رجع إليه ونفذ سعد حتى أتى رسول الله فقال يا سعد احكم بيننا وبينهم ، فقال سعد أحكم فيهم بأن تقتل مقاتلتهم ويغتنم سبيهم وتؤخذ أموالهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم . (حسن لغيره)

878_ روي ابن البختري في الرابع من حديثه (397) عن عكرمة قال لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم النبي عليا فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله وجاء جبريل على

فرس أبلق . قالت عائشة فلكأني أنظر إلى رسول الله يمسح الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية يا رسول الله ،

فقال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم ؟ فقال رسول الله وكيف لي بحصنهم ؟ فقال جبريل أنا أدخل فرسي غدا عليهم فركب رسول الله فرسا معرورية . فلما رآه عليّ قال يا رسول الله لا عليك ألا تأتيهم فإنهم يشتمونك فقال كلا إنها ستكون تحية وأتاهم النبي فقال يا إخوة القردة والخنازير ،

قالوا يا أبا القاسم والله ما كنت فاحشا قالوا لا ننزل على حكم محمد ولكنا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزل فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، فقال رسول الله بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم (يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) نزلت في أبي لبابة أشار إلى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ ، قال لا تفعلوا فإنه الذبح وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح . (حسن لغيره)

879_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1030) عن علقمة بن وقاص قال رسول الله لسعد بن معاذ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . (حسن لغيره)

880_ روي القاسم بن سلام في الأموال (18) عن الزهري قال حاصر رسول الله بني النضير وهم سبط من اليهود بناحية المدينة حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة الحلقة السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) . (حسن لغيره)

881_ روي القاسم بن سلام في الأموال (301) عن الزهري ن رسول الله عدا إلى بني قريظة فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقضى بأن تقتل رجالهم وتقسم ذراريهم وأموالهم فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلا إلا عمرو بن سعد أو ابن سعدى قال رسول الله إنه كان يأمر بالوفاء وينهي عن الغدر فلذلك نجا ،

قال وبعضهم يقول عمرو بن سعدى وأراها أمه قال ودفع رسول الله الزبير إلى ثابت بن قيس بن شماس فأعتقه وكان الزبير أجاره يوم بعاث فقال ثابت للزبير أجزيك بيوم بعاث فقال الزبير أعيش بغير أهل ولا مال ؟ فقال رسول الله له أهله وماله إن أسلم ، فقال ثابت للزبير قد رد إليك رسول الله مالك وأهلك ،

فقال الزبير ما فعل كعب بن أسد وأبو نافع وأبو ياسر وابن أبي الحقيق ؟ فقال قتلوا فقال الزبير أعيش في النادي ولا أرى منهم أحدا لا أصبر عنهم إفراغ دلو خذ سيفا صارما ثم ارفع سيفك عن الطعام فقد برئت مني ذمتك قال فدفع إلى محيصة أخي بني حارثة فقتله . (مرسل حسن)

882_ روي الطبري في الجامع (19 / 72) عن قتادة قوله (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة ظاهروا أبا سفيان وراسلوه فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله ، قال فبينا رسول الله عند زينب بنت جحش يغسل رأسه وقد غسلت شقه إذ أتاه جبرائيل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة ،

فانهض إلى بني قريظة فإني قد قطعت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال قال فاستلأم رسول الله ثم سلك سكة بني غنم فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب قال فأتاهم

رسول الله فحاصروهم وناداهم يا إخوة القردة فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم ابن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة ،

وأومأ إليهم أبو لبابة أنه الذبح فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذراريهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فقال قومه وعشيرته آثرت المهاجرين بالعقار علينا ؟ قال فإنكم كنتم ذوي عقار وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم . وذكر لنا أن رسول الله كبر وقال قضى فيكم بحكم الله . (حسن لغيره)

883_ روي الطبري في الجامع (22 / 502) عن ابن زيد في قول الله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) قال هؤلاء النضير صالحهم النبي على ما حملت الإبل فجعلوا يقلعون الأوتاد يخربون بيوتهم . (حسن لغيره)

884_ روي أبو نعيم في الدلائل (436) عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله وكاتبت مشركي مكة وعيينة بن حصين وأبا سفيان بن حرب يوم الأحزاب أن اثبتوا فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم فلما هزم الله الأحزاب ندب رسول الله أصحابه فطلبوهم إلى حمراء الأسد ثم رجعوا فوضع رسول الله لأمته واغتسل واستجمر ،

فناداه جبرئيل عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت لأمتك ولم نضعها ؟ فقام رسول الله فزعا فقال رسول الله لأصحابه عزمت عليكم لا تصلون العصر حتى تأتوا قريظة . فخرج رسول الله فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج ،

فقال رسول الله ليس دحية الكلبي ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب . فحاصرهم أصحاب رسول الله فلما انتهى رسول الله أمر أصحابه أن يستروه بحجفهم ليقوه الحجارة حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القرود والخنازير . فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا ،

فدعاهم إلى الإسلام فقاتلهم رسول الله ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتقسم أموالهم وتسبى ذراريهم وقال رسول الله أصاب الحكم . (حسن لغيره)

885_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 176) عن ابن شهاب قال ثم كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وأن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة وهي السلاح وأجلاهم رسول الله قبل الشام ،

وأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) واللينة النخلة واللين النخل كلها إلا العجوة وتخريبهم بيوتهم بأيديهم أنهم كانوا ينزعون ما أعجبهم من سقف فيحملونه على الإبل لما كان لهم ما أقلت الإبل والحشر سوقهم في الدنيا قبل الشام قبل الحشر الآخرة والجلاء أنه كان كتب عليهم في آي من التوراة ،

وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به رسول الله والعذاب الذي ذكر الله تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا القتل والسبي ثم كانت وقعة أحد على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير وذلك على رأس ستة أشهر من وقعة بدر . (حسن لغيره)

886_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 288) عن حميد بن هلال قال كان بين النبي وبين قريظة ولث من عهد فلما جاءت الأحزاب بما جاءوا به من الجنود نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول الله بعث الله الجنود والريح فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم قال فوضع رسول الله وأصحابه السلاح ،

فجاء جبريل إلى النبي فخرج إليه فنزل رسول الله وهو متساند إلى لبان الفرس قال يقول جبريل ما وضعنا السلاح بعد وإن الغبار لعاصب على حاجبه انهد إلى بني قريظة قال فقال رسول الله إن في أصحابي جهدا فلو أنظرتهم أياما قال يقول جبريل انهد إليهم لأدخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لأضعضعنها ،

قال فأدبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار وخرج رسول الله فاستقبله رجل من أصحابه فقال يا رسول الله اجلس فلنكفك قال وما ذاك قال سمعتهم ينالون منك قال قد أوذي موسى بأكثر من هذا ،

قال وانتهى إليهم فقال يا إخوة القردة والخنازير إياي إياي ، قال فقال بعضهم لبعض هذا أبو القاسم ما عهدناه فحاشا . قال وقد كان رمي أكحل سعد بن معاذ فرقأ الجرح وأجلب ودعا الله أن لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة . قال فأخذهم من الغم في حصنهم ما أخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق ،

قال فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار . قال فقالت الأنصار إخوتنا كنا معهم ، فقال إني أحببت أن يستغنوا عنكم . قال فلما فرغ منهم وحكم فيهم بما حكم مرت عليه عنز وهو مضطجع فأصابت الجرح بظلفها فما رقأ حتى مات . (مرسل صحيح)

887_ روي البخاري في صحيحه (3043) عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس إلى رسول الله فقال له إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية ، قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك . (صحيح)

888_ روي البخاري في صحيحه (3804) عن أبي سعيد الخدري أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك . (صحيح)

889_ روي مسلم في صحيحه (1770) عن أبي سعيد قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم ، قال فقال النبي قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (صحيح)

890_ روي البخاري في صحيحه (4028) عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة . (صحيح)

891_ روي مسلم في صحيحه (1769) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فآمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . (صحيح)

892_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 183) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة بني قينقاع وهم قوم عبد الله يعني ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة . (حسن)

893_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 132) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات . (صحيح)

894_ روي النسائي في الكبري (5906) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سموات . (صحيح)

895_ روي الترمذي في سننه (1582) عن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ،

فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . (صحيح)

896_ روي الطبري في الجامع (22 / 505) عن الضحاك وابن عباس قوله (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) قال كان رسول الله قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء . (حسن)

897_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 711) عن عمرو بن سعد أن سعدا لم يحكم فيهم ولكنهم نزلوا على حكم رسول الله فأرسل رسول الله إلى سعد فجاء على حمار فقال أشر علي فيهم فقال قد علمت أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعل ما أمرك به فقال أشر عليَّ فيهم ، فقال لو وليت أمرهم لقتلت مقاتلتهم ولسبيت ذراريهم ونساءهم ولقسمت أموالهم ، فقال والذي نفسي بيده لقد أشرت علي فيهم بالذي أمرني الله به . (صحيح)

898_ روي الطحاوي في المعاني (3312) عن تميم بن فرع أنه كان في الجيش التي فتحوا الإسكندرية في المرة الأخيرة فلم يقسم لي عمرو بن العاص من الفيء شيئا وقال غلام لم يحتلم حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك ثائرة ،

فقال القوم فيكم ناس من أصحاب رسول الله فسلوهم فسألوا أبا بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحبي النبي فقالا انظروا فإن كان قد أنبت الشعر فاقسموا له قال فنظر إلي بعض القوم فإذا أنا قد أنبت فقسم لي . (صحيح موقوف)

899_ روي الطبري في الجامع (6 / 26) عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا فدعا رسول الله بغسل فهو يغسل رأسه إذ جاءه جبريل فقال يا محمد وضعتم أسلحتكم ولم تضع الملائكة أوزارها ،

فدعا رسول الله بخرقة فلف بها رأسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا كالين معيين لا نعبأ بالسير شيئا حتى أتينا قريظة والنضير فيومئذ أمدنا الله بثلاثة آلاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحا يسيرا فانقلبنا بنعمة من الله وفضل . (حسن)

900_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 165) عبيد الله الهذلي ويزيد بن روح قالا قدم وفد الداريين على رسول الله منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم ابنا أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس بن خارجة والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة ، قال الواقدي صفارة وقال هشام صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار ،

وجبلة بن مالك بن صفارة وأبو هند والطيب ابنا ذر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة بن دراع وهانئ بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة فأسلموا وسمى رسول الله الطيب عبد الله وسمى عزيزا عبد الرحمن وأهدى هانئ بن حبيب لرسول الله راوية خمر وأفراسا وقباء مخوصا بالذهب فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب فقال ما أصنع به ؟

قال انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه . فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم وقال تميم لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحداهما حبرى والأخرى بيت عينون فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي قال فهما لك . فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له كتابا وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله وأوصى لهم بحاد مائة وسق . (حسن لغيره)

901_ روي أبو داود في المراسيل (280) عن ابن شبل أن سهلة بنت عاصم ولدت يوم خيبر فقال رسول الله تساهلت ثم ضرب لها بسهم فقال رجل من القوم أعطيت سهلة مثل سهمي . (ضعيف)

902_ روي ابن عساكر في تاريخه (60 / 170) عن محمود بن لبيد قال نادى الفزع الفزع ثلاثا ثم وقف واقفا على فرسه حتى طلع رسول الله في الحديد مقنعا فوقف واقفا فكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله لواء في رمحه وقال امض حتى تلحقك الخيول إنا على أثرك ،

قال المقداد فخرجت وأنا أسأل الله الشهادة حتى أدرك أخريات العدو وقد أذم بهم فرس لهم فاقتحم فارسه وردف أحد أصحابه فأخذ الفرس المذم فإذا هو ضرع أشقر عتيق لم يقو على العدو وقد عدوا عليه من أقصى الغابة فحسر فارتبط في عنقه قطعة وتر وأخليه وقلت إن مر به أحد فأخذه جئته بعلامتي فيه فأدرك مسعدة فأطعنه بالرمح فيه اللواء ،

فزل الرمح وعطف علي بوجهه فطعنني وآخذ الرمح بعضدي فكسرته وأعجزني هربا وأنصب لوائي فقلت يراه أصحابي ويلحقني أبو قتادة معلما بعمامة صفراء على فرس له فسايرته ساعة ونحن ننظر إلى دبر ابن مسعدة فاستحث فرسه فتقدم على فرسي فبان سبقه وكان أجود من فرسي حتى غاب عني فلا أراه ،

ثم ألحقه فإذا هو ينزع بردته فصحت ما تصنع ؟ قال خير أصنع كما صنعت بالفرس فإذا هو قد قتل مسعدة وسجاه ببردة ورجعنا فإذا فرس في يد علبة بن زيد الحارثي فقلت فرسي وهذه علامتي فقال تعال إلى النبي فجعله مغنما . وخرج سلمة بن الأكوع على رجليه يعدو ويسبق الخيل مثل السبع قال سلمة حتى لحقت القوم ،

فجعلت أراميهم بالنبل وأقول حين أرمي خذها وأنا ابن الأكوع على خيل من خيلهم فإذا وجهت نحوي انطلقت هاربا فأسبقها وأعمد إلى المكان المعور فأشرف عليه وأرمي بالنبل إذا أمكنني الرمي وأقول خذها وأنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع ، فما زلت أكافحهم وأقول قفوا قليلا يلحقكم أربابكم من المهاجرين والأنصار فيزدادون علي حنقا فيكرون علي فأعجزهم هربا ،

حتى انتهيت بهم إلى ذي قرد ولحقنا رسول الله والخيول عشاء فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش أوليس لهم ماء دون أحساء كذا وكذا ؟ فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت مما بأيديهم من

السرح وأخذت بأعناق القوم فقال النبي ملكت فأسجح ثم قال النبي إنهم ليقرون في غطفان . (حسن)

903_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 675) عن أبي العالية قال كان رسول الله يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة فيكون أربعة لمن شهدها ويأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فما أخذ من شيء جعله للكعبة وهو سهم الله الذي سمى ثم يقسم ما بقي على خمسة فيكون سهم لرسول الله وسهم لذوي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل . (حسن لغيره)

904_ روي أبو يوسف في الآثار (1 / 19) عن عبد الله بن عباس أن الخمس كان في عهد رسول الله على خمسة أسهم لله وللرسول سهم ولذي القربى سهم ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم ثم قسمه أبو بكر وعمر وعثمان على ثلاثة أسهم وسقط سهم الرسول وسهم ذوي القربى وقسم على الثلاثة الباقي . ثم قسمه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على ما قسمه عليه أبو بكر وعمر وعثمان . (حسن لغيره)

905_ روي القاسم بن سلام في الأموال (835) عن ابن عباس قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة منها لمن قاتل عليها وخمس واحد يقسم على أربعة فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي ، قال فما كان لله وللرسول منها فهو لقرابة النبي ولم يأخذ النبي من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين . (حسن لغيره)

906_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1065) عن ابن عباس قال كان النبي يقسم الفيء على خمسة يضربها لمن أصاب الفيء للفارس ثلاثة أسهم والراجل سهم ويقسم الباقي على ستة فسهم

لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى قرابة رسول الله مع سهمهم في المسلمين ومع سهم النبي مع المسلمين وسهم لليتامى يتامى الناس ليس ليتامى بني هاشم . (ضعيف)

907_ روي الطبري في تاريخه (662) عن أبي سعيد الخدري قال لما طلع يعني سعدا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم أو قال إلى خيركم فأنزلوه فقال رسول الله احكم فيهم قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . (حسن)

908_ روي في تفسير مقاتل (2 / 32) عن مقاتل قال كان النبي يأخذ من الغنيمة قبل أن تقسم صفيا لنفسه ويأخذ مع ذوي القربى ويأخذ سهم الله ورسوله ثم يأخذ مع المقاتلة فكان يأخذ من أربعة وجوه . (مرسل ضعيف)

909_ روي ابن حبان في صحيحه (4821) عن رافع بن خديج قال كان رسول الله يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير . (صحيح)

910_ روي أحمد في مسنده (14515) عن أبي الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان رسول الله يصنع بالخمس ؟ قال كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . (صحيح)

911_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 168) عن عبد الله بن أبي بكر قال كان لرسول الله صَفِيٌّ من المغنم حضر رسول الله أو غاب قبل الخمس عبد أو أمة أو سيف أو درع فأخذ يوم بدر ذا الفقار ويوم قينقاع درعا وفي غزاة ذات الرقاع جارية وفي غزاة ذات المريسيع عبدا أسود يقال له

رباح وفي يوم بني قريظة ريحانة بنت شمعون بن زيد وفي يوم خيبر صفية بنت حيي وفي يوم حنين فرسا أشقر . (حسن لغيره)

912_ روي أبو داود في سننه (2991) عن عامر الشعبي قال كان للنبي سهم يدعى الصفي إن شاء عبدا وإن شاء أمة وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس . (حسن لغيره)

913_ روي ابن منصور في سننه (2679) عن ابن سيرين قال كان رسول الله يضرب له سهم من الغنائم شهد أو غاب . (حسن لغيره)

914_ روي البيهقي في الكبري (6 / 303) عن ابن عون قال سألت ابن سيرين عن سهم النبي والصفي قال كان يضرب له بسهم مع المسلمين وإن لم يشهد والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء . (حسن لغيره)

915_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9485) عن الشعبي قال كان سهم النبي يدعى الصفي إن شاء عبدا وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له سهمه إن شهد وإن غاب وكانت صفية بنت حيي من الصفي . (حسن لغيره)

916_ روي ابن المنذر في الأوسط (244) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش ،

فذكر الحديث وفيه قال فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا رسول الله قد والله أوفى الله ذمتك وقد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم فقال النبي ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمع منهم عصابة ،

قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) حتى بلغ (حمية الجاهلية) وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت . (صحيح)

917_ روي الطبري في الجامع (3 / 650) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه بثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وكتب له كتابا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره ولا يستكره من أصحابه أحدا ،

وكان أصحاب عبد الله بن جحش من المهاجرين من بني عبد شمس أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ثم من حلفائهم عبد الله بن جحش بن رياب وهو أمير القوم وعكاشة بن محصن بن حرثان أحد بني أسد بن خزيمة ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم ومن بني زهرة بن كلاب سعد بن أبي وقاص ،

ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف لهم وواقد بن عبد الله بن مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ومن بني الحارث بن فهر سهيل ابن بيضاء . فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب ونظر فيه فإذا فيه وإذا نظرت إلى كتابي هذا فسر حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم ،

فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه قد أمرني رسول الله أن أمضي إلى نخلة فأرصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن أستكره أحدا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماض لأمر رسول الله ،

فمضى ومضى أصحابه معه فلم يتخلف عنه أحد وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا عليه يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة ،

فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة قريش فيها منهم عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة ،

فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن وقد كان حلق رأسه ؛ فلما رأوه أمنوا وقالوا عمار فلا بأس علينا منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من جمادى فقال القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن به منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام ،

فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم ثم شجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت نوفل بن عبد الله فأعجزهم . وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين ،

حتى قدموا على رسول الله بالمدينة وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش أن عبد الله بن جحش قال لأصحابه إن لرسول الله مما غنمتم الخمس وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم . فعزل لرسول الله خمس العير وقسم سائرها بين أصحابه فلما قدموا على رسول الله قال ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام ،

فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا فلما قال رسول الله ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم المسلمون فيما صنعوا وقالوا لهم صنعتم ما لم تؤمروا به وقاتلتم في الشهر الحرام ولم تؤمروا بقتال وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا ،

فقال من يرد ذلك عليهم من المسلمين ممن كان بمكة إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى ؛ وقالت يهود تتفاءل بذلك على رسول الله عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله وقدت الحرب فجعل الله عليهم ذلك وبهم ،

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (أي عن قتال فيه (قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل) أي إن كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع

الكفر به وعن المسجد الحرام وإخراجكم عنه إذ أنتم أهله وولاته أكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم ،

(والفتنة أكبر من القتل) أي قد كانوا يفتنون المسلم عن دينه حتى يردوه إلى الكفر بعد إيمانه وذلك أكبر عند الله من القتل ، (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) أي هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه غير تائبين ولا نازعين ، فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله العير والأسيرين . (حسن لغيره)

918_ روي الضياء في المختارة (2884) عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت يعني قام يصلي ، قال وخرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه الرجل ،

فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس ما هذا يا عباس ؟ قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ، قال فقلت من هذه المرأة ؟ قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد ، قال قلت من هذا الفتى ؟ قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه ،

قال فقلت فما هذا الذي يصنع ؟ قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ، قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن طالب . (حسن)

919_ روي أحمد في مسنده (15475) عن ناشرة بن سمي اليزني قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله جعلني خازنا لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا بادئ بأهل النبي ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبي عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة ،

فقالت عائشة إن رسول الله كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال إني بادئ بأصحابي المهاجرين الأولين فإنا أخرجنا من ديارنا ظلما وعدوانا ثم أشرفهم ففرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن كان شهد بدرا من الأنصار أربعة آلاف ولمن شهد أحدا ثلاثة آلاف ،

قال ومن أسرع في الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ في الهجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته وإني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فنزعته وأمرت أبا عبيدة بن الجراح ،

فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله وغمدت سيفا سله رسول الله ووضعت لواء نصبه رسول الله ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السِّنِّ مُغْضَبٌ من ابن عمك . (صحيح)

920_ روي ابن عساكر في تاريخه (17 / 293) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال لما أمر الله تعالى رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فذكر الحديث وفيه قال فقال المثنى بن حارثة قد سمعت

مقالتك يا أخا قريش والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وإنا إنما نزلنا بين صرتين اليمامة والشأمة ،

فقال رسول الله ما هاتان الصريان فقال أنهار كسرى ومياه العرب فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا وإني أرى أن هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا قرشي مما يكره الملوك فإن أحببت أن نئويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا ،

فقال رسول الله ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك اللهم فلك ذلك . (حسن)

921_ روي المعافي في الجليس الصالح (360) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله أن يعرض نفسه على قبائل العرب ، فذكر الحديث وفيه قال فتكلم هانئ بن قبيصة فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك وإنا لنرى تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعو إليه ولها في الرأي وإعجالا في النظر والوله يكون مع العجلة ،

ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى بن حارثة . فقال وهذا شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا فتكلم المثنى فقال يا أخا

قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب فهو جواب هانئ بن قبيصة وأما أن نؤويك وننصرك فإنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة ،

فقال رسول الله فما هذان الصيران ؟ فقال مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وأما ما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا نأمن أن يكون هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما يكره الملوك فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرناك ،

فقال رسول الله ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يمنحكم الله أموالهم ويفرشكم نساءهم ويورثكم ديارهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان هذا لك ،

فتلا عليهم رسول الله (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا) (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ووثب رسول الله فأخذ بيدي وقال يا علي أي أحلام في الجاهلية بها يكف الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون في هذه الدنيا . (حسن)

922_ روي الطبري في تاريخه (1422) عن موسى بن طلحة قال أرسل عثمان إلى طلحة يدعوه فخرجت معه حتى دخل على عثمان وإذ عليٌّ وسعد والزبير وعثمان ومعاوية فحمد الله معاوية وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أنتم أصحاب رسول الله وخيرته في الأرض وولاة أمر هذه الأمة لا يطمع في ذلك أحد غيركم اخترتم صاحبكم عن غير غلبة ولا طمع وقد كبرت سنه وولى عمره ،

ولو انتظرتم به الهرم كان قريبا مع أني أرجو أن يكون أكرم على الله أن يبلغ به ذلك وقد فشت قالة خفتها عليكم فما عتبتم فيه من شيء فهذه يدي لكم به ولا تطمعوا الناس في أمركم فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم فيها أبدا إلا إدبارا . قال علي بن أبي طالب وما لك وذلك وما أدراك لا أم لك ؟ قال دع أمي مكانها ليست بشر أمهاتكم قد أسلمت وبايعت النبي وأجبني فيما أقول لك ،

فقال عثمان صدق ابن أخي إني أخبركم عني وعما وليت إن صاحبي اللذين كانا قبلي ظلما أنفسهما ومن كان منهما بسبيل احتسابا وإن رسول الله كان يعطي قرابته وأنا في رهط أهل عيلة وقلة معاش فبسطت يدي في شيء من ذلك المال لمكان ما أقوم به فيه ورأيت أن ذلك لي ،

فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه فأمري لأمركم تبع . قالوا أصبت وأحسنت . قالوا أعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد ومروان . وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفا وابن أسيد خمسين ألفا فردوا منهما ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين . (حسن)

923_ روي القاسم بن سلام في الأموال (822) عن جابر أنه سئل ما كان رسول الله يفعل بالخمس ؟ فقال كان يحمل منه الرجل ثم الرجل ثم الرجل . (صحيح)

924_ روي أحمد في مسنده (8347) عن عراك بن مالك أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي بخيبر وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى ب (كهيعص) وفي الثانية ويل للمطففين ، قال فقلت لنفسي ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص ، قال فلما صلى زودنا شيئا حتى أتينا خيبر وقد افتتح النبي خيبر قال فكلم رسول الله المسلمين فأشركونا في سهامهم . (صحيح)

925_ روي أبو يعلي في مسنده (6041) عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقسم الغنم بين أصحابه من الصدقة تقع الشاة بين الرجلين فيقول أحدهما دع لي نصيبك أتزوج به . (صحيح)

926_ روي أحمد في مسنده (22254) عن عبادة بن الصامت قال خرجنا مع النبي فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله تبارك وتعالى العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون فأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة ،

حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله لستم بأحق بها منا نحن أحدقنا برسول الله وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به ،

فنزلت (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فقسمها رسول الله على فواق بين المسلمين قال وكان رسول الله إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم .(صحيح)

927_ روي مسلم في صحيحه (1753) عن ابن عمر أن النبي قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله . (صحيح)

928_ روي أبو داود في سننه (2748) عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال كان رسول الله ينفل الثلث بعد الخمس . (صحيح)

929_ روي أبو داود في سننه (2749) عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس إذا قفل . (صحيح)

930_ روي أبو داود في سننه (2750) عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة . (صحيح)

931_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3524) عن حبيب بن مسلمة أن النبي نفل الربع مما يأتي به القوم في البدأة وفي الرجعة الثلث بعد الخمس . (صحيح)

932_ روي الترمذي في سننه (1561) عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت أن النبي كان ينفِّلُ في البدأة الربع وفي القفول الثلث . (صحيح)

933_ روي الدارمي في سننه (2482) عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث . (صحيح)

934_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9337) عن سلميان بن موسي قال كان الناس ينفلون بأكثر من الثلث حتى إذا كان عمر بن عبد العزيز فكتب أنه لم يبلغنا أن النبي نفل أكثر من الثلث فلم يزل يُعمَلُ به بعد . (مرسل صحيح)

935_ روي ابن منصور في سننه (2703) عن الحجاج الثمالي وسئل عن النفل فقال نفل رسول الله بالثلث والربع . (حسن لغيره)

936_ روي في مسند زيد (1 / 318) عن علي بن أبي طالب أن النبي كان ينفل بالربع والخمس والثلث . (صحيح)

937_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 295) عن يزيد بن أبي مالك قال كان سالم بن عبد الله ونافع يقولان إن النبي قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعما أن عبد الله بن عمر حدثهم أنه انبعث في سرية بعثها رسول الله ، قال فنفلنا فأصبت بعيرا . (صحيح)

938_ روي أحمد في مسنده (19103) عن أبي موسي عن النبي أنه كان ينفل في مغازيه . (حسن)

939_ روي البيهقي في الكبري (6 / 339) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله كان ينفل قبل أن تنزل يعني الآية في المغنم فلما نزلت ترك النفل الذي كان ينفل فصار ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي . (صحيح)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 77 /

الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم

ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث

توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)